

الاثنين ١٢/ ٧/ ١٩٩٣ - العدد (١٢٧) - الثمن (١٥٠) فلساً

الصوت الواحد يكرس النعرات ويفتت الوحدة الوطنية

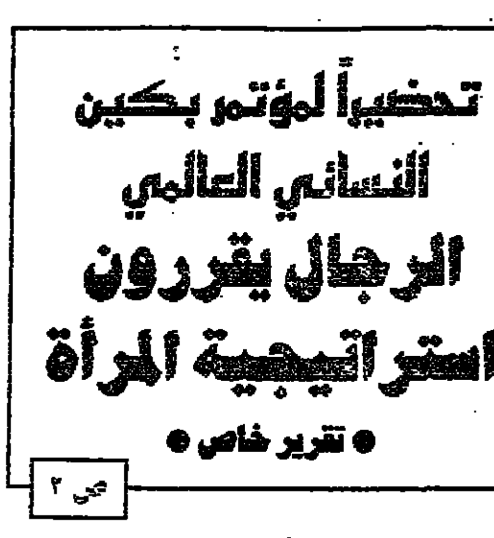
● رأي للفعاليات

ص ٢

الصناعيون : لسنا « شغيلة » في مصانع الحكومة ، ومستقبلنا على كف عفريت

● تحقيق موسع

ص ٥



تحضيراً لمؤتمر بكين النسائي العالمي الرجال يقررون استراتيجية المرأة

● تقرير خاص

ص ٢

المؤامرة العالمية : ما الذي يخيف كلينتون ؟

ص ١٠

« الاهالي » تكشف معالم المشروع الأمريكي للحل النهائي

الكونفدرالية للخروج من المأزق

الأهالي - خاص -

هل طرح عرفات على الحسين مسألة إعلان الكونفدرالية باعتبار هذه الصيغة هي المخرج الوحيد الذي يمكن من تجاوز العقبات الأمريكية الاسرائيلية الجديدة في محاولة منه لطرح الصيغة النهائية للحل بصورة مبكرة ؟

السيد صائب عريقات عضو الوفد الفلسطيني المفاوض رفض تأكيد الأنباء التي ترددت من أن الحسين عرفات بحثا الخطوط العريضة ، لاعلان الكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية ، قبل قيام الحكم الذاتي وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني ، الذي سيقرر مستقبل العلاقة المشتركة .

وأضاف أن ما جرى بحثه هو تفعيل اللجنة العليا المشتركة واللجان المختصة في كافة المجالات التي تخص المستقبل .

لكن مصادر أردنية موثوق بها قالت أنه في الزيارة الأخيرة للرئيس عرفات للأردن ، قد جرى استعراض نتائج الجولة الأخيرة للمفاوضات ، والورقة الأمريكية والموقف الفلسطيني الرافض لها ، الأمر الذي وضع المفاوضات في طريق مسدود .

وأضافت المصادر أن أحد الحلول التي تداولها الزعيمان للخروج من المأزق ، هو التقدم في موضوع الصفة التمثيلية للشعب الفلسطيني الى صيغة الكونفدرالية لتجاوز المخاوف الأمنية والسياسية الاسرائيلية من قيام دولة فلسطينية ، وأن هذه الخطوة من شأنها تعزيز موقف رابين في الساحة السياسية الاسرائيلية ، ودفعه الى إبداء المزيد من المرونة والتي باتت مطلباً ملحاً داخل حزب العمل .

وكذلك إحراج الجانبين الأمريكي والاسرائيلي ، ودفعهما للدخول في تفاصيل المرحلة الانتقالية والنهائية والربط بينهما .

مصادر دبلوماسية غربية في عمان ، كشفت النقاب عن التصور الأمريكي الأولي لصيغة الحل النهائي للأراضي المحتلة ، وهو أحد المطالب الفلسطينية التي سلمت لوزير الخارجية الأمريكية في المباحثات الثنائية التي سبقت الجولة العاشرة ، وأن هذا التصور قد تم التطرق له في المباحثات التي أجراها دينيس روس في القدس مع وفد فلسطيني .

ويقضي التصور الأمريكي بأن يمارس الفلسطينيون نوعاً من الصلاحيات المحدودة على بعض الأراضي المحتلة والسكان دون ارتقاء هذه الصلاحيات لمستوى السيادة ، وأن يتحد المجلس التشريعي المنتخب مباشرة مع الأردن ، وأن يكون الملك حسين هو المفوض الأول بالأرض الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، يمارس سلطاته من خلال برلمان مشترك وحكومة مشتركة .

وأكد وزير أردني سابق ، أضيف مؤخراً الى الوفد الأردني المفاوض ، صحة المعلومات باحتمال إعلان الكونفدرالية بعد دراسة معمقة كأحد الخيارات المطروحة للحلول ، وأضاف أنه من السابق لأوانه الحديث في العلن عن هذا الموضوع ، خاصة وأن اتجاهات قوية في القيادة الفلسطينية ، ترفض التفكير في الموضوع ، لأسباب سياسية وعاطفية أهمها التفريط بمنظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته مما يؤهله لاقامة علاقة متكافئة مع الأردن

وأضاف الوزير الأسبق ، أن هذا الموضوع يواجه معارضة من بعض الشخصيات والقوى التقليدية الأردنية . التي تعتبر أن تنطح الأردن لمسؤولية استعادة الارض الفلسطينية وخاصة القدس . يضيف على كاهل الأردن أعباء جديدة ومسؤوليات تاريخية كبيرة هو في غنى عنها . خاصة وأن أفق تنازل اسرائيلي مرتقب عن الأرض الفلسطينية لا زال مغلقاً

ويضيف الوزير الأسبق أن مخاوف هذه القوى والشخصيات مبررة ومفهومة ، وتحتاج الى تهيئة ووعي شديدين ، خاصة وأن شعوراً سائداً لديهم بأن هناك اختلالاً سكانياً بات واضحاً في السنوات الأخيرة .

مصادر سياسية أخرى يسارية وقومية ترى أن مثل هذا الدور يلحق بالأردن أذى وطنياً وسياسياً كبيراً خاصة وأنه يتقاطع مع طروحات اسرائيلية تدعو الى حل القضية الفلسطينية من خلال الأردن . وترى هذه المصادر أن أي تفكير بالكونفدرالية يجب أن يكون بعد ضمان حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه .

ردأ على استفسار من « الاهالي »

الحكومة الأردنية : لم نتوصل الى أية أرقام أو ترتيبات بشأن إلغاء العملة

نفت الحكومة الاردنية أن تكون قد توصلت إلى أية ترتيبات لحل مشكلة العملة العراقية الملغاة من فئة الخمسة وعشرين ديناراً « السويسري » للمتضررين الاردنيين .

وكانت « الاهالي » نشرت في العدد الماضي نقلاً عن نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان أن الحكومة العراقية تقدمت باقتراح اعتماد مبلغ ٣٠٠ مليون دينار يتم دفعه للحكومة الأردنية على أن تقوم الأخيرة بعملية التعويض الفرعي على المواطنين .

ولمعرفة رأي الحكومة الاردنية تم الاتصال بوزير المالية الذي رفض الحديث مع « الاهالي » وأخبرتنا سكرتيرته أنه ليس لديه ما يقوله للصحفيين . أما السيد سليمان حافظ أمين عام وزراة المالية فقد قال للأهالي . « هذا الأمر لا علم لنا به لا من قريب ولا من بعيد وهو أمر غير قابل للتصديق » .

وقد تابعت الأهالي الاتصالات فتم الاتصال بالدكتور جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وسؤاله عن ذلك وعن رأي الحكومة . فكان الجواب قاطعاً حيث أصدرت الحكومة - التصريح التالي — « رداً على سؤال وجهته جريدة الأهالي أوضح مصدر مسؤول أن الحكومة الأردنية كانت بادرت الى اجراء اتصالات مع الاشقاء في العراق حول هذا الموضوع إلا أنه لم يتم ، التوصل بعد الى أية أرقام أو ترتيبات بهذا الشأن . وأضاف البيان قائلاً ، وشكك المصدر في صحة الخبر لأن الأرقام الواردة فيه أكبر بكثير من الأرقام الفعلية » .

رأي الاهالي

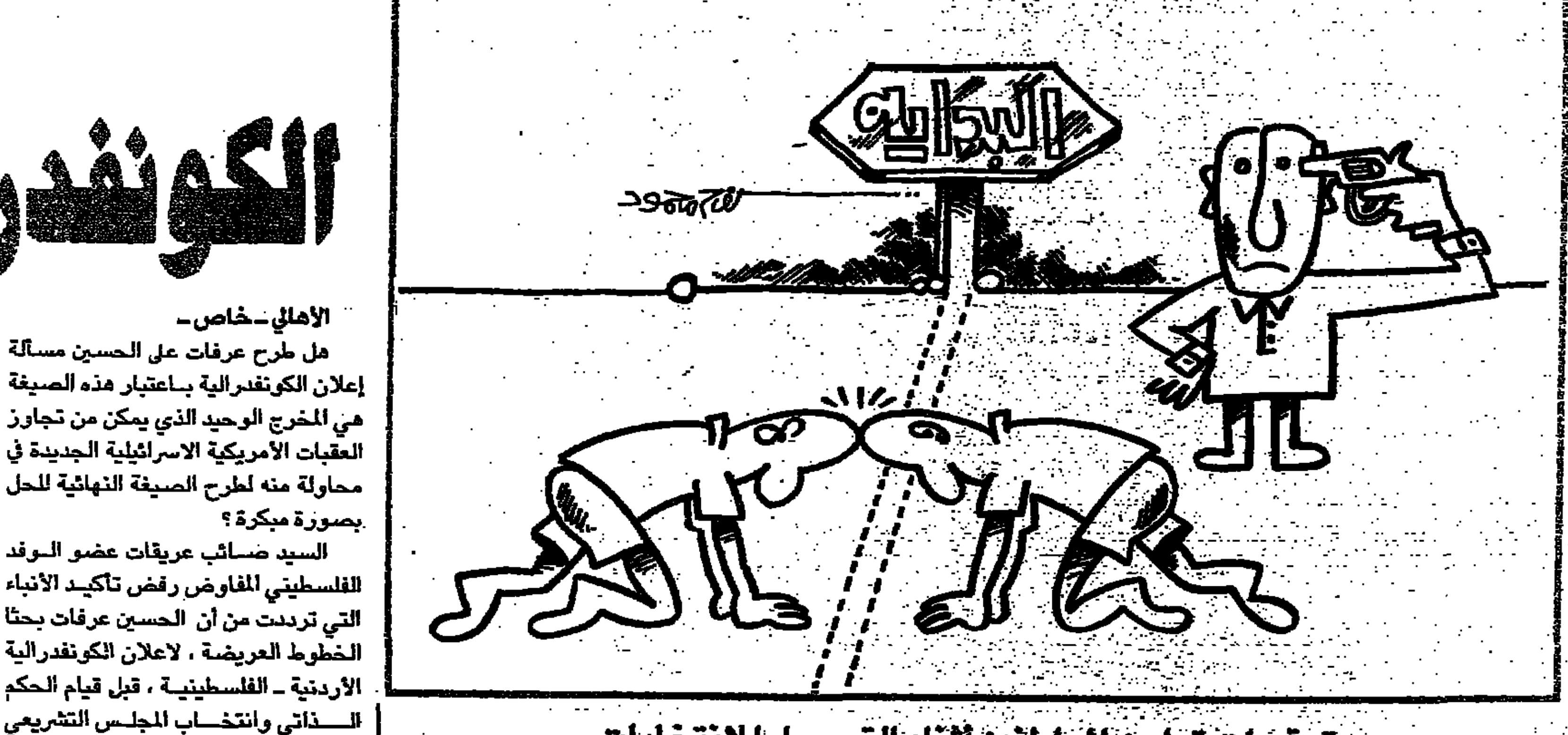
بعد جولة التفاوض العاشرة...

هل نقول لا للسيد الأمريكي؟

الجولة العاشرة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية لم تتمخض عنها نتائج ملموسة على صعيد مجموعة مسارات التفاوض، والعقدة الرئيسية التي برزت هي في الورقة الامريكية تحت عنوان «اعلان المبادىء» بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وهي ورقة تتبنى الموقف الاسرائيلي في موضوع القدس، والولاية الجغرافية وتتجاهل الزامية تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ باعتباره قرارا ملزما للتنفيذ وحسب قرار ٣٣٨ ايضا.

لقد اعطت جولة المبعوث الامريكي دينس روس، والجولات التي تقوم بها اطراف التفاوض الاخرى مؤشرات تدلل على امكانية استخلاص الدروس من الجولات السابقة ونتائجها، والجولات العشر السابقة تراوح في ذات المكان فيما يتعلق بالمحادثات الثنائية. وتتقدم في احد المسارات في المحادثات المتعددة، وهذه مفارقة تثير الانتباه، وتدلل على المغزى الرئيسي من وراء عملية التفاوض الدائرة والدور الامريكي الذي يدفع الامور باتجاه حل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط على قاعدة بناء محور اقليمي جديد تلعب فيه اسرائيل الدور البارز والمقرر. ومدخل ذلك المحور هو التقدم على محور المحادثات المتعددة وتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية دون التفات الى مطالب شعوب المنطقة في ايجاد سلام عادل وحقيقي يستند على التزام كل الطراف بقرارات الشرعية الدولية بخصوص حل المسألة الفلسطينية حلا يخدم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى رأسها حق تقرير المصير. كما يستند على الزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان ومن المناطق الاردنية مهما كانت محدودة.

وما دمنا نرى ونلمس ان الامور تندفع بهذه الاتجاهات الاقليمية ضمن ما يسمى باعادة تنظيم العالم وفق ما تسميه الولايات بالنظام الدولي الجديد. بما لا يحقق شروط تحقيق السلام العادل. ما دمنا نرى ونلمس ذلك فلماذا تصر الاطراف المتفاوضة على الاستمرار بذات اللعبة المعروفة النتائج. ولماذا لا تحصل مراجعة شاملة لكل العملية التفاوضية، ويعاد تصحيحها على اسس تكفل احترام قرارات الشرعية الدولية، ام ان الرغبة او الخوف من اغضاب الولايات المتحدة الامريكية هي المتحكمة في عقول المتفاوضين العرب؟! اذا كان الامر هكذا فهو دليل اذا اخذنا بحسن النية على عدم ثقة المتفاوضين بشعوبهم وعدم ثقتهم بقدرتها على المجابهة رغم كل التغني بدور الشعوب وبتقدير قدراتها على التغيير.



تعقيدات تواجه المواطنين أثناء التسجيل للانتخابات

« حشد » يطالب بتسهيل اجراءات التسجيل

أعلن ناطق باسم حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » أن الحزب سيتحرك خلال الأيام القادمة على أوسع نطاق من أجل مواجهة ما ظهر من تعقيد في عمليات تسجيل المواطنين .

وناشد الناطق الموظفين القائمين على عمليات التسجيل بإظهار أقصى تعاون وتفهم بما يساعد المواطنين على التسجيل . وطالب الجهات الرسمية بإعطاء الاهتمام الكافي والتوجيهات المناسبة للموظفين لتسهيل تسجيل المواطنين .

وأضاف الناطق أن الحزب سيجري اتصالات واسعة لضمان الأخذ بهذا التوجه خاصة وأن التوجه الرسمي المعلن يؤكد على ضرورة مشاركة أوسع عدد من المواطنين في الانتخابات . ولاحظ الناطق أن نسبة الإقبال التي كانت أقل من ٥٠٪ في الكثير من الدوائر قبل ٤ سنوات تحتاج الى تسهيلات قصوى لتصل الى حدود مرضية في هذه الدورة . كما لاحظ أن المعلومات التي تتوارد عن أسلوب التعامل في تسجيل الناخبين أو نقلهم تبعث على القلق ، وتنم عن رغبة في تعجيز المواطن لأن هناك وسائل بسيطة يمكن من خلالها ضمان الالتزام بالقانون وفي نفس الوقت التضامن مع المواطن الذي ترك عمله وتجشم مشقة المجيء لتسجيل نفسه ويعاني الأخوة العائدون من الخليج على الأخص من هذه المشاكل بسبب عدم استكمال الأوراق المطلوبة في بعض الأحيان ومنها دفتر العائلة .

وكانت الهيئة العليا للتحضير للانتخابات في « حشد » قد عقدت اجتماعاً يوم الأحد الفائت ووضعت خطة لمتابعة التحضير للانتخابات ووجهت نداء الى عموم أعضاء الحزب لتنشيط عملية التسجيل في كافة المناطق . كما بدأت من جهة أخرى في مختلف الدوائر عملية عقد المجالس الخاصة بالأعضاء الحزبيين في كل دائرة والتي سوف تبث في اقتراحات الترشيح المقدمة من اللجنة المركزية .

هربوا من سجون الاحتلال فتلقفتهم سجون مصر

المعتقلون يوجهون نداء لاطلاق سراحهم

القاهرة - خاص بالأهالي -

وجه ٥٦ مناضلاً فلسطينياً معتقلاً في السجون المصرية نداء الى الرئيس مبارك والسفارة الفلسطينية في القاهرة والى هيئات حقوق الانسان من أجل إطلاق سراحهم . وينتمي المعتقلون الى فصائل فلسطينية متعددة ، هي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحماس والجهاد الاسلامي وحزب الله الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطين (أبو العباس) . ويقبع المعتقلون في سجن طره العمومي وتتراوح مدة اعتقالهم بين عامين ونصف وخمسة أشهر .

وقال المعتقلون في ندائهم « أية شريعة هذه التي تبيح اعتقالنا نحن العاملين في الانتفاضة الفلسطينية وقد جئنا مصر طالبين حمايتها من البطش الاسرائيلي ؟ وأضافوا انهم لا يجدون مبرراً واحداً لكي تكبل مصر أيديهم بهذه الطريقة ، هذا بينما تتجه كل الأنظار الى القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية .

واستغرب النداء صمت سفارة فلسطين في القاهرة على الموضوع . خاصة وأن الحكومة المصرية بدأت تمارس التفرقة بين المعتقلين فتطلق سراح من ... « يؤيدون السلام » ! وخاطب المعتقلون أهلهم في الأرض المحتلة قائلين « لقد قررنا اللجوء الى خارج الأرض المحتلة ، الى مصر ، بعد أن ضاق بنا الحال من المطاردة الصهيونية وأصبحنا مصدر خطر على البيوت الآمنة التي تأوينا . ودعناكم ولم نودع النضال لكننا لم نكن نعلم ما كان ينتظرنا على أرض مصر الغالية .

وقال المعتقلون ان أصواتهم بحت دون جدوى وان صحف المعارضة وحدها وقفت معهم واكد المعتقلون انهم لم يسيئوا الى أمن مصر وانهم لم يكونوا يريدون أكثر من المرور الآمن عبرها .

وفيما يلي قائمة أسماء المعتقلين السياسيين في سجن مزرعة طرة .

حسن أحمد علي الأفغاني ، مصلح عثمان السعدي عاشور ، زياد محمد فارس أبو شعير ، كمال عطية خليل خليفة ، عبدالله شحادة العواودة ، حمادة فايد محمد أبو سليمة ، سليمان إبراهيم اسماعيل صليح ،

محمد شعبان أحمد سعد الدين ، عبد الناصر خليل حسين الغليان ، جمال محمد حسن الصياح ، عبد الحكيم أحمد القدرة ، محمد عبد الله محمد شلح سالم عودة المناصير ، رشدي محمد رشدي البيض ، محمد موسى محمد نافع ، علي مسعود الفريحات ، حسن أحمد حسن أبو النصر ، محمد حسن محمد المزين ، عبد المعطي فلاح حمدان ، سليمان عليان سليمان سامي يوسف أبو شباع ، سالم سلامة الهريد ، عادل أحمد أسدودي ، أحمد اسماعيل القابض ، نبيل عبد القادر عبد الرزاق ، جهاد عبد ربه أبو الحصين ، محمد سليمان يونس الغنم ، موسى حمدان عليان الغليان ، مصطفى عبد الرحمن السعدي ، محمود عبد الله أبو عمرة ، يحي عوض الله عطية العزازي ، رأفت سعيد حسن الخياط ، عماد العاصي إبراهيم الطويل ، أزهري بشير أحمد هارون ، متعب عيد سليمان العويمرات ، عبد الكريم يوسف عبد ربه ، بصري علي محمد عباره ، سليمان سليمان أبو مطلق ، عاطف جوده علي العاصي ، محمد حسن محمد جوده ، حمود علي عبد الدايم الهوبي ، محمود ياسين علي جاسر ، حمد خليل عبد اللطيف الشيخ خليل ، طلال طلب محمد صالح ، محمد محمود محمد أبو سيدو ، بشير عودة عثمان حماد ، ماهر ماجد محمد أبو شعيلن ، عبد الفتاح خميس جابر ، عماد عيسى محمود عباس ، نهرو محمود مصطفى مسعود ، سالم مرزوق الشاعر ، مرعي مصباح الضعيفي ، اشرف محمد العربي حرز ، سالم محمود أحمد أبو معروف ، نضال سعدي عبد المعطي أبو كيل .

أين ذهب الشعير ؟! وكيف خسر الأردن مليون دولار

تمكنت الأهالي من وضع اليد على ملف من أخطر ملفات المنظمة التعاونية . وهو ما يعرف « بالشعير المختفي » ، حيث خسر الأردن قرابة المليون دولار بسبب سوء الادارة .

الدكتور جمال البدور مدير المنظمة التعاونية اعاد فتح الملف مجدداً وطلب تقريراً شاملاً حول القضية .

تفاصيل أوسع ص

عمان تودع ضحايا الحادث المروع

فجيعة لا سابق لها في تاريخ الدبلوماسية الاردنية

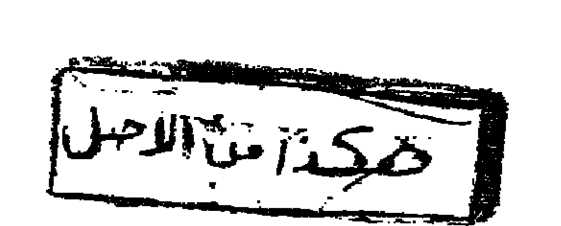
عمان — الاهالي - ودعت عمان يوم امس الاحد ٧/١١ بجنازة مهيبة ضحايا حادث السير المروع الذي وقع ضحيته مجموعة من الدبلوماسيين الاردنيين وعائلاتهم في اليمن.

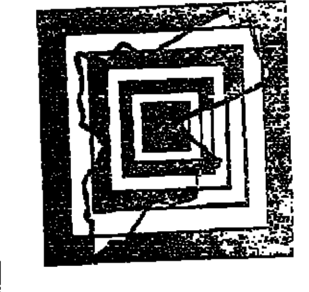
وكان الحادث المفجع والذي لم يسبق له مثيل في تاريخ ممثلياتنا الدبلوماسية في الخارج قد اودى بحياة كل من المستشار في السفارة المرحوم عثمان الشرعة العبادي وزوجته وأبنائه فراس واحمد وسمر وسحر وزوجة الملحق الصحي د. سليمان الفايز المرحومة زين المجالي وابنته لوجين. ونجل المقدم فياض الزبن المرحوم صخر الزبن فيما اصيب الاخرون اصابات مختلفة في حادث تدهور الحافلة التي كانت تقلهم كما يبدو في رحلة سياحية عائلية.

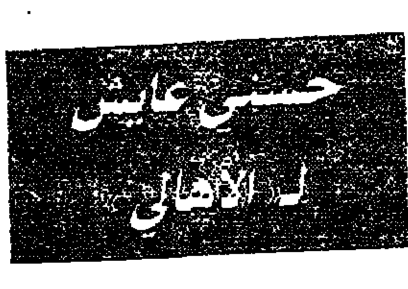
واقلت طائرة خاصة الضحايا والمصابين ومن بينهم بعض الاخوة العراقيين من مطار صنعاء الى عمان حيث تم استقبال الضحايا بمراسم جنائزية خاصة بالرسميين وبحضور صف واسع من رجال الدولة وعلى رأسهم سمو الامير حسن.

ونوهت سفارة الاردن في اليمن بدور المسؤولين الذين اعطوا اقصى اهتمام للحادث وللرعايا الاردنيين.

وعكست اجواء التضامن والمشاركة في المصاب الذي وقع على ارض اليمن الصديق عمق المشاعر والاواصر بين البلدين اللذين يشتركان في موقف عربي مشرف اثناء محنة الخليج ويعيشان معا مرحلة تحول نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان العربي على ارض وطنه.







حسني عايش لـ الأهالي

أنا مع « الصوت المزدوج » أحدهما محلي للدائرة والآخر للوطن

* التمثيل السكاني العادل أحد أهم شروط العملية الديمقراطية
● أعضاء مجلس الأعيان يجب أن يكونوا أيضاً منتخبين
* أنا مع تخفيض سن الانتخاب الى ١٨ سنة
● النواب السيئون ، ينتخبهم الذين لا يذهبون الى صناديق الاقتراع

ما زال الجدل دائراً في الأوساط السياسية الرسمية والشعبية حول التعديلات المتوقع إجراؤها على قانون الانتخابات ، ما بين مؤيد لما سمي بالصوت الواحد ومعارض له مع تأييد تعديل سن الانتخاب من ١٩ سنة الى ١٨ سنة . ولم تنحصر وجهات النظر المطروحة في تأييد أو رفض الصوت الواحد للناخب الواحد . بل كانت هناك وجهات نظر لم تأخذ حقها في النقاش الدائر حتى الآن نادت الى الأخذ بنظام « الصوت المزدوج » بحيث يكون للناخب صوتان - صوت للدائرة - وصوت للوطن .

الأستاذ حسني عايش من الذين طرحوا هذا النظام فكان للأهالي معه هذا اللقاء .

● حاوره - مازن سعادة

■ القانون الراهن الذي جرت على أساسه انتخابات ٨٩ ، سجلت عليه كثير من الملاحظات قبل وبعد الانتخابات ، ما رأيكم بذلك القانون ؟؟ .

- هناك عدة ملاحظات أسجلها على القانون ، أولاً ، التمثيل السكاني العادل في كل دائرة انتخابية بمقاعد نيابية متناسبة مع عددهم ، وذلك أحد أهم شروط العملية الديمقراطية . والذين يرفضون هذا الشرط الديمقراطي ، يكيلون بمكيالين . إذا اكتالوا على الناس يستوفون من الناس ، الضرائب ، والتجنيد الاجباري ، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون « في التمثيل النيابي » - أنا اقدر الهواجس والمخاوف التي عند البعض وخشيتهم من غلبة منبت على آخر . وبخاصة في هذه المرحلة ، وعليه أقترح وأضيف ، ضرورة . إعطاء متعد جغرافي لكل دائرة انتخابية ، لتطمين أصحاب هذه المخاوف . بالضبط كما مجلس الشيوخ الامريكي ، أنا لا أريد أن أستفز الأعيان ولكن يجب أن يكون أعضاء مجلس الاعيان أيضاً منتخبين ، عندئذ يتم تمثيل الثقل السكاني والجغرافي ، أعتقد أن ذلك يحل المشكلتين ، فلا يجوز إخفاء المشكلات ومحاولة تجاهلها ، لأنها قد تؤدي الى تداعيات ليست في مصلحة الوطن .

ثانياً ، أؤيد ما ينادي به جمهرة المنادين بخفض سن الناخب الى الثامنة عشرة . وهذا السن يمثل إضافة كبيرة الى الناخبين وزيادة في نسبة المشاركين في العملية الديمقراطية ، وهم كذلك ، أصحاب رؤيا ومشكلات - تعليم ، بطالة ... الخ - من ثم يجب أن يكون لهم حق في الانتخاب .

ثالثاً ، إلزامية التصويت ، حيث أرى أن الانتخاب واجب في الوقت الذي هو فيه حق ، كالتعليم الالزامي ، التعليم الالزامي حق ، وبما أننا نلزم المواطن في الذهاب الى المدرسة بموجب القانون ، فلماذا لا ندفع الناس الى المشاركة في العملية الديمقراطية الرئيسية ، وبخاصة أن هؤلاء يأتون بعد ظهور النتائج شاكين باكين منها ، مع أنهم هم الذين تسببوا بها ، وهذا يحدث في البلاد الديمقراطية العريقة ، وصاغوا قولاً معروفاً عندهم « إن النواب السيئين ينتخبهم الذين لا يذهبون الى صناديق الاقتراع » .

أنا أؤمن بالتساوي في التصويت بين جميع المواطنين / الناخبين - صوت واحد أو صوتان أو ثلاثة ، المهم مبدأ التساوي ، فلا يجوز أن يكون لناخب صوتان ولآخر خمسة أصوات ، وهذا لا يوفره القانون الحالي .

والذين يستشهدون بتجربة بريطانيا في القرن التاسع عشر عن التمييز في عدد الاصوات بين خريج إكسفورد وكامبريدج وخريج غيرها ، ورجال الأعمال وأصحاب العقارات وغيرهم ، حيث كان للناخب من هؤلاء ٣ أو ٤ أصوات لأنه خريج كامبريدج أو إكسفورد - مقابل صوت واحد لبقية الناس ، ليهاجموا مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد أو التصويت المتساوي يكررون التمييز البريطاني في الأردن في نهاية القرن العشرين عندما يقبلون أن يكون لمواطن في دائرة صوتان ومواطن آخر في دائرة أخرى ٩ أصوات ، لقد إختلفت التسميات ، فحل محل خريج كامبريدج ناخب في الزرقاء ، وحل محل رجل عقارات ناخب في إربد أو عمان .

في هذه المرحلة أؤيد تمثيل الاقليات العرقية ، والدينية ، في مجلس النواب وبالطريقة الراهنة ، أي دون قصر الاقتراع لهم على أصحاب حق الاقتراع منهم ، بحيث ينتخب مرشحيهم أي ناخب في الدائرة الواحدة مهما كان أصله ، وهذا ينطبق على مقاعد البدو أيضاً .

■ ما هو البديل ؟! صوت واحد للناخب الواحد !!

- أعتقد أن هناك مساواة بين المواطنين في مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد . لكنه أيضاً لا يكفي ، لهذا أنا مع (الصوت المزدوج) بحيث يكون للناخب صوتان ، أحدهما محلي في دائرته والآخر للوطن كله ، بهذا النظام يستطيع الناخب أن ينتخب ممثله في الدائرة وممثلاً عن الوطن ، وهذه أعظم طريقة للقضاء على الجهوية والمحلية ، القانون يجب أن يعزز الصفة الوطنية العامة لمجلس النواب - وهنا - يمكن العمل أيضاً بنظام يضمن ذلك ، ففي دول كثيرة - يعتبر فائزاً المرشح الذي يحصل على أغلبية الأصوات ، وفي دول أخرى الذي يحصل على الأغلبية البسيطة أي النصف + ١ ... قد يكون صعباً تطبيق المبدأ الثاني ، أي الأغلبية البسيطة ، لكن يمكن الأخذ بنظام ، أن مجموع أصوات الناجحين في الدائرة الواحدة يجب أن تزيد عن نصف المقترعين ، وذلك كي يمثل الناجحون أغلبية المواطنين في الدائرة الواحدة .

■ ما هي دوافع الحكومة لتعديل القانون الآن ؟!

- القانون الحالي وجه له الكثير من النقد ، نقد فقهي ودستوري كونه يميز بين الناخبين ، وأصوات كثيرة تعتبره غير دستوري ، كبار القانونيين ينتقدون ذلك ، ويطالبون بالمساواة بين الناخبين .

وإذا كان القانون الحالي يخدم دائماً جهة واحدة أو جهتين فهو غير ديمقراطي .

■ قضية أخرى مطروحة الآن مسألة الكوتة النسائية ، هناك إجتهادات كثيرة ما هو موقفك ؟!

- الكوتا النسائية ضرورية في هذه المرحلة ، لاختصار المراحل التاريخية التي حجمت دورها في المجتمع ، وهذا معمول به في كثير من البلدان ، حتى أنهم في السويد متفقون على أن لا يزيد نسبة النواب من أحد الجنسين عن ٦٠٪ ولا يقل عن ٤٠٪ .

الكوتا تطرح إشكالات فنية ، فلا نستطيع زيادة مقعد واحد في كل دائرة ، لأن ذلك يخل بالمساواة ، فدائرة لها ٩ مقاعد وأخرى لها ٣ مقاعد في الدائرة الثانية يصبح المقعد النسائي ٣/١ أو ٤/١ حجم المقاعد . يمكن أن يكون لكل محافظة مقعد . أعتقد أن نسبة ١٠٪ من البرلمان والحكومة ١٠ نائبات و٤ عضوات في الأعيان و٣ في الحكومة .. هذه يمكن أن تكون بداية تتدرج تصاعداً في السنوات القادمة .

اللوزي مع الكوتا النسائية

في لقاء الأعيان مع جلالة الملك إنتقد السيد أحمد اللوزي من يدعون تأييد وجود المرأة في البرلمان ، ولكن يريدون أن تحوز المرأة على ذلك بالتنافس الحر مع أن قدرة المرأة على المنافسة مستحيلة لأسباب عملية كثيرة ، فأراد بعضهم إحراج اللوزي متسائلاً « إذا أنت مع الكوتا النسائية ؟ » فأجاب أبو فيصل « بلا تردد : نعم أنا مع الكوتا النسائية .

هذه الوقفة الشبابية لرئيس مجلس « الشيوخ » أثلجت على الأغلب صدور الوف النساء وزادت بالتأكيد من شعبيته لدى الجنس اللطيف . فالوسط الرسمي لم يتعامل في الأغلب بجدية مع فكرة الكوتا النسائية فيما موقف رئيس مجلس الأعيان يشكل دفعة تشجيع جديدة لأنصار الكوتا .

تعقيدات التسجيل يا حكومة !!

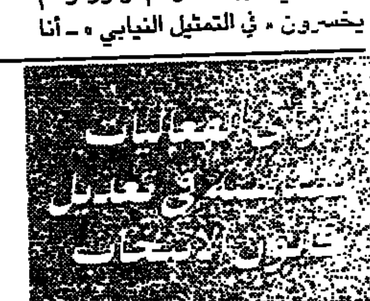
[illegible]

«الاخوان» مرتاحون!

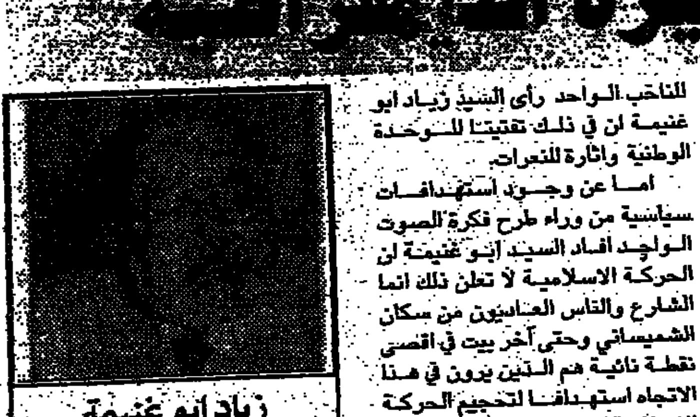
ابدت أوساط القيادات «الاخوانية» ارتياحها التام بعد صدور الارادة الملكية الاخيرة بإجراء الانتخابات بموعدها الدستوري .

«الاخوان» اعتبروا ان ذلك شكل «تراجعاً» حكومياً عن فكرة اجراء «تعديلات» على قانون الانتخابات .

النائب همام سعيد وفي اتصال هاتفي مع «الاهالي» رحب بالفكرة واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح ، كما اعتبر ان الحديث عن اجراء حوارات «وطنية» من اجل التعديل غير مبرر بعد صدور الارادة الملكية التي يفهم منها ان الانتخابات ستجري بموجب القانون القائم .



الصوت الواحد يكرس النعرات ويفتت الوحدة الوطنية
دعوات للحوار واحترام الدستور ومخاوف على المسيرة الديمقراطية



هل يمثل لقاء جلالة الملك بالسادة الاعيان بداية للحوار الوطني الموسع للبت او للتعديل او للنظر في قانون الانتخاب لمجلس النواب.

الحوار الذي اعيد نشره وبثه مرارا، شمل العديد من الموضوعات السياسية، لكن انظار المراقبين «ومداخلات المشاركين ايضا» ركزت على موضوع واحد اساسي الا وهو قانون الانتخاب. والاتجاه لتعديله وفق مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد، والمفاجأة التي حفل بها الحوار الملكي مع الاعيان كانت تأكيد عدد ملموس من الاعيان على رفضهم لمبدأ الصوت الواحد وذهب بعضهم الى تعداد مخاطره على الديمقراطية الناشئة.

سعد الفرحان، حسني عايش، امين شقير، عمر النابلسي، محمد رسول الكيلاني، احمد عبيدات، اسحق الفرحان كل هؤلاء الأعيان عارضوا الاتجاه الحكومي المطروح. ولا يخفى على احد مقدار التباين في الخلفيات السياسية والفكرية لهؤلاء الاعيان مما يعكس بوضوح الثقل الاجتماعي الذي يمكن ان تحظى به معارضة هكذا اتجاه اذا اخذنا بالاعتبار ان قوى سياسية مؤثرة وذات حضور في الشارع ليست ممثلة اصلا في مجلس الاعيان.

«مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد» فكرة ظهرتا كاشاعة في بادىء الامر ثم تسربت عبر الكواليس واصبحت على السنة المهتمين وكأنها مشروع حكومي غير معلن عنه، ومما يزيد الامر غموضا ان تصريحا رسميا واحدا يوضح ملابسات وخلفية هذا الاقتراح لم يصدر بعد، كما لا يتضح فيما اذا كان هذا المبدأ سيطبق على الدوائر الحالية ام انه سيجري تفتيت الدوائر الى دوائر بعدد مقاعد المجلس وهي فكرة ستجر معها مشاكل لا حصر لها حول اسس التفتيت ونطاق كل دائرة جديدة... الخ

حزبا حشد والوحدة الشعبية اعتبرا لقاء الملك بالاعيان فاتحة للحوار وطالبا في تصريح صحفي مشترك باستكمال الحوار وتنهيجه باشراف سائر القطاعات المعنية.

و«الاهالي» بدورها يسرها التقاط هذه الحاجة العامة والموضوعية فكان لها جولة من اللقاءات مع عدد من الفعاليات وممثلي القوى السياسية، اسئلة الاهالي ركزت على رأي الفعاليات في التعديل المقترح والاليات المقترحة لاجراء اية تعديلات على القانون، ورأيها في الدوافع الكامنة وراء الاتجاه المذكور للتعديل:





سليم الزعبي

حوار من اجل التعديلات يضر بالديمقراطية

* النائب سليم الزعبي استبعد ان يجري تعديل للقانون. والسبب في رأيه «ان الفترة الباقية على الانتخابات في بداية تشرين الثاني القادم لا تكفي لتعديل القانون بأي شكل من الاشكال، لما يسببه ذلك من «بلبلة» سياسية وحزبية تضر بالديمقراطية.

لذلك يتوقع النائب الزعبي ان تجري الانتخابات القادمة «بالقانون الحالي»، ويرجح ان لا يجري التعديل.

وعليه فان حوارا مفترضا من اجل التعديلات سيضر بالديمقراطية والدستور ما لم يتم التعديل من خلال القناة الشرعية وهي مجلس النواب، وخلاف ذلك برأي النائب الزعبي لا يجوز.

اما السيد احمد يوسف عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ومرشحه عن الدائرة الثانية في محافظة العاصمة فقد عبر عن استهجانه لطرح فكرة الصوت الواحد دون اقتران ذلك بتوضيح طبيعة الدوائر التي يطبق فيها هذا المبدأ، واشار الى وجود مثل هذا المبدأ ولكن حين يكون للدائرة نائب واحد فقط مثلما هو الحال في بريطانيا والمغرب واليمن ولكن هذا النظام قد يؤدي الى حرمان احزاب وقطاعات ذات وزن نسبي مؤثر من اي تمثيل في البرلمان، وقد يمكن احد احزاب الاقلية من الاستحواذ على اغلب مقاعد البرلمان فيما لو تشتت اصوات الناخبين، اما تطبيقه على الدوائر الحالية فسينتج اغرب نظام انتخابي في العالم اذ ليس لمثل هذا التصور اي مثيل او سند، او مرجعية قانونية وهو سوف يسبب كثيرا من الظلم والاجحاف وقد رفضه حزبنا كما رفضته اغلبية القوى السياسية والمرجعيات القانونية، واشار السيد احمد يوسف الى ان «حشد» يرى ان التمثيل النسبي هي الصيغة الاكثر عدالة في تمثيل كافة الاتجاهات الفاعلة في المجتمع كل حسب وزنه، وردا على من يعتبر الظروف غير ناضجة لمثل هذا النظام طرح حشد مبادرة تمكن من الجمع بين مزايا التمثيل النسبي (الذي يجسد الانتماء الوطني من خلال اعتبار الاردن كله دائرة واحدة) وبين مزايا الانتخاب الفردي في كل دائرة على حدة لضمان تمثيل سائر العناصر المكونة للمجتمع الاردني.

لؤي الدباغ

روح الديمقراطية تتطلب احترام المؤسسة الدستورية

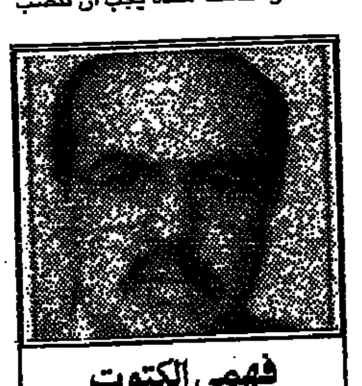
احمد يوسف

التمثيل النسبي هي الصيغة الاكثر عدالة .

ومن ناحية اخرى اكد السيد احمد يوسف ارتباط هذه الخيارات لتعديل قانون الانتخاب بالظروف السياسية التي نمر بها وخاصة المفاوضات الجارية على اسس ظالمة لحقوق الشعب الفلسطيني. ولم يستبعد السيد يوسف ارتباط ذلك بالدور الاقليمي المتوقع للاردن في الترتيبات القائمة سواء كان هذا الامر مرئيا او لا، اضافة الى ارتباطه بالعناوين الساخنة المطروحة على السياسة الداخلية وخصوصا الديمقراطية بمعناها العميق والشامل والموضوع الاقتصادي وعنوانه برنامج التصحيح الاقتصادي.

السيد لؤي الدباغ عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال يحمل تطبيق اننا ضد فكرة الصوت الواحد للناخب الواحد مع اننا في الوقت نفسه لسنا مع القانون الحالي لما ينطوي عليه من مثالب وعيوب كثيرة ومعروفة، لكننا نتخوف من ان يحمل تطبيق «الصوت الواحد» تبعات ثقيلة على الديمقراطية. وقال ان حزبنا يؤيد مبدأ التمثيل النسبي القائم على اعتبار الاردن دائرة واحدة، ولطالما ان الوقت لم ينضج بعد للاخذ بمثل هذا الخيار المتطور، فينبغي فتح حوار وطني واسع يصل الى كافة القطاعات الشعبية وتشارك بها كافة الاحزاب والقوى والهيئات الشعبية والنقابية بشكل فعال. لكننا نصر على ان تمرر الصيغة النهائية عن المؤسسة التشريعية لا سيما ان مجلس النواب لا زال موجودا ويمكن دعوته للانعقاد لهذا الغرض، واشار السيد الدباغ الى ان الديمقراطية في الاردن امام اختبار حقيقي وان روح الديمقراطية تتطلب احترام المؤسسة الدستورية. ومن الضرورة بمكان مشاركة سائر القطاعات الشعبية في الحوار الهادف الى رسم ملامح المرحلة المقبلة. وطالب الدباغ باشراك مؤسسات واتحادات العمال والشباب والمرأة والمهنيين والمثقفين والحقوقيين اضافة الى الاحزاب والقوى السياسية.

ولم يستبعد الدباغ وجود استهداف سياسي لسعي الحكومة اجراء التعديل على القانون حيث ان فكرة الصوت الواحد هي حكومية اصلا مع انها لم تصرح بذلك، وعادة ما تكون القوانين تعبيرا عن الارادة والمصالح السياسية لواضعيها، ولا يمكن ان تكون الدوافع قانونية بحتة لأنه والحالة هذه يجب ان تنصب التعديلات على ما يخالف الدستور.



فهمي الكتوت

تعديل القانون تهميش للقوى الوطنية

* السيد فهمي الكتوت عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني رأى في محاولة تعديل القانون باتجاه صوت واحد للناخب الواحد محاولة لتهميش القوى الوطنية في الدورة القادمة وحرمانها من اقامة تحالفات ووضع العراقيل امامها، وخلق نوع من الصراع الحاد بين الاطراف الوطنية.

وقال الكتوت ان مثل هذا الاتجاه سيؤدي الى تعزيز النزعة العشائرية ومن شأنه اضعاف دور المجلس التشريعي القادم سواء في مراجعة برنامج التصحيح الاقتصادي وشروط صندوق النقد الدولي او موقفه من اية مشاريع للتسوية لا تتناسب مع طموحات وآمال الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

والمسألة الاخطر هي المتصلة بما سيكون عليه موقف الاردن من محاولات امريكا لفرض نظام شرق اوسطي جديد تكون قلبه اسرائيل ويشكل خطرا داهما على المنطقة ومصالح شعوبها.

واضاف السيد الكتوت انه لا يجد ضرورة في الوقت الحالي لتعديل القانون بالطريقة المطروحة لان الوقت غير كاف والمجلس غير منعقد مما يستوجب تأجيل القانون الى الدورة القادمة من اجل الحوار ودراسة المسألة القادمة من اجل مزيد من الحوار ودراسة المسألة من كافة جوانبها.

اما بشأن الانتخابات القادمة فيرى السيد الكتوت ان من الضروري تعديل بعض مواد القانون بتخفيف الاجراءات والقيود الادارية وتخفيف سن الناخب الى ١٨ سنة حيث ان هذه المطالب هي موضع اجماع القوى الوطنية.

* الاستاذ زياد ابو غنيمة من الرموز البارزة في الحركة الاسلامية وعضو قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي قال اننا نحبذ ان لا يتم التعديل الا من خلال السلطة التشريعية، بحيث لا تتغول السلطة التنفيذية على حساب العلاقة بين السلطتين. ونفضل ان يكون اي حوار فيما اذا جرى ذلك تمهيدا لتمكين السلطة التشريعية من اتخاذ الاتجاه المناسب، وان لا يكون الحوار بديلا لصلاحيات مجلسي الأعيان والنواب.

وحول فكرة الصوت الواحد للناخب الواحد رأى السيد زياد ابو غنيمة ان في ذلك تفتيتا للوحدة الوطنية واثارة للنعرات.

اما عن وجود استهدافات سياسية من وراء طرح فكرة الصوت الواحد افاد السيد ابو غنيمة ان الحركة الاسلامية لا تعلن ذلك انما الشارع والناس العاديون من سكان الشميساني وحتى آخر بيت في اقصى نقطة نائية هم الذين يرون في هذا الاتجاه استهدافا لتحجيم الحركة الاسلامية.

ولم يستبعد السيد ابو غنيمة وجود ترابط بين اتجاهات التعديل وبين ما يدور على الصعد السياسية والوطنية العامة واكد ترابط العناصر الداخلية والخارجية لكنه اضاف ان المصلحة العامة تتطلب وجود معارضة قوية حيث ان المعارضة لا تقل اخلاصا وحبا للوطن عن اي مزايد عليها في هذه الايام.

زياد ابو غنيمة

هناك ترابط بين التعديل وما يدور على الصعد السياسية والوطنية

* للمحامي احمد النجداوي



احمد النجداوي

التعديل تشجيع للفردية والعشائرية في وجه الحزبية

الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قال ان حزبنا اعلن موقفه مبكرا برفض فكرة الصوت الواحد للناخب الواحد واعتبر ان ما يؤمن المصلحة العامة ومصلحة البلد والمسيرة الديمقراطية هو اعتماد مبدأ الانتخاب النسبي حيث يكون الترشيح على اساس القوائم الحزبية وتنال كل قائمة حصتها من مجلس النواب حسب النسب التي تحصل عليها من اصوات الناخبين.

ووافق السيد النجداوي الرأي القائل بوجود عيوب كثيرة في قانون الانتخاب الحالي، ومن بينها سن الانتخاب وتمليك السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة تتدخل من خلالها او يحتمل تدخلها للتأثير على نتائج الانتخابات من خلال تحكمها في توزيع الدوائر والمواطنين، وطالب النجداوي باحالة الموضوع برمته الى السلطة القضائية كسلطة ثالثة ومحايدة.

النجداوي اكد وجود اهداف سياسية وراء اتجاهات التعديل المطروحة لكونها تهدف الى تحجيم تيار معين في هذه الظروف. كما ان الاتجاه لتعديل قانون الانتخاب يرمي الى تشجيع الفردية والعشائرية لمواجهة الحركة الحزبية النامية. وطالب النجداوي بتشكيل لجنة تمثل فيها الحكومة والاحزاب السياسية والنظمات الجماهيرية لوضع صيغة لقانون يحترم توجهات المرحلة الحالية بحيث تعرض نتائج هذه اللجنة على مجلس الامة الذي يمكن ان ينعقد بدورة استثنائية لمناقشة هذا الموضوع فقط وبسرعة لان الوقت لم يعد كافيا. ولم يستبعد النجداوي وجود سياسة متعمدة لتأخير صدور مثل هذا القانون مما يؤدي الى سلقه وتمريره دون حوار كاف.

الرجال يرسمون استراتيجية المرأة

○ هيام كلمات: لسنا بديلاً لأحد، والمساعدة الامريكية و«الاسكوا» كانت فنية فقط

○ ليلى نفاع: يجب ملاءمة الاستراتيجية مع استراتيجية نيروبي

○ ثريا عبيد: التفكير بخيارات واقعية وجريئة وغير مألوفة هو المهم

● من: محمد مشارقة

تحدثت السيدة توجان فيصل ذات يوم عن مشكلة واجهتها اثناء تجديد جواز سفرها، حين طلب الموظف المختص موافقة وحضور زوجها، وعندما أظهرت موافقة الزوج الخطية، لم يكتف الموظف بذلك ورد الطلب، وفي الحديث الى مسؤول الدائرة المعنية، تبين أن هذا الاشتراط لا يحكمه سند قانوني وإنما ما اتفق عليه بالعرف الاداري...

هذه حادثة بسيطة خلتها السيدة توجان بالتمترس خلف القانون إضافة لكونها شخصية اعتبارية معروفة. لكن، ماذا لو تعلق الموضوع بامرأة عادية، ولا يخلو يوم إلا وتنشر الصحف تظلماً ترفعه امرأة تشكو تجاوزها في الترقية الوظيفية، لا لشيء، إلا لكونها امرأة.

فالمعوقات التي تحد من تقدم المرأة والتي يشكل وزنها العددي أكثر من نصف المجتمع، كثيرة، وهي لا تأتي من جهة النصوص الدستورية أو القانونية (وحسب) وإنما تتصل بالقيم والتقاليد والعادات وما أصطلح المجتمع على ممارسته، كما أشارت بذلك ورقة البعد السياسي والتشريعي التي قدمها العين أحمد عبيدات لمؤتمر استراتيجية المرأة المنعقد في الشهر المنصرم.

ورغم النقد الذي توجهه الحركات النسائية الأردنية لبعض مواد الدستور والقوانين والأنظمة التي توقع التمييز المجحف بحق المرأة وتشكل أساساً للتجاوزات الادارية المتطورة وغير المتطورة. إلا أن الورقة المقدمة للمؤتمر تظهر بواقعية الحاجة الى إجراء دراسة شاملة لكافة النصوص الدستورية والقانونية وتلك الواردة في الأنظمة والتعليمات الصادرة بمقتضى هذه الأنظمة، بقصد تعديلها وتطويرها انسجاماً مع روح العصر والاتفاقات الدولية التي تحرم التمييز ضد المرأة. وينطبق الأمر على القوانين الأخرى التي تقرر احكاماً خاصة بالمرأة، قانون العمل، وقانون التقاعد، والضمان الاجتماعي وقوانين النقابات المهنية. حيث تقرر ورقة البعد التشريعي والسياسي أن جميع هذه القوانين يمكن تعديلها بسهولة بشكل يتناسب مع الضرورات التي تمليها طبيعة التطور على دور المرأة، لأنها مجرد تشريعات واجتهادات وضعية لا تمس العقيدة الدينية.

ولكن، ما من أحد يتوقع بمثالية أن يجري تعديل أو إزالة مجموعة كبيرة من الأحكام والتشريعات التي توقع التمييز على المرأة وحقوقها. فمن المسلم به في نظرية التشريع أن المكاسب القانونية التشريعية لا تأتي إلا إذا توفرت قوى انسانية ضاغطة لها مصلحة في التعديل قادرة على النفاذ الى السلطة التشريعية والى الجهات التي تتولى عملية التشريع. هذا ما تقترحه الورقة. أما السيد إياد قطان مدير المركز الثقافي الملكي فيدعو الى حملة انسانية ضاغطة لتعديل الدستور خاصة فيما يتصل بمساواة المواطنين أمام القانون حيث سقطت عبارة الجنس، في حين الحوار في لجنة الميثاق الوطني في فرض تساوي الجنس أيضاً. ويضيف السيد قطان الذي كان يتحدث في ندوة المرأة والعمل السياسي التي عقدت مؤخراً، أن حقوق المرأة ومساواتها بالرجل في كافة حقول التشريع، لا يمكن انتزاعها إلا بنضال المرأة نفسها، والتي عليها أن تشكل قوى ضغط واتصال للتأثير على صناع القرار.

في محور القضايا الاجتماعية والاقتصادية الذي قدم ورقته النائب طاهر المصري لمؤتمر استراتيجية المرأة، يمكن القول أن الأهداف والاجراءات في المستوى النظري تبدو مثالية وتتميز بالحس النقدي العالي والحلول التقنية الجريئة المقترحة، خاصة وأن تطبيقها يحتاج الى جهود كبيرة أهلية وحكومية لاخراجها الى النور.

إن أكثر ما تخشاه ممثلات القطاعات النسائية اللواتي قابلتناهن، هو أن تذهب الأهداف والتصورات لدراج الرياح، لمثاليتها، وعدم وضع آليات متدرجة للتنفيذ تراعي تخلف الواقع والمعوقات الاجتماعية والتاريخية الموروثة. فالملاحظة الأبرز أن الاستراتيجية لم تبدع حلولاً جديدة تراعي الخصوصية الأردنية، ومستوى التطور الاجتماعي.

السيدة ثريا عبيد رئيسة قسم التنمية الاجتماعية والسكان والمستوطنات البشرية في «الاسكوا» والتي شاركت كخبيرة باستراتيجية العقد العالمي للمرأة الذي أقرته الأمم المتحدة في إسداء المشورة الفنية للجنة الوطنية في صياغة الاستراتيجية، ترى أن الوقت قد حان للبحث عن انماط جديدة مكملة وليست بديلة. عند وضع استراتيجيات وبرامج خاصة بالمرأة، انماط بديلة للعمل والتعليم السائد، تسمح بمرونة في ظروف العمل والتعليم وتوائم بين دور المرأة الانمائي والانتاجي على أن تكون هذه الانماط مفتوحة للذكور أيضاً، وعلى أن تتوجه في المدى البعيد الى تغيير المفاهيم السائدة حول توزيع الأدوار بين الجنسين. وتضيف يجب التفكير في خيار ثالث غير خيار العمل (الذي يضيف أعباء كبيرة على المرأة المتزوجة)، وخيار الجلوس في البيت لتربية الأولاد. خيار يضمن عملاً جزئياً للمرأة، ويضمن بتشريعات وقوانين خاصة. تسمح للمرأة بالعودة الى العمل بعد انقطاع، وكذا بعد ما تم التعارف عليه بسن التقاعد. والمهم برأي السيدة عبيد هو التفكير بخيارات واقعية وجريئة وربما غير مألوفة، لأن لمجتمعنا العربي خصوصية قيمية ودينية، ومن غير المفيد المقارنة مع المجتمعات الغربية والاستراتيجيات الموضوعة هناك..

السيدة ليلى نفاع قالت أن أي استراتيجية يجب أن تكون مرجعية لصاحب القرار والهيئات النسائية والاجتماعية، وبالتالي كان يجب التاني بقصد تقديم الدراسات الكاملة والموثقة رقمياً حول واقع المرأة والتطورات التي حصلت في المجالات المختلفة، خاصة وأن الاستراتيجية هي تطبيق لقرار الأمم المتحدة واجتماع نيروبي (١٩٨٥). وستقدم باسم الأردن الى مؤتمر بكين في العام (١٩٩٥).

ربما يمكن الاتفاق مع السيدة نفاع في موضوع عمومية بنود الاستراتيجية التي لم تدخل تفصيلياً في قراءة الواقع التشريعي والقانوني ومجموعة الأحكام حتى تتسلح القوى النسائية بهذه القراءة الموثقة في النضال من أجل التغيير وكذلك الأمر في الجانب الاجتماعي والتعليمي وميدان العمل، والضمان الاجتماعي.. الخ. فباستثناء بعض الأرقام حول الواقع التعليمي للمرأة، خلت الاستراتيجية من البيانات الاحصائية الحديثة، والقرارات والاستخلاصات العلمية التي يمكن أن تخرج منها وفي ضوئها. والوقت لم يفت بعد لاستكمال الدراسات والأبحاث بقصد تطوير الاستراتيجية الأردنية للمرأة وكذا لمواءمتها مع المخطط الأممي الذي اقترحته الأمم المتحدة.

السيدة ثريا عبيد (الاسكوا) قالت في هذا الصدد أن الأردن كان من أولى الدول التي بادرت لاعداد استراتيجيتها تحضيراً لبكين انسجاماً مع توجهات الأمم المتحدة، وفعلاً هناك مخطط من لجنة في الأمم المتحدة، لكنها لم تصل إلا قبل أيام وستقوم بتسليمها للجنة الوطنية الأردنية، لملاءمة الاستراتيجية مع المخطط.

وقد أعلنت الأميرة بسمة في ختام المؤتمر أن الباب لا زال مفتوحاً لتطوير الاستراتيجية بما ينسجم واستراتيجية المرأة في نيروبي، حيث مجالاتها أوسع وأشمل من المجالات التي حددتها الاستراتيجية الأردنية.

ولكن، ما هي القوة التنفيذية التي تملكها الاستراتيجية، وكذلك اللجنة الوطنية للمرأة؟

الملاحظ أن غالبية الفعاليات النسائية، تشيد بخطوة عقد المؤتمر والجهد الذي بذل في وضع أوراق العمل، لكنها تنبه الى خطورة أن تصبح اللجنة الوطنية للمرأة، ولجنة الاستراتيجية، هي مرجعية المرأة الأردنية وأطرها المختلفة.

السيدة هيام كلمات منسقة اللجنة الوطنية للمرأة واحدى المشاركات في صياغة الاستراتيجية تقول: نحن لسنا جهة منفذة، ودورنا هو استقطاب الكفاءات الأردنية للعمل في اللجان المختلفة والمساهمة في خدمة قضية المرأة الأردنية ونشر الوعي بحقوقها. وفي هذا الصدد لسنا بديلاً للمؤسسات والأطر النسائية الموجودة. الاستراتيجية التي شارك في اعدادها خبراء، وصانعو قرار، وممثلات عن النساء والقطاع الأكاديمي، بهدف بلورة الأهداف والبرامج للمرأة.

وعند وضع الآليات التنفيذية للاستراتيجية جرى الحديث عن دور اللجنة الوطنية كقوة ضغط فاعلة في المجتمع، من خلال تسليط الاضواء على قضايا وحقوق المرأة، وكذلك سعيها لادراج قضايا المرأة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكذلك مع القطاع الأهلي والخاص.

ولدى تشكيل اللجنة التحضيرية التي ستعد الأوراق الخاص لمؤتمر بكين النسائي العالمي، دعت اللجنة الوطنية وسمو الاميرة بسمة أن تمثل كافة الفعاليات النسائية وكذلك الاتجاهات السياسية.

وحول تمويل المؤتمر واللجنة الوطنية قالت السيدة كلمات أن الجامعات في اليرموك ومؤتة تبرعت بإقامة مؤتمرات الشمال والجنوب أما المؤتمر العام فقد انفقت عليه وزارة التخطيط، وأن أغلب البحوث وعمل اللجان كان تطوعياً. كما تلقينا استشارات فنية فقط من برنامج المساعدة الامريكي، ولجان «الاسكوا» المختصة.

هـذا الاسبوع

احزاب وصحافة

● جميل النمري

نقرأ في اكثر من جريدة هجوما من بعض الكتاب على صحافة الاحزاب، ويرى هؤلاء ان الصحافة الحزبية كانت دون مستوى الطموح، حيث لم تقدم اضافة نوعية لما هو قائم وانها خيبت الآمال في تقديم مادة رفيعة على المستوى الفكري والسياسي والبرنامجي.. الخ.

والحق ان تحميل الاحزاب وزر كل تقصير يكاد يتحول الى موضة رائجة.

ففي مجال البطالة تجد من يصرخ: ماذا قدمت الاحزاب لحل مشكلة البطالة؟؟ ونفس السؤال الاستنكاري يوجه في كل قضية: المسالة الزراعية، المديونية، البيئة... حتى الانفجار السكاني (بمناسبة انعقاد مؤتمر حول الموضوع قبل ايام)، أوحى لأحد الزملاء بنقد الاحزاب لتقصيرها في رسم استراتيجية سكانية.

ونحن نميل للاعتقاد ان هذه الموضة التي داهمت الاحزاب وهي بعد في شهورها الاولى من الشرعية ليست عفوية تماما. وكان العداء للتعددية الحزبية وجد وسيلته الذكية والمريحة لتسفيه الاحزاب وتقزيمها في عيون الناس.

ونحن لن ندخل في نقاش مع هذه الاراء ونعرف ان بعضها ليس مغرضاً ابداً، ولكن نكتفي فقط للفت الانتباه الى الحقيقة البسيطة التالية: ان واقع احزابنا من واقع بلادنا، وكل اناء بما فيه ينضح. والاحزاب لم يكن لديها مفكرون عبقريون وبشائة افذاذ مخبئون في قوارير سليمان الحكيم مع الجان لاطلاقهم في عصر الديمقراطية.. فالاردن بلد صغير وتاريخه الحديث معروف بما في ذلك الطاقات الفكرية والثقافية التي افرزها.

واذا كانت مساهمته متواضعة مقارنة ببلدان مثل مصر وسوريا ولبنان فهذا لا يضيره بالطبع.

وينسحب ذلك على الاحزاب الاردنية بما في ذلك احزاب اليسار مقارنة باحزاب عربية شقيقة مماثلة.

ويمكن لمن يريد، ان ينتقد عدم وجود اختصاصيين مهمين مفكرين وبحالة اكاديميين في صفوف الاحزاب التقدمية!

وهل كان ذلك ممكناً؟

إن الجامعي المنتمي الى حزب يساري كان يفصل من الجامعة إذا لم يقع له ما هو اسوأ. وكان يحرم من العودة الى البلد التي يدرس فيها عند مجيئه لزيارة أهله.

إن ظروف الاحزاب التقدمية مكنتها من إفراز مناضلين وليس اختصاصيين اكاديميين. وكثير من هؤلاء المناضلين يمتلكون من المؤهلات ما يمكنهم لو اتيحت الفرصة ليحتلوا موقعاً مرموقاً على المستوى الاكاديمي.

والآن مع الزمن الديمقراطي تغيرت الأولويات وتغيرات الحاجات. ولا شك ان الحياة الحزبية ستعزز طاقات متخصصة تلعب دورها في مختلف المجالات. لكن مهلاً أيها السادة فنحن نبدأ السباق متأخرين ثلاثين عاماً عمن ركضوا بحرية طوال هذه الفترة..

قرار تصحيحي جديد بشأن البنك التعاوني؟؟

بعد التساؤلات والاستيضاحات التي أثيرت [illegible] قرار الحكومة بتكليف [illegible] بالاشراف على نشاط البنك التعاوني والعمل على تحصيل [illegible] والتراكمات [illegible] ضغوط مجموعة من كبار [illegible] اتخذ مجلس الوزراء قراراً [illegible] باعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح [illegible] في تكليف لجنة حكومية بدراسة امكانية نقل تبعية البنك الى مؤسسة الاقراض الزراعي ليكون ذراعاً مصرفياً لها.

وكانت الاهالي قد انتقدت القرار السابق واعتبرته يصب في غير [illegible] المزارعين والتعاونيات [illegible] وتصحيحه حماية للزراعة والمزارعين.

وزير التموين والاسعار

في جولته الاخيرة في محافظة اربد، تعهد وزير التموين لفعاليات القطاع الخاص، بأن تكون الوزارة اكثر مرونة في التدخل بتحديد اسعار عدد من السلع التموينية التي يستوردها القطاع الخاص او الامتناع عن التدخل في تحديدها، وباعتبار ان ذلك في رأيه يشكل احدى زوايا سياسة الحكومة في تشجيع القطاع الخاص وتوسيع دوره في النشاط الاقتصادي.

نكرر على مسمع وزير التموين بأن المطلوب الان، ليس اطلاق مثل هذه التصريحات وانما الحرص كل الحرص على تفعيل مواد قانون التموين ودور وزارة التموين في ضمان اسعار عادلة ومتوازنة على السلع التي يستهلكها القطاع الاكبر من المواطنين اصحاب الدخل المحدود الذين يرغبون فعلاً.. بتوسيع دور القطاع الخاص، ولكن في قطاعات الاقتصاد التنموية وليس بالسماح له برفع الاسعار على السلع التموينية وتحقيق هوامش عالية من الربح على حساب تراجع مستوى معيشة المواطنين.

قصة أغرب من الخيال: حكاية الشعير المختفي في المنظمة التعاونية

المدقق جيداً في كثير من أوضاع مؤسساتنا ووزاراتنا يخرج بالشيء الكثير من خفايا الملفات التي تبين حقيقة سوء الادارة والبيروقراطية وضياع المال العام لأسباب قد تبدو لأول وهلة بسيطة لكنها في جوهرها كبيرة.

فماذا يعني خسارة الأردن لمليون دولار في صفقة لم تستطع القرارات الادارية متابعة وضعها مما ضيع فرصة عدم خسارتها. المنظمة التعاونية أثير حولها مؤخراً العديد من التساؤلات خصوصاً فقدان السيولة المالية في البنك التعاوني التابع لها من جرّاء أسباب كثيرة سبق ذكرها في الأهالي قبل عددين. هذا لم يكن وليد لحظة بل جاء نتيجة تراكم خسائر وتجاوزات أكثر من عشر سنوات، وقد وضعنا يدنا في «الأهالي» على ملف من أخطر ملفات المنظمة وهو ما يعرف «بالشعير التركي» أو كما يطلق عليه البعض «الشعير المختفي» ونحن إذا ننشر تفاصيل القصة متجنبين ذكر الأسماء فإننا لا نود الخوض في مسؤولية الاشخاص بمقدار ما نريد تسليط الضوء على مسؤولية القرار الجماعي، المؤسسي والحكومي الذي يدل على حقيقة تردي أوضعنا الادارية. هذه الصفقة خسر الأردن من جرائها مليون دولار. وكثير من الناس بما فيهم كثير من مسؤولي المنظمة التعاونية لا يعرفون التفاصيل الدقيقة لهذه القضية وكلما جاء مدير جديد للمنظمة أعاد فتح ملف هذه القضية وإليكم التفاصيل:

● كتب رمضان الرواشدة

بداية القصة

في شهر كانون أول عام ٨١ فوّض مجلس الوزراء مدير عام المنظمة التعاونية بشراء ١٥ الف طن من الشعير لحاجة الأردن لتلك المادة. وبالفعل فقد تم التعاقد مع شركة تركية لاستيراد الشعير على دفعتين الأولى وتبلغ كميتها ٥ آلاف طن بسعر ٩٧٠ الف دولار، والثانية وكميتها ١١٠ آلاف طن وبسعر ١,٩٣٠,٠٠٠ دينار وقد وصلت الأخيرة بينما لم تصل الأولى الى الأردن وهي ما اصبح يطلق عليها «قصة الشعير المختفي».

بعد توقيع الاتفاقية بين

● أين ذهب الشعير؟ وكيف خسر الأردن مليون دولار

المنظمة التعاونية والشركة التركية في أيار ٨٢ حوّل البنك المركزي الأردني مبلغ ٨٢٥,٥٠٠ دولار كما اصدر شيكاً مصرفياً بقيمة ١٤٤,٥٠٠ علماً بان الاتفاقية تشترط أن يتم دفع الباقي باعتماد مستندي وقد تمّ ذلك. وبذلك تكون قيمة شحنة الـ ٥ آلاف طن والبالغة ٣٣٠,٧٧٠ ديناراً أردنياً بسعر ذلك التاريخ قد دفعت بعد شحن الشعير من ميناء مرسين التركي، على ظهر الباخرة PON-TESAMPO وتملكها شركة اسبانية ومستأجرة من قبل شركة كابكو البلجيكية، أي الناقل.

وبعد شهرين من ذلك أي بتاريخ ٥/٧/٨٢ أعلم مالك الباخرة للمنظمة التعاونية بواسطة محامية في لندن أنه قام بسحب الباخرة من المستاجر (شكرة كابكو) لعدم قيامه بدفع أجرتها للمالك وطلب من المنظمة التعاونية الاتصال بوكيل الناقل في مرسين لحل الموضوع وإعلامهم بالنتيجة. وقد تم الاتصال بوكيل الناقل الذي رد بأن مالك الباخرة ملزم بإيصال الشحنة الى ميناء العقبة.

وقد أبحرت الباخرة من ميناء مرسين الى ميناء ليماسول في قبرص وميناء اوخست في ايطاليا حتى وصلت الى ميناء مورتيل في اسبانيا حيث حجزت عليها السلطات الاسبانية بعد إعلان إفلاس شركة كابكو، وهذا الشركة مسجلة في بلجيكا ولكن المساهم الأكبر فيها هو خليل خوري حامل الجنسية اللبنانية المعروف بلجوئه الى أساليب ملتوية في تعامله التجاري «وإن كل من يعرفه يتجنبه» كما جاء في رسالة بعثها سفير الأردن في بروكسل بتاريخ ١٧/٣/٩٣.

وبعد مراسلات ما بين وكيل الباخرة في الأردن (الشركة العربية لخدمات الحاويات) ومالك الباخرة في اسبانيا تبين أن مالك الباخرة يريد أجور شحن جديدة مقابل ايصال البضاعة الى ميناء العقبة لكن رد المنظمة هو عدم استعدادها لدفع أية مصاريف إضافية، وان هناك عقد نقل يحكم ذلك إلا أنها بعد ذلك طلبت من وزير الداخلية رئيس لجنة الجفاف الموافقة على سفر موظفين للتأكد من وضع الشعير تمهيداً لنقله على حساب المنظمة أو عدم نقله.

وقد كلفت المنظمة التعاونية مستشارها القانوني باتخاذ الاجراءات القانونية وإقامة دعوى محلية على الناقل وشركة التامين ووكيل النقل وتم إقامة الدعوى لدى محكمة بداية حقوق عمان تحت الرقم ٨٢/٤٠٤٣.

وفي ٢٤/٣/٨٣ أي بعد أكثر من سبعة شهور على بدء القضية وافقت لجنة الجفاف، التي يرأسها وزير الداخلية، (والمشكلة من و التموين و المالية ووزير الزراعة والداخلية) على سفر المحامي حسين مجلي الى بلجيكا واسبانيا لمتابعة موضوع الباخرة المحتجزة في الميناء الاسباني بسبب الخلاف بين المالك والشركة الناقلة.

في ٢٤/٣/٨٣ ورد كتاب من السفير الأردني في مدريد يقترح فيه «إقامة دعوى أمام المحاكم الاسبانية في موعد لا يتجاوز ١/٦/٨٣» باعتباره الحل الوحيد للحصول على الشعير.

في هذه الأثناء تم بيع الخمسة آلاف طن شعير في المزاد العلني من قبل سلطات الجمارك الاسبانية في ميناء مورتيل وبالتعاون مع الشركة مالكة الباخرة، وقد تم اقتطاع الرسوم الجمركية والتخزين والصيانة لصالح سلطات الجمارك الاسبانية من قيمة الشعير المباع والباقي قبض من مالك الباخرة ويبلغ ٣٠ مليون بيزتا (...).

وفقط بعد شهرين من انتهاء المدة القانونية المحددة لرفع دعوى في اسبانيا تم توكيل المكتب الاستشاري القانوني في مدريد بالقضية... لكن الوقت كان قد فات مما دفع المحامي الموكل بالقضية في إسبانيا الى طلب تدخل السفير الأردني بالطرق الدبلوماسية لدى وزارة الخارجية الاسبانية لحل المشكلة.

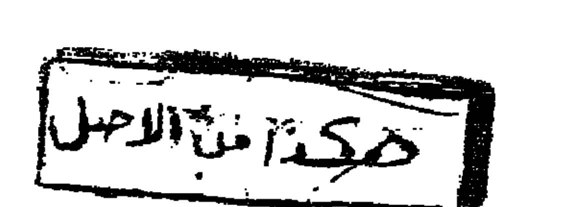
المستشار القانوني للمنظمة كتب بتاريخ ٤/٣/٨٧ موجزاً عن القضية وأنه (لم تكن اجراءات الشراء كافية لتامين حقوق المنظمة ومن هنا كان الوضع الذي يؤسف له).

وفي ٤/٦/٨٧ أحالت لجنة الجفاف القضية الى وزير العدل لبيان رأيه لكن الرد جاء «إن الوثائق الأصلية مفقودة وليس بالامكان ابراز الصور» وكذلك «لا دور لوزارة العدل لعدم وجود علاقة قانونية، وإن الامر مطروح على القضاء. أما رد وزير المالية حول القضية فقد جاء فيه «بأن المنظمة التعاونية ليست دائرة من دوائر الحكومة. ولا يطبق عليها قانون دعاوى الحكومة».

وفي ٢/٦/٨٨ أرسلت المحكمة إشعاراً بان القضية مؤجلة تأجيلاً عاماً. وعلى إثر ذلك أرسل المستشار القانوني الأستاذ عبد الرحمن خليفة كتاباً بتاريخ ٥/٦/٨٨ يقول فيه «إن القضية غير مجدية وأن يترك الموضوع كلياً» ولا فائد من متابعة الدعوى.

لكن بتاريخ ١٣/٧/٩٢ فتح الدكتور جمال البدور القضية مجدداً فطلب تقريراً شاملاً حول القضية وقد أعدة الأستاذ جودة شنك. الذي يقول «ان هذه القضية مثال على مساوىء الادارة البيروقراطية في أجهزة الدولة ومؤسساتها».

وهكذا فقد الأردن مليون دولار بسبب التاخر في إجراءات الدعوى القضائية في اسبانيا وعدم وجود مرجعية واحدة في القضية حيث كانت جميع قرارات المنظمة التعاونية بهذا الموضوع بحاجة الى موافقة لجنة الجفاف المشكلة من عدة وزارات ودوائر ويرأسها وزير الداخلية. ثم كيف يتم دفع المبلغ كاملاً للمصدر دون اعتماد بنكي ودون وصول الشحنة سليمة. إنما فقط تم الاعتماد على الاتفاقية بين المنظمة والمصدر التركي الذي تقاضى حقاً كاملاً غير منقوص بينما «راحت» على الحكومة الأردنية والخزينة ودافع الضرائب الأردني.



المطالبة بحوار صريح مع الطلبة

د . عربيات : هناك جهات تسعى لانحراف المجلس

ازدادت حدة التوتر بين مجلس طلبة الجامعة الأردنية والادارة حيث تـرجم هـذا الخلاف الى اعتصامات متكررة في حرم الجامعة وإصادر بيانات مستمرة تبين ديكتاتورية إدارة الجامعة ومنها رفض الجامعة السماح لمجلس الطلبة بالتدخل في قضايا الطلبة والمساهمة في حل مشاكلهم، كذلك التصرف والتفكير بطريقة عرفية فظة مع المجلس بحيث لا تمنحه صفة اعتبارية بل دائماً تخاطبه بصورة استعلائية لم يتعودها الطلبة من أية إدارة سابقة.

وعن السبب الرئيسي للخلاف بين المجلس والادارة تحدثت (الطالبة نجوى الشوبكي) عضو مجلس الطلبة للأهالي حيث قالت إن مشكلة الميزانية للمجلس من أبرز المشاكل التي يواجهها فقد أقر في الاتفاق ما بين اللجنة التحضيرية للمجلس ورئاسة الجامعة أن يخصم ديناراً من كل طالب من أصل خمسة دنانير تدفع مع رسوم الجامعة بدل نشاطات بحيث تكون الميزانية مما يدفعه الطلبة، لكنه بعد ذلك اتضح أن إدارة الجامعة تريد خصم نصف دينار فقط خلافاً لما هو متفق عليه.

اكدوا أن المجلس السابق ما زال مديوناً لبعض الجهات وذلك لعدم تمكنه من تسديد الالتزامات المالية لأن إدارة الجامعة لم تسدد الالتزامات الملقاة على عاتقها للمجلس بل إعطاء المبلغ على شكل سلفة.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده أعضاء المجلس في الجامعة بل فهناك أيضاً القرارات المجحفة بحق الطلبة وخصوصاً قضايا الطب وطب الأسنان والأطباء المقيمين والمادة المعادة.

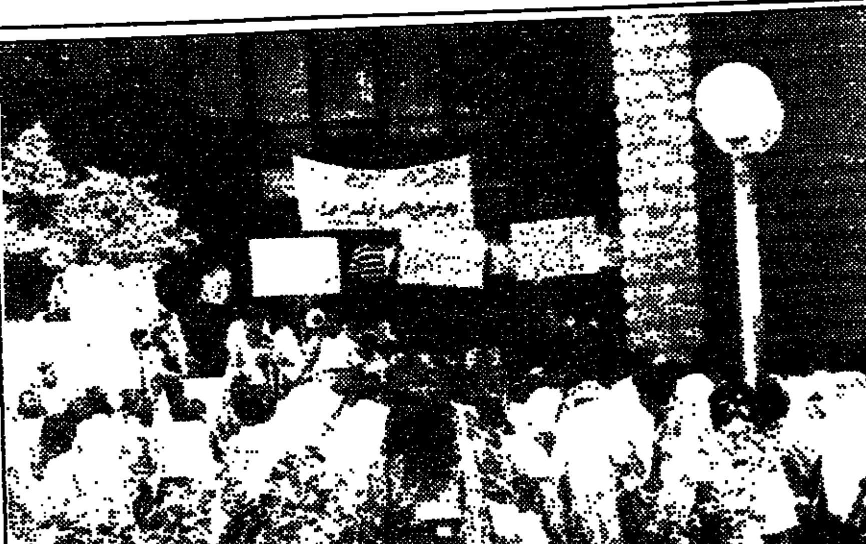
الدكتور سليمان عربيات نائب رئيس الجامعة قال أن ما يحصل حالياً في الجامعة يفتعله بعض أعضاء المجلس من خلافات وغيرها والجامعة على استعداد أن تقدم الميزانية في ظل القوانين.

أما المجلس فيضع قوانين خارجة عن إطار الجامعة وهو يخرج عن الحوار العقلاني. أما الجامعة فهي على استعداد للوفاء بكافة الالتزامات المالية وتسديدها إذا كانت انفقت بطرق مشروعة وقانونية، كما أنها على استعداد لتمويل جميع النشاطات الطلابية الاكاديمية، والتي تخدم المصلحة الوطنية.

ويبين الدكتور عربيات أن هناك جهات تسعى لحرف المجلس عن أهدافه الاكاديمية وذلك عن طريق تسللها الى أوساط الطلبة.

قال معن الخطيب رئيس مجلس الطلبة في الجامعة أنه في حالة استمرار رفض الحوار معنا فإننا سنلجأ الى الاعتصامات المتكررة ومن ثم الاضراب العام في الجامعة ... واللجوء الى وزير التربية والتعليم والتعليم العالي (الذي اعتذر عن لقائهم يوم الاعتصام الذي جرى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٣/٧/٦) .. وإذا لم نخرج بنتيجة فإننا سنصلي صلاة الجنازة على الديمقراطية في الأردن

وأضاف ان الاعتصامات التي تجري ليست بسبب الميزانية فقط


بعض أعضاء مجلس الطلبة

احكام عرفية في شركة مصانع الزجاج

- اساليب باهرة في تطفيش العمال
- ١٤ مليون دينار ديون الشركة
- اجازات طويلة للخبراء القدامى، والاستعانة بخبراء جدد وبكلفة اعلى

● من : يسرى أبو عنيز

شركة مصانع الزجاج الاردنية، سجلت كشركة مساهمة عامة بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٧٤م وبرأسمال بلغ المليون دينار تمت زيادته الى ٢ مليون ونصف عام ١٩٧٧ وارتفع الى ٥ مليون عام ١٩٨١ . وفي اجتماعها غير العادي عام ٨٦ قررت الهيئة العامة اعتبار مبلغ ٢,٥ مليون دينار خسائر متراكمة وقررت ايضا زيادة رأس المال الى تسعة ملايين دينار.

المصنع اقيم في جنوب الاردن، بمدينة معان، لتطوير المنطقة اقتصاديا، وتوفير فرص عمل، حيث شغل المصنع اكثر من ٤٠٠ مواطن، بين موظف وفني وعامل.

وبدأ المصنع بانتاج الزجاج الشفاف عام ٨٤ وانتقل الى انتاج الزجاج الملون عام ٨٧ ـ وهو المصنع الوحيد في الوطن العربي الذي ينتج الزجاج الملون، وبلغت كمية الانتاج من الزجاج في السنوات ٨٧ ـ ٩١ (٥٠٢٨٩) طنا، المباع منها محليا ١٠٨٢٤ وخارجيا ٢٧٠٤١ طنا.

الاهالي نشرت في عددها رقم ١٢٠ الصادر يوم ٩٣/٥/٢٤ تقريرا مفصلا عن جملة المخالفات التي تمت في الشركة واختفاء زجاج بقيمة ٢,٥ مليون دينار من مخازن الشركة.

وبسبب مجموع المخالفات التي اشارت لها الاهالي في العدد المذكور وتدني الانتاج تم استبدال الادارة القديمة للشركة وتعيين ادارة جديدة بغية اخراج الزير من البير في شهر تموز الماضي ١٩٩٢.

ولكن، وبعد مرور عام تقريبا، اوساط العاملين في المصنع، تقول الزير ما زال في البير. وربما لم يعد هناك زير. ونفس الاوساط، تسجل ملاحظات ومخالفات عديدة على الادارة الجديدة التي جاءت بناء على توجه الحكومة في وضع مدير جديد ـ مهندس فني يعمل مباشرة في مدينة معان، بحيث تكون الادارة في موقع العمل. لضبطه وتحسين الانتاج واتخاذ اجراءات تكفل زيادة كمية الزجاج المنتج.

*** مخالفات جديدة... وفساد**

احد اداريي الشركة اكد للاهالي استمرار المخالفات والفساد في الشركة والذي لا يبشر باخراج ذلك الزير. ونفس الاداري عدد لنا، عددا من المخالفات، على رأسها، تعيين ٨٤ شخصا خلال اقل من سنة، اتضح بعدها انهم من اقارب المدير الجديد الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة، علما بان كلفة تشغيل هؤلاء تكلف الشركة اكثر من ١٢٠ الف دينار سنويا.

ونفس المدير، استلم مبلغ ٥ الاف دينار بدل اجرة سكن في معان، علما بان الشركة تمتلك شققا سكنية فارغة في المدينة. واكثر من ذلك، المدير لم يستأجر شقة خاصة به، بل اقام عند ابنته واحتفظ بالمبلغ.

ونفس الادارة، وبهدف تطفيش عمالها وموظفيها تعمد الى تاخير رواتب الموظفين الى نصف الشهر. وقد طلبت من الموظفين المتواجدين في عمان تجهيز انفسهم خلال ٤٨ ساعة للنزول الى المصنع، واشترطت عليهم عدم المطالبة بعلاوة موقع، ولا بدل سكن، ولا المبيت عند احد الزملاء الذين يملكون بيوتا قريبة من المصنع.

علما بان كل هذه الشروط مخالفة للنظام المعمول به في الشركة، وقد سبقت هذه الاشتراطات حالات طرد. فشعار المدير الجديد للموظفين «الباب يوسع جمل» الشركة

ديون الشركة بلغت حتى الان ١٤ مليون دينار، وهي اكثر من راسمال الشركة البالغ ٩ مليون دينار.

والادارة الجديدة قامت باعطاء اجازات طويلة مدفوعة الاجر لـ ٥ خبير اجنبي، علما بان وضع المصنع الان بحاجة لهم وخلال شهر حزيران، قامت باستقدام خبراء جدد انجليز والمان وبكلفة عالية جدا ونصحوا ادارة الشركة بتشغيل آلتي سحب، الا ان الادارة شغلت آلة واحدة فقط. علما بان انتاج المصنع في السنوات الماضية وصل الى ٦٥ طنا يوميا، اما الان فقد هبط الى ١٥ طنا يوميا.

الاهالي اتصلت بادارة الشركة الجديدة ووضعت امامها جملة المخالفات، والملاحظات التي وردتنا. فاكدت ان الموظفين الذين تم تعيينهم قد تم بعد ان امتنع عدد من المواطنين عن النزول الى مكاتب الشركة.

اما بشأن الخبراء، فقد افادت ادارة الشركة ان الاستغناء عنهم تم لان المصنع ليس بحاجة لهم ولان كلفتهم عالية جدا، تصل الى ٢٥٠ الف دينار. وبخصوص الالات المعطلة فهي واقفة عن العمل لعدم توفر السيولة المالية والفرن بحاجة الى اعادة بناء وفتح خطوط انتاج جديدة.

أرباح المساهمين في شركة المصفاة تضاف الى التكاليف بسبب الخلاف بين الحكومة والشركة

عمان ـ الأهالي ـ الذين يقولون أن الحكومة تاجر غير شاطر عليهم مراجعة مقولتهم هذه . فالحكومة أشطر مما يتصورون، ودليل ذلك أن خلاف الحكومة مع شركة مصفاة البترول الأردنية قائم منذ سنوات طويلة حول مطالبة الشركة بتعديل اتفاقية الإمتياز لصالح الشركة في مسألة فائض الأرباح الزائدة عن النسبة المقررة في اتفاقية الامتياز الممنوحة للشركة دون جدوى.

لقد طرحت هذه القضية خلال الدورة البرلمانية للبرلمان الحالي إبان حكومة السيد طاهر المصري ولم يتم التوصل الى حل أو اتفاق بشأن تعديل مصالح المساهمين في رفع نسبة أرباحهم من فائض النسبة المقررة في الامتياز والتي تحوزها الحكومة.

وأبلغ التقرير السنوي لشركة المصفاة المساهمين بعدم توصل مجلس إدارة الشركة الى اتفاق جديد مع الحكومة لتعديل اتفاقية الامتياز واستمرار الخلاف مع الحكومة حول تفسير بعض النصوص الواردة في الاتفاقية . والشركة تطالب بلجنة للتحكيم حول هذه الخلافات، بينما ترفض الحكومة ممثلة بوزارة المالية لجنة التحكيم وتقول أنه لا مبرر لها.

وأفصح التقرير أن الحكومة مصرة على تفسيرها للربح الزائد عن النسبة المقررة للشركة دون الأخذ بنظر الشركة.

وأشار التقرير السنوي للشركة أنه نتيجة لذلك لم يظهر الربح كمحصلة لنشاط الشركة، وإنما أضيف الى التكاليف بترتيب خاص مع وزارة المالية.

الشركة أوضحت أنها تسعى لتعديل الاتفاقية لتصبح نصوصها واضحة وصريحة وغير معرضة للتفسير بما يحفظ مصالح الأطراف كافة.

إنتهاء النزاع العمالي في الألبان الأردنية

افادت أوساط نقابة الصناعات الغذائية بأن النزاع العمالي بين النقابة وإدارة شركة الألبان الأردنية قد انتهى بعد أكثر من ثمانية شهور ـ حيث أفادت تلك الأوساط أن إتفاقاً قد تم يتضمن تعديل الزيادة السنوية للعاملين الذين تقل رواتبهم الأساسية عن مائة دينار وتعديل علاوة غلاء المعيشة لتصبح ٣٠ ديناراً، للعائلة تضاف على راتب العامل، وتعديل أجور النقل، وبحيث تسري تلك التعديلات بأثر رجعي إعتباراً من ١٩٩٣/١/١ وإعادة العامل عصام البرقاوي الى عمله.

لهذه الاسباب اضرب المصححون

عمان ـ الاهالي ـ تحرك «راس جبل الجليد» من الجسم التعليمي حيث اضرب ١٥٠ معلما يوم السبت قبل الماضي ويعود السبب الى خلاف حاد حصل بين مسؤولين في التربية تطور حد الاشتباك.

وقد دام الاضراب ساعة ونصف الساعة وقد انسحب خمسة وسبعون معلما مصححا احتجاجا على فظاظة احد المسؤولين في مديرية الامتحانات والقضية امام وزير التربية.

الخلاف في الاصل حصل بين احد المصححين من معلمي مبحث اللغة الانجليزية ومساعد مدير الامتحانات في الوزارة وهو مسؤول اداري لا علاقة له بمبحث الامتحان وتطور وفي وقت لاحق الى السباب والشتائم.

وقد تضامن مع المعلم بقية المعلمين المصححين ورئيس فرق التصحيح للمادة وهو مدير فني ومساعد مدير تربية ومؤهله ماجستير لغة انجليزية.

ويقول البعض ان التوتر في العلاقة منشأه مركزية العمل في الامتحانات العامة وتقيد المسؤولين بحرفية التعليمات.

والمعلمون يجتمعون عادة باعداد كبيرة جدا في مناسبات تصحيح الثانوية فيتبادلون همومهم المهنية ومتاعبهم ويشتركون في القرارات ومنها انطلقت مطالبتهم قبل اربع سنوات بايجاد نقابة للمعلمين، ومن التصحيح انطلقت شرارة الاضراب الاولى.

عمال الفوسفات يقدمون مذكرة لادارة الشركة بمطاليبهم العادلة في الأجور وغيرها

العقبة ـ الاهالي ـ عقد عمال مناجم الفوسفات في الشيدية والحسا والابيض والرصيفة والعقبة اجتماعا عاما في الشيدية حضرته كافة فروع النقابة العامة للعاملين في المناجم والتعدين.

وتم في الاجتماع الذي تراسه رئيس النقابة مناقشة وبحث مطالب عمال المناجم في مختلف مواقع شركة الفوسفات وفي مقدمتها المذكرة التي قدمت لادارة الشركة وتحتوي مطالب العمال التالية:

ـ زيادة رواتب المستخدمين اسوة بباقي قطاعات الدولة التي حصل الموظفون فيها من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين على زيادات اعتبارا من الشهر الاول من العالم الحالي.

ـ دفع بدل السكن لعمال الشيدية.

ـ دفع بدل مواصلات.

ـ صرف العلاوة الفنية لمستحقيها.

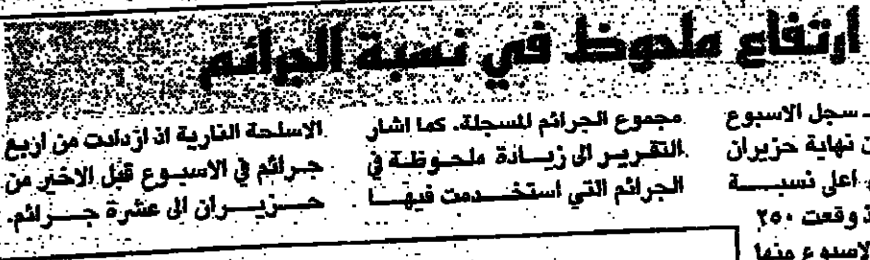
ـ تطبيق النظام الداخلي / الكادر للشركة على جميع الموظفين.

ـ دفع علاوة المنطقة للمواقع.

كما انتقد مندوبو العمال للاجتماع اسلوب عمل لجنة شؤون الموظفين في تطبيقها للكادر على الموظفين فيما يتعلق بالتعيين وصرف العلاوات والدرجات.

واكد العمال على اهمية وجود مندوب لهم في لجنة شؤون الموظفين. وانتخب رئيس النقابة العامة للعاملين في المناجم ممثلا للعمال في هذه اللجنة وتم تكليفه بمتابعة مطالب العمال في المذكرة الموجهة لادارة الشركة.

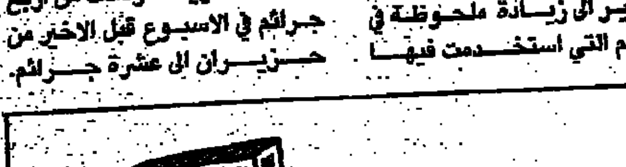
ارتفاع ملحوظ في نسبة الجرائم

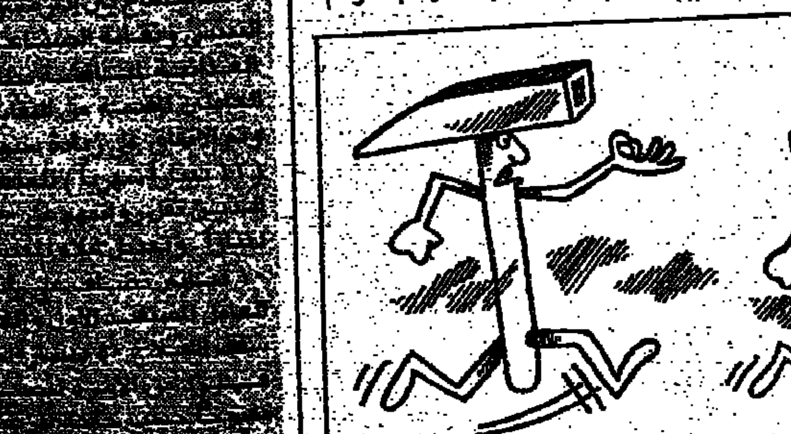


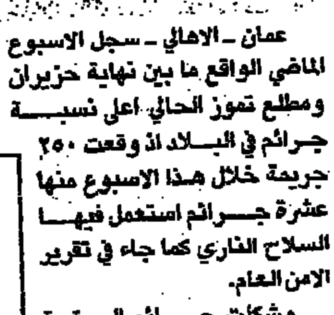
عمان ـ الاهالي ـ سجل الاسبوع الماضي الواقع ما بين نهاية حزيران ومطلع تموز الحالي اعلى نسبة جرائم في البلاد اذ وقعت ٢٥٠ جريمة خلال هذا الاسبوع منها عشرة جرائم استعمل فيها السلاح الناري كما جاء في تقرير الامن العام.

وشكلت جرائم السرقة والسطو على الاموال اعلى مستوى لها اذا بلغ عدد جرائم السرقة ١٤٩ جريمة اي بزيادة ٢٨ جريمة عن الاسبوع الذي سبقه والتي بلغت فيه ١٢١ جريمة.

واشار التقرير الى ان جرائم السرقة بلغت نسبتها ٥٩,٦٪ من مجموع الجرائم المسجلة. كما اشار التقرير الى زيادة ملحوظة في الجرائم التي استخدمت فيها الاسلحة النارية اذ ازدادت من اربع جرائم في الاسبوع قبل الاخير من حزيران الى عشرة جرائم.







ضربه وبكى.. سبقه واشتكى

الزرقاء ـ الاهالي ـ اشتكى احد رؤساء قاعات امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الزرقاء للسيد وزير التربية والتعليم من اعتداء احد المشتركين في الامتحان عليه وقال ان المشترك الذي يتقدم دراسة خاصة اعتدى على رئيس القاعة بالضرب اولا ثم بالحصول على تقرير طبي ادى بالتالي لتوقيف رئيس القاعة لمدة ٢٤ ساعة.وقام المشترك بتقديم شكوى ضد المعلم رئيس القاعة والقضية تنظر امام القضاء.

المعلم في شكواه للسيد وزير التربية قال «ان المشترك ضربه وبكى وسبقه واشتكى».

مستقبلهم على كف عفريت

الصناعيون: لسنا «شغيلة» في مصانع الحكومة!

● أحدهم يدعو «للتأميم»، وآخر يبحث عن وثيقة اقتصادية، وثالث يتمنى ان تتعامل الدولة بلغة «الارقام»، ورابع يقول: سأغلق المصنع واطرد العمال، وخامس: سيجلس في ميناء العقبة «للدفع» فقط، وسادس: «سينام» الى ان «يصحو» السوق، وسابع «ارهقته السفن الامريكية»...

○ وآخرون كثيرون ينتظرون فرج الله.

كنا قد قررنا سؤال بعض الصناعيين سؤالين صغيرين: هل زادت تكلفة انتاجكم؟ وهل اثر ذلك على اسعارها؟... لكننا وجدنا ان المسالة اكبر كثيراً من سؤالين «ساذجين»، فالاجابات جميعها جاءت بـ«بالتاكيد» على الاول «وبالطبع» على الثاني.

***قد تخيل معا ما الذي يعنيه «اغلاق» المصانع على الصعيد الوطني! وما الذي يعنيه وضع «المواطن» في مواجهة غير متكافئة مع المنتج الاجنبي؟ وما الذي يعنيه ايضا هروب العملة الصعبة لجيوب الاخرين؟**

«الصناعيون» يتحدثون لـ«الاهالي» في الموضوع، ويجمعون انفسهم وجهودهم لاتخاذ «مبادرة» موحدة ازاء الاجراءات الاقتصادية الاخيرة! موضحين مسالة في غاية الاهمية: ما يحدث «كارثة» حقيقية للوطن والمواطن.. للصانع والمستهلك!

● تحقيق: بسام البدارين

لايعتقد المهندس والصناعي (محمد غالب خلف) ان بامكانه القول بانه رجل صناعة حقيقي في الاردن.

قال: اشعر اني مجرد «شغيل» في مصنع تابع للجمارك ووزارة المالية.

فكافة الاجراءات الاقتصادية الرسمية ابتداء «بالجمارك» وانتهاء برفع لاسعار عناصر



الصناعات المعدنية من اكثر المتأثرين.

الانتاج تجعل من صناعيي هذا البلد «أجراء» لدى الحكومة.

فقد ارتفعت كلفة انتاج (البلاط والرخام) بسبب رفع الحكومة لنسبة الضرائب وفاتورة الطاقة، مقابل ثبات سعر المنتج بالسوق المحلي، وعدم قدرته على منافسة «المستورد» لما للاخير من تسهيلات خاصه.

ويقول السيد خلف: عادة ماتاخذ وزارة المالية احد عناصر الانتاج: وتزيده بنسبة ١٠ الى ٢٠ ٪ كما حصل مع الكهرباء والوقود، بحيث يبدو الأمر غير مؤثر على الصناعة.

وبحسبة بسيطة يمكن القول ان تكلفة الانتاج تتضاعف خلال ٤ـ٥ شهور بعد أن تستفرد الدولة بعناصر الانتاج واحدا واحدا، مما يعني ضمنا أن المستهلك سيتضرر سعرا الممنوعا!

الحكومة تدعم ولا تدعم

وهذا ما تؤكده دراسة خاصة بالموضوع قامت بها غرفة صناعة عمان «واطلعت «الاهالي» على حيثياتها حيث اكدت الدراسة ان

النسبة المفترضة والمتوقعه لزيادة فاتورة الكهرباء تتجاوز الـ(١٥٪) في حين قالت الحكومة في حيثيات قرارها ان النسبة بحدود (١٢٪)

وتؤكد الدراسة التي ما زالت تنتظر بيانات تفصيلية من «المصانع» ان الصناعات الثقيلة التي تعتمد اعتمادا مباشرا في انتاجها على الكهرباء والوقود كانت اكثر تضررا من بقية الصناعات، مثل الاسمنت، والحديد، والصلب وغيرها.

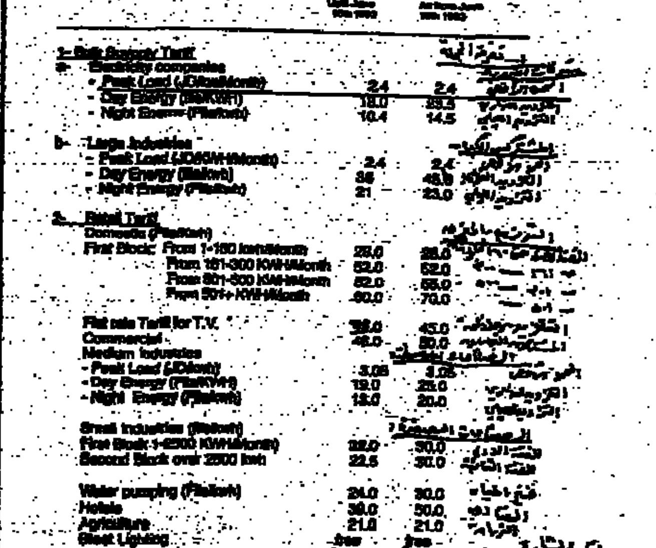
وهي صناعات تشارك الخزينة بانتاجها باعتبارها شركات مساهمة عامة، ويقول احد الباحثين الاقتصاديين ان هذا في غاية الخطورة، فاذا كانت الخزينة ستتحمل فرق تكلفة الانتاج وانخفاض الارباح فانها تدعم هذه الصناعات مقابل رفع الدعم عن صناعات القطاع الخاص الامر الذي يشكل مخالفة واضحة لمبدأ السوق الحر الذي هو اساس التصحيح الاقتصادي المزعوم والذي يفترض دائما كاولوية مطلقة «رفع الدعم مسالة الدعم هذه تتضح من حديث السيد «احمد العرموطي» المدير الاداري لمصانع «رافيا البلاستيكية» باعتباره يمثل شركة مساهمه عامة.

«العرموطي» يقول: ارتفاع سعر الكهرباء مثلا يساوي عندنا اقل من (٠,٥٪) كمصاريف إضافية على تكاليف الانتاج الكلية لمصنعنا، في الوقت الذي يمكن ان يشكل فيه اكثر من (٣٠٪) في صناعات اخرى.

ويؤكد «العرموطي» ان صناعته لم تتاثر بالاجراءات الضريبية الاخيرة للحكومة، لانها غير خاضعة لرسوم الانتاج التي تفرض على بقية الصناعات.

الكهرباء

ويشكك الباحث المشار اليه «بتبريرات «الحكومة» عند رفع سعر الكهرباء والتي تقول ان



ELECTRICITY TARIFF
التعرفة الكهربائية

	Until June 10th 1993	As from June 10th 1993
1- Bulk Supply Tariff		
a- Electricity companies		
- Peak Load (JD/KW/Month)	2.4	2.4
- Day Energy (Fils/KWH)	18.0	23.4
- Night Energy (Fils/KWH)	10.4	14.5
b- Large Industries		
- Peak Load (JD/KW/Month)	2.4	2.4
- Day Energy (Fils/KWH)	36	45.0
- Night Energy (Fils/KWH)	21	23.0
2- Retail Tariff		
Domestic (Fils/KWH)		
First Block: From 1-160 KWH/Month	28.0	28.0
From 161-300 KWH/Month	52.0	52.0
From 301-500 KWH/Month	52.0	55.0
From 501+ KWH/Month	60.0	70.0
Flat rate Tariff for T.V.	35.0	45.0
Commercial	48.0	50.0
Medium Industries		
- Peak Load (JD/KW)	3.05	3.05
- Day Energy (Fils/KWH)	19.0	25.0
- Night Energy (Fils/KWH)	15.0	20.0
Small Industries (Fils/KWH)		
First Block 1-2500 KWH/Month	22.0	30.0
Second Block over 2500 KWH	22.5	30.0
Water pumping (Fils/KWH)	24.0	30.0
Hotels	39.0	50.0
Agriculture	21.0	21.0
Street Lighting	free	free

وثيقة تحدد تغيرات تعرفة الكهرباء.

(٨٠٪) من المستهلكين للكهرباء هم من ذوي الشريحة الاولى التي تقول الحكومة انها تستهلك من (١ـ الى ١٦٠) كيلوواط كهرباء.

ويقول منذ ثماني سنوات يدور في الولايات المتحدة نقاش وجدل كبير من اجل رفع فاتورة الكهرباء عدة «بنسات» لكن عندنا يختلف الامر اذ يتخذ مثل هذا القرار بعدة ايام ويضيف: تقول الجريدة الرسمية ان الفئة المتضررة الاكبر هي الفئة الثالثة التي تستهلك اكثر من (٥٠٠) كيلو شهريا، ولكنها ـ أي الجريدة تنسى ان هذه الفئة من كبار التجار سيخرجون «الفرق» بطريقة او باخرى من جلد المواطن ذي الدخل المحدود.

وقد تحدث الوزراء المعنيون بوسائل الاعلام عن تخفيض «قلسين» من فاتورة الكهرباء لذوي الشريحه الاقل استهلاكا للكهرباء لكنهم لم يتحدثوا عن «الزيادة» التي اقرت على بقية الفواتير والتي اقتربت من ثماني قلسات وسيدفعها من خفضت فاتورته «قلسين» فقط.

ويقولون ـ الحديث للباحث الاقتصادي ـ ان مسالة التسعير مسالة بسيطة ويخرجونها بتصريح صحفي لاحد الوزراء بعد ربطها بكلمة «تعديل» وليس «رفع» السعر. ومن يقرأ حيثيات «زيادة الكهرباء» في الجريدة الرسمية يشعر تماما بخلاف ذلك فمثل هذا القرار احتاج «٨» صفحات من الجريدة الرسمية، في حين نشر على جزء بسيط في الصحف اليومية الامر الذي يعني ان «التعديل» شامل وواسع وهام ويصيب كافة القطاعات، وليس «محدودا وغير اساسي» كما قال وزير المالية.

ان تقديرات الدولة التي تتحدث عن زيادة بحدود (١٢٪) على تكلفة الانتاج غير دقيقة وتمثل الحد الادنى من التقديرات التي غالبا ما تاتي لتبرير قرار سياسي.

الحكومة لاتقرأ الاقتصاد

ويقول الباحث: كاقتصاديين لا نستطيع مناقشة وزير المالية بالارقام التي يتحدث فيها لسبب بسيط، وهو عدم وجود «وثيقة حكومية» تحدد السياسة الاقتصادية العامة للحكومة.

فالحكومة التي تفخر بانها حققت نموا اقتصاديا وصل الى (١١٪) بعد ان تحدثت ببرامجها عن (٣٪) فقط. حكومة تقرأ الاقتصاد الاردني بطريقة سيئة جدا، ولا تجيد التخطيط واستخدام «الرقم»، والحكومة التي ترفع اسعار الطاقة والكهرباء بدون ان تحاسب شركة الكهرباء ومصفاة البترول على كفاءة الانتاج، او تراقبه، لا تعرف ابجديات التخطيط الاقتصادي.

والحكومة التي لا تدرس اثر قراراتها على كافة القطاعات، وتتحدث بمفاهيم مثل «التعديل» والاثر المحدود «والغش بالكازه»، لا تتحدث مطلقا بلغة العلم ولا يمكن ان تخبرنا كيف ستنافس شاحناتنا الشاحنات السورية والسعودية؟ بعد ما زادت سعر «الديزل»؟ وهل سينزل سعر «النفط» عندنا اذا نزل في العالم، ما دامت تعتمد «اقتصاد السوق»؟

ويحلل صناعي آخر، وهو السيد (صلاح شرعب) صاحب صناعات العصير في الاردن العلاقة بين زيادة تكلفة الانتاج ومعيشة المواطن بطوله:

في نهاية الامر سيكون المستهلك هو «الخسران» الرئيسي بسبب هذه الاجراءات الاقتصادية.

ويوضح «شرعب» كصناعي، سارفع صوتي عاليا بوجه الحكومة واطالبها برفع سعر «منتجي» وسامارس كل ما يمكن من ضغوط عليها لحماية انتاجي وتعويض خسارتي، واذا لم تتجاوب الحكومة ساضطر للتوقف عن الانتاج وساغلق مصنعي، واترك عمالي، ولنتيجة ذلك فان المستهلك لن يجد امامه سوى الانتاج للمستورد ذي السعر الحر الذي سيكون بالضرورة أعلى من سعر انتاجي.

ويقول شرعب: «التاجر» دائماً يبحث عن الربح، لذلك فهو مستعد لشراء «كرتونة العصير» المستورد بـ(٨) دنانير لكي يربح فيها دينارين، بينما تبقى «الكرتونة» التي انتجها انا وسعرها (٦) دنانير، لان ربحيتها «ستين» قرشاً فقط.

هذه المسالة لم تخطر على بال المخططين الاقتصاديين الذين أصدروا قرارات تزيد كلفة الانتاج، بينما بقي سعر الانتاج «المستورد» حرا.

وقد زادت تكلفة الانتاج الذي يصنعه السيد (شرعب) وبقيت الاسعار محدودة، خصوصاً بعد زيادة فاتورة الكهرباء والمحروقات، الامر الذي دفعه للقول: «بالفعل ساغلق المصنع إذا استمر الحال على ماهو عليه».

فليأممونا

(شرعب) ليس وحده الذي يفكر بذلك، فالصناعي (غالب خلف) يقول: اجراءات الدولة تقول لنا بملء الفم، اغلقوا مصانعكم واجلسوا في بيوتكم.

ويضيف: مادامت المسالة بهذا الشكل، فانا اقترح على الدولة «تاميمنا». بدلاً من إخضاع «صناعاتنا» لبروتوكلات رسمية مع دول أخرى، تدعم صناعاتها.

وما دامت الدولة غير قادرة على رد التدخلات الامريكية بسفننا وبضائعنا. فلنقل ذلك بصراحة، وليجلس موظفوها في ميناء العقبة لتقاضي الرسوم والضرائب فقط.

والصناعي (باسل الايوبي) اثاث مكاتب يتساءل: من حق الصناعي ان يعرف هل هو «تاجر مستورد» يدفع رسوم الاستيراد لمستلزماته الانتاجية، ام انه صناعي يدفع رسوم «التصنيع والانتاج»؟.

تاجر ام صانع؟

وهذا ما أشار له السيد خلف في وقت سابق عندما قال: صناعتي تاخذ «٣» مراحل انتاجية، واعامل كبقية التجار عند دفع «الجمارك» على المواد الاولية، واعود وأدفع (٢٥٪) كضريبة انتاج بعد المرحلة الثالثة، هل انا تاجر ام صانع؟ لااعرف، لاننا البلد الوحيد الذي لايميز بين الاثنين هذا على الرغم من أن صناعة (الايوبي) لم تتاثر كثيراً، لانه ـ على حد تعبيره ـ لايتعامل بصناعات استهلاكية، لها علاقة بمعيشة المواطن.

«سيلطم» الصناعيون

الا ان السيد الايوبي سيرفع سعر انتاجه كلما ارتفعت تكلفة الإنتاج، لان ذلك ابسط قواعد «السوق الحر» الذي تنادي به الدولة.

يقول الايوبي: قد يكون تاثير «الزيادات» على صناعتي «محدوداً» لكنه كبير جداً على زملاء آخرين، فاصحاب الصناعات البلاستيكية مثلاً تضاعفت فاتورة انتاجهم. فإذا كنت انا قد «غضبت» يمكن لهؤلاء ان «يلطموا»، لانهم تضرروا كثيراً.

ويضيف: مشكلتنا الاساسية في الاقتصاد، هي عدم وجود سياسة واضحة للتغيير. فالتعديل والرفع والاضافة على الاسعار والضرائب والرسوم والجمارك، تاتي فجاة، وبشكل مباغت، مما يشكل خطراً مباشراً على اي مشروع اقتصادي وصناعي ان كان صغيراً او كبيراً.

الكيماويات والبلاستيك ـ تضاعفت التكلفة.

ودراسة اخرى

* ماذهب اليه «الايوبي» تؤيده دراسة اخرى أجرتها غرفة الصناعة واطلعت عليها «الاهالي»، وتقول الدراسة التي اجريت على (٢٩) بنداً: انه بعد البحث والتحري في هذه البنود، ودراسة تطبيقاتها العملية مابين عامي (٨٤) إلى (١٩٩١)، لم يجد الباحثون اي قاعدة متبعة للزيادة والنقصان بنسبة الجمارك والضريبة خلال هذه الاعوام.

واخطر ماوجدته الدراسة ان السياسة الجمركية والضريبية لكل سنة من هذه السنوات كانت مخالفة للسنة التي قبلها، والتي تليها.

ويعلق احد الباحثين على ذلك بقوله: هذا يعني ببساطة اننا بلد «عشوائي» في خطط الضريبية والاقتصادية، ولايجيد «لغة الارقام».

ويقول: السبب في ذلك ان «الدولة» مديونة وتطبق تعليمات صندوق النقد الدولي، لكنها تفعل ذلك بدون خطة واضحة وجوهرية، وبدون ان تعترف بذلك امام الناس والاقتصاديين، الذين يمكن لهم مساعدتها على قاعدة «الحوار الوطني» الاقتصادي [...] من هامش [...] الدائنين.

[illegible]

عدم وجود [...] السيد منصور [...] للسخانات الشمسية [...]

[illegible]

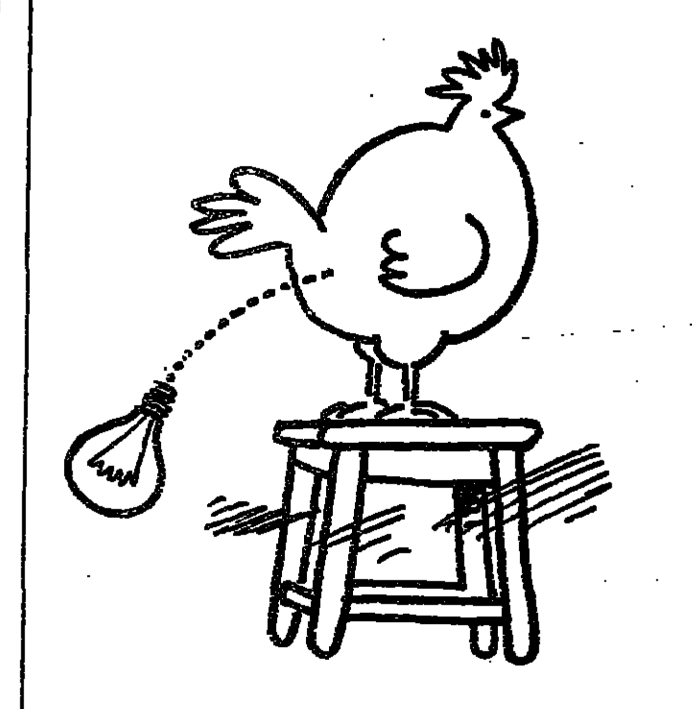
حال [...] بيتنا [...] الصناعة والتجارة [...] بسام الساكت [...] لدى الحكومة [...] بخصوص [...] والصناعيين.

الساكت [...] للصناعة والتجارة [...] دائماً المصلحة [...] ومصلحة [...] المصالح الفئوية [...] تسمعوا وجهة [...] الموضوع الصناعي [...] على كل حال [...] عودة السوق [...] لنستمع لما تقوله [...]

«السوق» في الاردن لان [...] بعمق وجعل الصناعيين [...] احلاماً مزعجة.

«المنصور» يقول: [...] انتاجي بحدود [...] السعر، لان «المبيعات» [...] حالة يرثى لها.

وماذا ستفعل [...] المنصور فاجاب: [...] تجاوز المأزق [...] من الطرق، [...] لطريقة «التقسيط» حتى [...] انخفاض الطلب، لكن يبدو [...] الامور لاتسير بشكل جيد [...] «سانام» انا ايضا [...] السوق» بسباته.



اجتماعات ترعاها غرفة الصناعة
قريباً.. وثيقة اقتصادية للصناعيين الاردنيين

[...] غرفة صناعة «عمان» نشاطا [...] الايام بهدف «بلورة» موقف موحد [...] الصناعيين الاردنيين لمواجهة [...] الحكومية الاخيرة.

[...] الصناعيون ان زيادة اسعار [...] الكهرباء مؤخرا، واضافة سلع جديدة [...] ضريبة الاستهلاك، اجراءات موجهة [...] زيادة تكلفة الانتاج للكثير من [...] المتوسطة والثقيلة.

ويتفاوت الموقف داخل الغرفة ما بين مؤيد [...] الاقتصادي مع الحكومة لتخفيف [...] الاجراءات وبين مؤيد لموقف اكثر حدة [...] الاجراءات الحكومية قد يصل الى حد [...] الاضراب الجزئي في حالة عدم [...] الحكومة لمطالب الصناعيين.

[...] «صناعيون» آخرون بالتوقف عن [...] او اغلاق المصانع، وطرد «العمالة» [...] اذا ما استمرت الحكومة بفرض [...] المزيد من الضرائب على الانتاج.

[...] هذه اللحظة لم «يبلور» الصناعيون [...] لكنهم اعربوا عن احتجاجهم على [...] في ثلاثة اجتماعات عقدت في [...] على ان تستمر «اللقاءات» في الايام القادمة.

وقالت مصادر ادارية في غرفة «الصناعة» ان الاجتماعات تمخضت عن اتفاق جماعي على اجراء دراسات ميدانية «رقمية» عن الكلفة التي وصل اليها الانتاج في المصانع المتضررة من الزيادة على عناصر الانتاج.

وتهدف هذه الدراسات الخروج بارقام علمية موحدة، سيقدمها الصناعيون في وثيقة خاصة بهم للحكومة، بعد اقل من شهرين.

ورجحت المصادر ان تتم هذه الدراسات بواسطة استطلاعات رقمية خاصة لاغلب الصناعات في «البلاد» على ان تقوم الغرفة بتنسيق الاشراف والتنظيم على اجراء هذه المسوح الميدانية.

ويذكر ان السيد خلدون ابو حسان رئيس الغرفة كان قد دعا في اجتماع عقد بالاسبوع الماضي الى تشكيل لجان قطاعية صناعية لدراسة «الضرائب» التي تفرض على الصناعة، على ان تقوم «الغرفة» بتمويل عمل هذه اللجان التي من المفترض ان تباشر مهامها في الشهر القادم.

كما تعد الغرفة مشروع قانون لاتحاد الصناعات الاردنية، يمثل القطاع الصناعي، ويقدم الخدمات للصناعيين الاردنيين.

اقتصاد

تمركز الثروة والركود الاقتصادي

مرة اخرى يتجه الاردن الى الدخول في مرحلة [...] الركود الاقتصادي الذي تتمثل ابرز مظاهره في [...] والتوزيع وارتفاع نسبة البطالة، والتركيز [...] وراس المال، واتساع نشاطات المبادلات المالية، و[...] المصرفية داخل البلاد وخارجها.

التوجه المتسارع لتمركز راس المال او الثروة في [...] اجتماعية محدودة، مقابل تقلص الدخول و[...] وانعدام الدخل لقطاع واسع من العاملين [...] المدخل او السبب الرئيسي لنشوء وتعمق الركود [...] الرأسمالي او الاقتصاد الحر لانه يؤدي الى ضعف [...] الحقيقي على السلع والخدمات من قبل [...] وضعف التوزيع، وتراجع الانتاج في مرحلة [...] البطالة وانخفاض الدخول والطلب مجددا.

وبينما يكون حدوث مثل هذه الظاهرة امرا [...] اي اقتصاد رأسمالي، وباعتباره سمة عامة في تكوين [...] فانها تتفاوت في جدة حدوثها من قطر الى آخر [...] التطور الاقتصادي، وهيكلية الاقتصاد، و[...] تدخل الدولة في ادارة الاقتصاد في الاردن، [...] العالم الثالث التي تورطت في مديونية كبيرة [...] السياسات المالية والنقدية التي اتبعتها ولا تزال [...] لنصائح ورغبات صندوق النقد الدولي تؤدي الى [...] في الثروات، وتمركز رؤوس الاموال في مراكز [...] الاستثمارات الخدمية سريعة الربحية [...] استخدام العمالة.

مكافحة الركود الاقتصادي في الاردن، و[...] من المشاكل الناجمة عنه مثل التضخم والبطالة [...] والاحتقان الاجتماعي والسياسي، تتطلب نهجا اقتصاديا [...] جديدا يبتعد في توجهاته وتفاصيله عن متطلبات [...] صندوق النقد الدولي في فرض المزيد [...] والضرائب غير المباشرة، وفتح ابواب الاستيراد [...] الاسعار، والخصخصة وغيرها، ويحرص [...] تدعيم التوازن الهيكلي للقطاعات الاقتصادية [...] القطاع الخاص في الاستثمار في المشاريع الانتاجية [...] ذلك على حساب تصفية او تقليص دور الحكومة [...] في ادارة المهام الاقتصادية الاساسية، و[...] البنية التحتية المطلوبة، في نطاق توازن الاعباء [...] المال والعمل.

رياضة

[illegible] اتحاد لعموم اندية الاردن

[illegible] تجربة الاتحادات الرياضية الاخيرة، تحتم علينا استخلاص [illegible] الدروس المفيدة لصالح [illegible] الرياضية والشبابية [illegible]، فقد خاضت انديتنا [illegible] هذه التجربة بدون [illegible] تجربه مضت.

[illegible] العمليه الديمقراطيه، [illegible] الشخص المناسب للمكان [illegible] لابد وان يرتكز الى [illegible] والمعرفة بهذا الشخص [illegible] وليس على اي [illegible]. ففي ظل افتقار [illegible] لادنى شكل من اشكال [illegible] والعلاقه ما بينها، [illegible] المعرفة والدراية لهذا [illegible] بأمور النادي الاخر [illegible] وهمومه اقتصرت [illegible] الاختيار الاخيرة التي نمت [illegible] النادويه [illegible] والكولسات على حساب [illegible] والمعرفة والقناعات في [illegible] الاحيان.

[illegible] فاننا نعتقد بانه قد ان [illegible] بحث موضوعه جمع شمل [illegible] في اتحاد لعموم [illegible] ليكون الوعاء [illegible] على معرفة كافة اشكاليات [illegible] الانديه، والمدافع عن [illegible] وحقوقها.

[illegible] نسمح لانفسنا بايجاد [illegible] والعلاقه ما بين ممثلي [illegible] الاردنية لما فيها فائدة [illegible] الشبابية والرياضية [illegible] اتحاد للاندية الاردنية [illegible] هذا الاتحاد ان يوحد [illegible] الرياضي المبعثر هنا وهناك [illegible] العلاقة ويحددها ما بين [illegible] في وزارة الشباب [illegible] والاتحادات الرياضية [illegible] نضيء شمعة في هذا [illegible]، وبحاجة لمن يتابع معنا [illegible].

● محمد نعمان
[illegible] نادي شباب الحسين

الاوضاع المالية وراء اختيار بعض رؤساء الاتحادات !!

بعد اسدال الستار على اكتمال واعادة تشكيل الاتحادات الرياضية وذلك ضمن توجه وزارة الشباب القاضيه باجراء انتخابات في مجموع الهيئات العامة لهذه الاتحادات والتي تشكلت من مندوبي الاندية المنضوية تحته آثرت الاهالي الالتقاء بالاستاذ نضال لطفي -رئيس قسم الاتحادات الرياضية في وزارة الشباب وذلك للاطلاع على سير هذه العملية والاعتبارات التي حكمت تسمية الاعضاء المعينين من قبل الوزارة في هذه الاتحادات.

● حوار زكريا الكاشف

*بعد شهر من اعلان البدء في هذه العملية كيف تقيمون ما افرزته هذه العملية وما مدى توافقها مع التوجه العام للوزارة.

نحن نحترم افرازات هذه الانتخابات بشكل كامل منطلقين في ذلك من ان اهل اللعبه ادرى بشجونها وهمومها ولهم الدور الاساسي في تطويرها - وانا وبشكل شخصي راض كل الرضى عما افرزته هذه الانتخابات حيث افرزت عناصر قيادة جيدة نامل بان تطور اللعبة التي جاءت من اجلها وبغض النظر عن بعض الاستثناءات في هذه الافرازات لكن نحن عنا بصدد تعزيز وترسيخ هذه التجربة الديمقراطية.

*هل جاء التمثيل النادوي في هذه الانتخابات شاملا؟؟

في الواقع انا اتمنى على ممثلي هذه الانديه في الاتحادات ان يعتبروا انفسهم ممثلين لكل الاندية وليس للنادي الذي ينتمون له، وان يمتلكوا النظرة الشمولية في التعامل مع هذه اللعبة.

*من خلال التسميات للاعضاء المعنين لوحظ ان هناك عملية ارضاء لبعض الاندية التي لم يحالفها الحظ في الفوز.

معلوماتي ان هذه التسميات اخذت بعين الاعتبار الامكانات الذاتيه للشخص، وان جاء متقاطعا مع تصنيفه النادوي فانما من باب المصادفة لا اكثر وان احدى اهم الاعتبارات للاختيار كان اعتبار التوزيع الجغرافي في تركيبة هذه الاتحادات. اما بالنسبة للمعايير التي حكمت اختيار رؤساء الاتحادات، فقد كنا نبحث عن الشخص الذي يملك الصفات القيادية بحيث يستطيع تسيير دفة أمور الاتحاد، وشخص ذو امكانات ماديه فانت تعلم عن العجز المادي الذي تعاني منه اتحاداتنا. اي شخص ذو صفه اعتبارية يملك الرغبة في العمل في هذا المجال.

*هل الانتخابات جرت في كل الاتحادات في نفس المقاييس والمعايير

اولا احب ان اوكد ان الانتخابات جرت بشكل نزيه وامين ولم يحدث اي شيء يعكر صفو هذا الجو وان نسبة المشاركة كادت ان تصل الى ١٠٠٪ ولم يسجل اي غياب جدي باستثناء بعض الحالات التي تغيبت اما لظروف السفر او العمل

ثانيا: سارت الامور وبكل الاتحادات بنفس المقاييس والاعتبارات باستثناء بعض الاتحادات مثل اتحاد كمال الاجسام الذي لا يملك هيئة عامة وبالتالي جاءت تسميته وبشكل كامل من وزارة الشباب.

*الاتعتقد ان فترة ٤ سنوات هي فترة طويلة نسبيا لدورة الاتحاد؟

برأيي الشخصي انها فترة طويلة وقد تخلق حالة من الملل عند بعض اعضاء الاتحاد. وقمنا في الوزارة بحل هذه المساله حيث حددنا فترة الاعضاء المعينين بعامين فقط.

اخيرا.. فكوا الحصار عن الدوري

● من احمد ابو الشيخ

رضخ اتحاد الكرة الاردني لضغوطات الانديه الاردنية التي مارست أساليب مختلفة من اجل عدم الغاء دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى، وشاركها في لقاء مثير تمخض عن رفض تعطيل انطلاقة الدوري او تاجيله مهما كانت الاسباب حفاظا على جهود الاندية.

وكانت شائعات قد تسربت على امتداد الشارع الكروي الاردني تفيد نية اتحاد كرة القدم باصدار قرار مثير - بالغاء بطولات الاردن الكروية لهذا العام بسب خضوع ستاد عمان الدولي لاعمال صيانة تتعلق بتغيير ارضيته الترتانية الى ارضية عشب طبيعي، وسوف تستغرق تلك الاعمال مدة خمسة شهور، حيث من المنتظر ان تنتهي خلال ايلول القادم.

لقاء مثير

وفي اللقاء المثير بين اتحاد كرة القدم وممثلي اندية الدرجة الاولى تم الاتفاق على ان يكون يوم ١٤ تموز الجاري موعدا لانطلاقة بطولة دوري اندية الدرجة الاولى، على ان يسبقها بخمسة ايام «٩ تموز» مباراة كاس الكؤوس بين فريقي الفيصلي والوحدات، وهي المباراة «البطولة» التي عادة يفتتح بها بطولات الاردن الكروية منذ العام ١٩٨١، وتكون بمثابة فاتحة خير لموسم الكرة.

اربعة ملاعب:

هذا وسوف تقام مباريات الدوري لهذا العام على ملاعب: ستاد الحسن وبلدية اربد وستاد البتراء وكذلك على ملعب رابع ترابي هو ملعب بلدية الزرقاء، وذلك من اجل توفير النفقات واعطاء نتيجة اكبر من مرونة التنظيم بملعب رابع، حيث تم الاتفاق على ان يكون ملعب بلدية الزرقاء ميدانا لمباريات فرق عمان مع اربد وفق الجدول التكتيكي.

من جهة ثانية فقد تم الاتفاق على ان يكون موعد انطلاق مباريات بطولة كاس الاردن بكرة القدم «بعد انتهاء ادوارها التمهيدية»، بحيث يتم توزيع المباريات في احد ايام وسط الاسبوع لضمان عدم تعارضها مع مسابقة الدوري، فيما تم الاتفاق عى تاجيل موعد البحث على ترتيب جدول بطولة الدرع الى موعد لاحق.

وفيما يلي جدول مباريات الاسبوع الاول من بطولة دوري اندية الدرجة الاولى بكرة القدم في الاردن، علما ان عددها ١٢ ناديا بعد قرار الاتحاد الشهير برفع فرق اندية الدرجة الاولى في عددها من ٩ فرق الى ١٢ فريقا:

- القادسية + اليرموك
- الفحيص + الاهلي
- البقعة + سحاب
- الرمثا + الحسين
- الجزيرة + الوحدات
- العربي + الفيصلي

وتم اعتماد طريقة التنظيم «الواحد الثابت» في تدوير الفرق على الجدول لباقي اسابيع مرحلة الذهاب.



لقطة من دوري العام الماضي الفيصلي - الاهلي

عين الاهالي

*انذار شديد اللهجة وجهته وزارة الشباب لاحد اندية العاصمه وذلك للشكل الذي تم التعامل به مع اجتماع الهيئه العامة، حيث حضر مندوب الوزارة وحضر الاعضاء ولم تحضر الهيئة الادارية.

*حكم درجة اولى تعرض للضرب بعد ادارته المباراة في دوري الدرجة الثالثة بكرة القدم على ملعب الزرقاء من قبل اللاعبين والمدربين. الغريب هذه المرة هناك فنون رياضية في عملية الضرب.

الله يكون بعون حكامنا

*رئيس اتحاد مشكل حديثا اعترض على ترشيح احد ممثلي الاندية لاتحاد رياضي، وناد اخر يعترض على فوز عضوين في اتحاد للعبة جماعية والسبب في الاثنين ان المذكورين والمعترض عليهم هم غزاوية.

*في حملة التعيينات الاخيرة لعضوية الاتحادات الرياضية كان هناك شخص واحد هو المقرر وبمعايير خاصة به وليست اللجنة المكلفة لهذا الخصوص والتي تضم ٥ اعضاء.

*رئيس اتحاد لعبه جماعيه وغني عن التعريف، مارس صلاحياته العليا بالضغط على اعضاء الاتحاد المعينين والمنتخبين لاختيار نائبه طبعا الذي يريده هو، ونجح بذلك.

ذاكرة بيضاء

أغاني الربابة

● حبيب الزيودي

للربابة في وجداننا الاردني ايقاع حار وحميمية خاصة، وكان لكل قرية من قرانا شاعر ربابة، يهش وجدان الناس له في مضافات القرى وهم يسمرون ويتحلقون في الاماسي حوله وهو يصول ويجول في القصائد التي تتحدث عن محبوباته وايامه الخوالي، وعن سيرة الغابرين امثال نمر ابن عدوان، وخلف الاذن وابن رشيد وغيرهم من فرسان البادية العربية وعشاقها.

وقد تطورت الربابة، واشتد حضورها غنى وتوهجا في الستينات عندما فتحت الاذاعة الاردنية أبوابها لشعراء الربابة، وتألق عدد منهم ورسخوا في الذاكرة الفنية الاردنية من امثال عيد بندان ومحمد خالد ياسين وعبده موسى.. وحفظ الناس اغانيهم المتوهجة التي كانت تعبيرا صادقا عن تلك المرحلة التي كان الاردنيون يقاتلون فيها دفاعا عن فلسطين وسقط الكثير من ابناء الاردن شهداء على ثراها الغالي فتغنى هؤلاء الشعراء بالشهداء والابطال الذين خاضوا معارك الدفاع عن الاردن وفلسطين.

اما الان، فلن نضيف شيئا اذا قلنا ان الربابة لم تعد الربابة، وان الطاعون تفشى في كل مكان في المدينة واجهز على كل الاشياء فيها ومن بينها الربابة، ولم يعد لدينا عشاق يلقون على اسماعنا - وعلى ايقاع الربابة - دموعهم وعتابهم...

ورغم مرور السنين الكثيرة فما زالت اغانيهم تملأ قلوبنا، واسماعنا، فمن منا لا يتذكر قصيدة عبده موسى:

ريت المنايا من تجي يا سلامه
ربع المذلة ما تريد الكرامة
يا ابو الفضايل ما عليك الملامة

تحوم ع الانذال دار ودار
ع وجوههم وسم الخزي والعار
اللوم يغشى الخاين الغدار

تلك الاغاني التي شكلتنا، واعترف - كشاعر - انها كانت اول ما شد الروح للحزن والشعر فما احوجنا الان - بعد ان تهدم كل شيء - لترميم حطام هذه المدائن بالاغاني، وما احوجنا لها لنحارب الطاعون الذي جردنا من كل شيء وحكم على هذه المدائن بالجهل والخراب.

للاطفال

قصة قصيرة

الجار للجار

كانت تعيش في احدى القرى الجبلية عائلتان متجاورتان، عائلة غنية، وعائلة فقيرة، كان رب العائلة الغنية تاجرا يملك قطعانا من الابقار والاغنام، وكان بيته مليئا بكل الوان الطعام. وكان رب العائلة الفقيرة عاملا بسيطا لا يكاد يجد قوت يومه. وفي احدى ليالي الشتاء ذهبت زوجة الرجل الفقير الى بيت الرجل الغني وطلبت بعض الطعام والمؤونة، فرق لها قلب زوجة الرجل الغني، لكن الرجل الغني رفض ان يعطيها شيئا وعادت الزوجة الفقيرة حزينة الى زوجها الفقير، ونام اولادهم في تلك الليل دونما عشاء.

وعند منتصف الليل ازداد هبوب الريح وسقوط الامطار حتى اصبحت الامطار سيولا وراحت تجرف معها بعض البيوت، منها بيت الرجل الغني الذي خرج ينادي جاره الفقير ليسرع الى نجدته. ولم يتردد الرجل الفقير، اندفع الى السيل الجارف ينتشل الابقار والاغنام والخراف من السيل الهادر وساعد جاره الرجل الغني، حتى انقذ كثيرا من قطعان الماشية ففرح الرجل الغني لانقاذ قطعانه من الغرق في السيل، وقال في نفسه! لولا مساعدة جاري الفقير لهلكت ماشيتي!! ومنذ ذلك اليوم اصبح الجار الغني يقدم المساعدة لجاره الفقير الذي ساعده في انقاذه ماشيته.. فالجار للجار.



● علاء ابراهيم العبثي
العمر ١٣ سنة

الام الراحلة!!!

يا اما راحلة للبعيد
لمن تركته يصرخ ويبكي
انت شمس غراء
وسراب، واهم رائيه
بما أولعت ذلك الوليد
ظنك، جنة عشاء
ظنك مرأمات امان
ظنك حضنا دفيئا ناعما
ظنك فرحة، وبسمة فوق شفاهه
ان عدت يوما لا تسألي عنه
لمن تركت ذلك الطفل الوليد
الوحدة، ام لشقاء في العمر مديد
تتكيء عليها السماء عند المغيب
بملاذ الصور، والعيش الرغيد
أبحنان ودفء في امومتك يزيد
فغدوت صحراء قفراء
فغدوت بحرا عميقا شديد الثوران
فغدت شوكاً جارحاً بالآلام
فغدوت دمعة وحزنا في عينيه
لانه انتهى اليوم ورحل للبعيد

● عبير جودت

لماذا

لماذا العصفور يغرد ويطير
لأنه أخذ حريته
ولماذا يكتب الكاتب قصته
ليعبرعن نفسه ولماذا تذهب
للمدرسة لنتعلم ونجد
كي ننجح وتصبح أطباء
ومهندسين وكتاباً
ولماذا العامل يتعب
يكافح لكي يعيش
ويرزق ويطعم أطفاله
ولماذا أمريكا تضحك
لأن أمتنا العر بية غير متحدة
ومجتمعة ولماذا شعب
فلسطين يكافح؟
لكي يأخذ حريته لكن من أين حريته
اذا أمتنا غير متحدة فكيف
بأن هذا الشعب أن يأخذ حريته





● عمر إميل عواد عادي
العمر ١٢ سنة



بريد الأهالي

التدخين واثاره السلبية على المراهقين

ان المراهق والشاب هو الشخص المحاط يوميا باعداد كبيرة من المدخنين سواء في المنزل او في المدرسة او في الشارع او بين الاصدقاء، وان درجة مقاومته تقل وتنقص يوميا بعد يوم امام هذا الداء اللعين، ومن لجل ذلك يترتب على المدرسة الدور الكبير في عملية التثقيف والتوعية لمضار التدخين المختلفة، كما ان المدرسة لها دور كبير في عملية علاج التدخين لدى الطلبة.

ويجب على المدرسة ان تقوم بالدور الاكبر في عملية التثقيف لمضار التدخين سواء من خلال برنامج الصحة المدرسية بالتعاون مع وزارة الصحة او من خلال المرشد المتواجد في المدرسة في حصص التوجيه الجمعي حيث يناقش مع الطلبة اضرار التدخين وطريقة علاجه وطريقة التخلص منه، ويوجد في وزارة التربية والتعليم قانون يمنع الطالب من تناول الدخان داخل اسوار المدرسة وتوجب عقوبة على هذا الطالب..

فيجب على المدرسة والبيت التعاون مع بعضهما البعض من اجل المحافظة على الشباب وعدم انقيادهم وراء رغباتهم في هذا السن بالذات وحبذا لو تطبع نشرات في بداية العام الدراسي وتوزع مجانا على الطلبة عن مضار التدخين وطرق التخلص منه لكي ينعم شبابنا عماد المستقبل بالصحة والعافية.

● مؤيد ابو صبيح

قصة قصيرة

الزلـــزال

ازعدي أيتها السماء وأبرقي وصبي كل ما بك، اغرقي هذه الأرض التي لم أجد لي مكاناً فيها رغم اتساعها، اقصفيها برعودك وبروقك فما عادت تهمني بشيء فقد لفظتني وكأنني لست واحداً من أبنائها:

ولكن فجأة توقف سقوط المطر وتلاشى البرق وتفرقت جموع السحب الحبلى بالغيث فظهر القمر جلياً وكأنه قد جعل من السحب المركوم ستاراً من فضول أعين البشر ليستمتع وبعد استحمامه أزاح ستاره فبات جميلاً، فنظر الرجل الى السماء وقال حانقاً:

هل تتآمرين علي أيتها السماء؟ لقد قلت لك إغرقي الأرض بمياهك واحرقيها فما بالك أوقفت انهمار غيثك واسكت رعدك؟ الا تباً لهذا العالم المتآمر ضدي.

كان يسير وهو يترنح فما تجرعه من خمرة جعلته لا يقوى على السير بصورة طبيعية، وما إن وطأ أرضاً زلقة حتى وقع على الأرض وامتلأت ثيابه أوحالا وقذارات فصاح وهو يحاول النهوض: أترميني أيتها الأرض؟ ولكن لا ضير فعاجلاً سوف انهض لأرد لك الصاع صاعين، ولما استطاع الوقوف على رجليه صار يضرب الأرض بقدميه وهو يردد: ها أنذا أسحقك بقدمي أيتها التافهة، ألم أقل لك أنني سأرد الصاع صاعين، واشتد ضربه حتى اختل توازنه مرة أخرى وسقط وهو يئن فجلس وقال وهو يشير للأرض:

حسناً ها نحن قد تعادلنا، وصار يقهقه ويضحك بصوت عال ولكنه سكت فجأة وقال: لا تظني ضحكي معك هذا دليل التصافي ونسيان غدرك لي، لا وألف لا لن أغفر لك ما دمت حيا. وبصق على الأرض بقوة وغضب وعندما رفع بصره وجد جمهرة من الناس ملتفين حوله، فتساءل أحدهم: ما بال هذا الرجل يحادث نفسه ويتمرغ في الوحل؟ فاجابه آخر: إنه مخبول فقد توفيت زوجته وبنته الصغيرة في ذلك الزلزال الذي ضرب المنطقة مؤخراً.

● حسان سعد الإمامي
معان

الصادق والكاذب

سألوه لماذا ينتقل الصادق من فوز الى فوز؟

فأجاب: لأنه ثابت في مواقفه، والثبات هو القوة السحرية الغريبة التي تصنع المستحيل وتزيح العقبات وتأسر القلوب المغلقة، وتملؤها حبا وحنانا عظيمين مزينين باحمد الخصال واسمى الوقفات.

اما الكاذب فضعيف الرؤية ولا اساس لحيله او مكائده التي سرعان ما تلتوي خيوطها وتلتف حول عنقه لتخنقه وتحبط مساعيه وتفشل مراميه، فيتردى من فشل الى فشل ومن احباط الى احباط، وقدر من الله الا يرتقي او يرفع له شأن.

● احمد موسى الفسفوس

كل ما عندي

كل ما عندي
يا حلوتي
قصيدة من
الشعر
وقلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
كل ما عندي
يا حلوتي
[illegible]
[illegible]
ضوء الليل
ومعزوفة موج
البحر
وضوء القمر
فهل تقبلين ان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فكل ما عندي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

● [illegible]

فنون

جرش ٩٣ خطوة الى الأمام

فلاش

● محمد فرحان

هيستيريا ...!

أعتقد أننا جميعاً نسمع، ونشاهد، ونتأثر بما يجري حولنا، فأن تغضب وأنت تتصفح صحف الصباح حين ترى هذا الكم الهائل من اعلانات الرقص والغناء، فذلك أمر طبيعي ومتوقع ومفهوم.

فقد أحبطت مرتين، مرة حين خانك الحظ في إعلان عمل ينتشلك من العوز، وأخرى حين قرأت كل هذه المشهيات التي لن تحظى بها!

مفارقة محزنة ما يجري، إنها هيستيريا الحفلات الغنائية الراقصة، التي يعتقد من يقرأ ويسمع عنها، أننا انهينا لتونا كل مشكلاتنا الملحة، ولم يتبق لنا شيء سوى أن نحتفل بهذا الرهط من أصحاب الأصوات المشمشية والبنفسجية والوردية....

هل يعقل أن تزدحم عمان بكل هذه الحفلات ونحن على أعتاب مهرجان أصبح سمة من سمات الصيف في عمان....

أي هيستيريا هذه التي تلفنا؟!

● كتب / المحرر الفني

ايام قليلة وتبدأ فعاليات مهرجان جرش ٩٣، للثقافة والفنون، وببدء الفعاليات يكون جرش الذي كرس نفسه كواحد من المهرجانات العربية المتميزة قد خطا خطوة أخرى في عالم التمايز. فمن فيروز، ماجدة الرومي، مارسيل خليفه، جوليا بطرس، الى كركلا، خيط متصل يؤكد تمايز هذا المهرجان. ولأنه كذلك، ستحتضن المدينة الأثرية، شاب خالد، كركلا، ذات الحضور المتميز، بالاضافة الى مجموعة الفنانين الأردنيين المشاركين في ليلة الافتتاح «ليلة أردنية».

كركلا ... واكتمال القمر

من بين الفرق الفنية الراقصة، تقف كركلا في المقدمة، بإخضاعها الفنون الشعبية التي تناولتها لقوانين العرض المسرحي، ولم تقف عند حدود التقليد، فمن أوبريت مرق الصيف، وعجائب الغرائب، والخيام السود، وطلقة نور، وترويض النمرة، الى الآن، خلقت عملاً فنياً يقدم على خشبة المسرح، تجلت فيه عناصر المسرحة، من حركة وتمثيل صامت وموسيقى وتشكيل وبناء درامي، مستفيدة من تطورات العصر وتلهمه روح الشرق، عبر عناصرها الفنية التي تؤلف مشهدها العام والكلي. وهي بهذا استطاعت اجتذاب الجمهور، لا سيما وهي تطور روح الشرق عبر ثورة كاملة بإدخالها العناصر الايجابية من التراث في بنائها الفني، مما جعلنا أمام حالة جمالية متمايزة في الرقص التعبيري.

وتتجلى الوحدة الفنية في أعمال كركلا بتوحيدها لأنماط الرقص كلها، ونظريات عقائدية مختلفة / صوفية / عقائدية / شرقية / انبثاقات دينية اسلامية / عبر عملية توليف جاء الرقص فيها محاولة لمزاملة صمت الانسان الداخلي، وشكلاً روحياً لمواجهة مجتمعات الاستهلاك المادي والروحي!.

إن عملية التوليف هذه قد بلورت لديها تقنية الرقص أيضاً، فالحركة الراقصة تتزاوج مع حركة النفس مما يعني حاجة للانشداد نحو الغوامض الدينامية الجسدية - الروحية لينتظم ايقاع الرقص ونبراته.

الثنائي بشار وايمن زرقان

بشار وأيمن زرقان صوت المتصوفة

ومن بين المشاركين كذلك .الثنائي بشار وأيمن زرقان، اللذان يقفان على زاوية بعيدة فوق خارطة الموسيقى والغناء العربية، لكونهما اختارا الاختلاف منطلقاً والابتكار والبحث رهاناً وغاية. فتوصلا الى تحقيق حتمية تقطع منطق السائد، وتضع حاجزاً بينها وبين الاستهلاكي على مستوى الغناء العربي، دون أن يقعا من جهة أخرى في أسر الأغنية المؤدلجة.

الأخوان زرقان، يتجهان الى عالم آخر، عالم المتصوفة .هذه المنطقة السحرية التي يلتقي فيها الوجد بالدهشة والغناء بالتأمل، إنها أغنية مجبولة بالماضي البعيد، متخفية بلباس الروح، تطل علينا وكأنها تهرب من ضجيج الواقع وسطحيته وبهتانه.

شاب خالد وموسيقى الراي

تعتبر الموسيقى (البربرية) موسيقى ذات اتجاه واحد، فهي تعتمد في بنائها على الصوت وآلة الناي وحدهما، ويمثل هذه الموسيقى خير تمثيل الفلكلور الوهراني.

وكما تأثرت الموسيقى القشتالية (التوربادو) بالموسيقى الحربية في الأرض الاسبانية، تأثرت الموسيقى البربرية لاحقاً بالموسيقى الاسبانية، فدخلت آلة التومبا (الايقاعية) الاسبانية الى الفلكلور الوهراني، وأخذت بعد ذلك تتطور بدخول الجيتار واجتمعت جميعها معاً في شكل جديد أطلق عليه «الراي»، كان للجزائري «حاج ابراهيم خالد» الدور الأكبر في انتشاره، فمنذ أن سجل حاج خالد الذي عرف فيما بعد بشاب خالد، أولى أغنياته «الطريق الى الجامعة»، أخذت هذه الموسيقى في الانتشار، ولأنها مزيج من كل هذا فقد جاءت مغايرة للسائد والمألوف. ويبدأ شاب خالد حضوره القوي بأغنيته الشهيرة «ديدي». التي يقدم فيها نفسه قرباناً عن حبيبته:

ويقول مطلعها بالعربية (أرمي نفسي في البحر وأنت لا).



الشاب خالد

ولم تقف المشاركة الفنية عند هؤلاء فها هو الموسيقار وليد عقل وراغب علامة، ومسرحياً سنشاهد ملحمة جلجامش للدكتور سعدي يونس، ونبيل وهشام من الأردن.

احتفالية صغيرة

● زهيرة زقطان

والى تلك الظهيرة الساخنة فوق اسفلت بير زيت، والى ذلك اليوم من ١٩٨١/١١/١٧. حين اقام طلبة بير زيت معرضا للتراث.. والى الحاكم العسكري الاسرائيلي وهو يقتحم صالة العرض قادما بالجنود والرصاص.. ليطلقه على اي شيء يعكر امن اسرائيل.. متهما ثوب امي بانه عمل من الاعمال السياسية الخطيرة.

انهمر رصاص الجنود على صدور الطلبة المتظاهرين احتجاجا على إغلاق معرضهم،

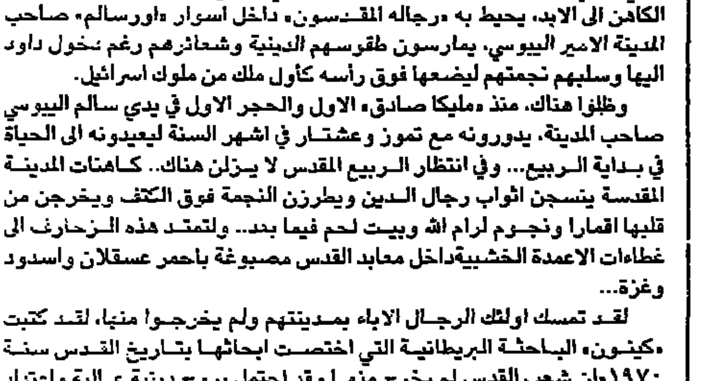
ذاك المساء الساخن، اطلت عشتار قادمة من كوكب الزهرة بأضلاعها الثمانية. تضيء مصابيح بدمهم الحار، وتعلن انها نجمتهم وانهم قلبها وهذا الصوت القادم بالغناء سيظل باهرا باناشيد الالهة للارض.. وبكلمات شاعر كنعاني ان النجمة نجمتنا منذ ولدت على الواح «اوغاريت» و«وثائق تل العمارنه» سنة ١٤٥٠ ق.م.

وانها ظلت زينة عمرنا، وفضة كلامنا لحظة يمتلىء بالحكمة، وشاهدة على زمن هائل من الدم... بنجمة واغنية..ثوب وقتل... جنود ورصاص.. ومدن بالجوار هادئة بلا قلق...

«بقيت عشتار نجمتنا.. هي
امي... كوكب الزهرة
كنوز الافق
غزال الجبل
ونجم الصباح المتالق»
في الليل للحب وفي النهار للحرب...

الليلة تضيء نجمتنا في هذه القاعة الاليفة، نشعل قلبيا لتخرج منه مئات الزخارف وتحط كراجل الحمام فوق عروق اثواب الصبايا.. تحمل البدء والزمن الطويل...

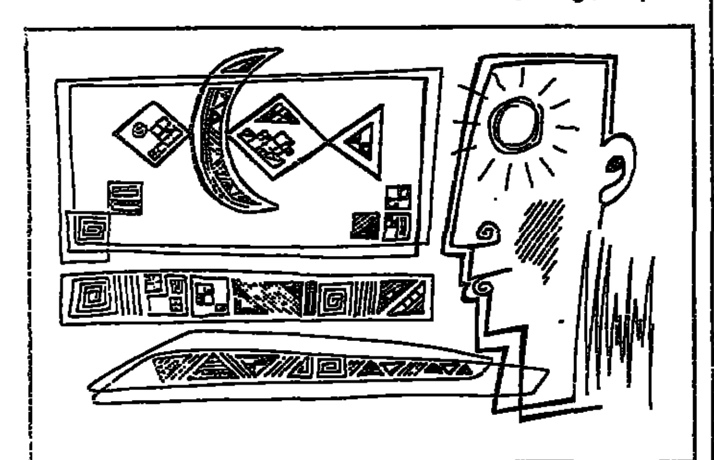
ها هو الكاهن الكنعاني قادما بشموعه الخمسة، كم هي مبهجة نجمتنا وهي تعتلي كتفه لتدل على مكانته الدينية. ها هي ترتفع فوق «مليكا صادق، ذلك الكاهن الى الابد، يحيط به «رجاله المقدسون» داخل اسوار «اورسالم» صاحب المدينة الامير اليبوسي، يمارسون طقوسهم الدينية وشعائرهم رغم دخول داود اليها وسلبهم نجمتهم ليضعها فوق رأسه كأول ملك من ملوك اسرائيل.



وظلوا هناك، منذ «مليكا صادق» الاول والحجر الاول في يدي سالم اليبوسي صاحب المدينة، يدورونه مع تموز وعشتار في اشهر السنة ليعيدونه الى الحياة في بداية الربيع... وفي انتظار الربيع المقدس لا يزلن هناك.. كاهنات المدينة المقدسة ينسجن اثواب رجال الدين ويطرزن النجمة فوق الكتف ويخرجن من قلبها اقمارا ونجوم لرام الله وبيت لحم فيما بعد.. ولتمتد هذه الزخارف الى غطاءات الاعمدة الخشبيةداخل معابد القدس مصبوغة باحمر عسقلان واسدود وغزة...

لقد تمسك اولئك الرجال الاباء بمدينتهم ولم يخرجوا منها، لقد كتبت «كينون» الباحثة البريطانية التي اختصت ابحاثها بتاريخ القدس سنة ١٩٧٠«ان شعب القدس لم يخرج منها وقد احتمل بروح دينية عالية واعتداد بالنفس هجوم داود على مدينتهم وحصارهم لهم، وكانت ثقتهم بآلهة المدينة اكثر من ثقتهم بمناعة المدينة واسوارها».

واخيرا... هاهم... جميلا بيرزيت، يعودون كما ذهبوا... نضرون وهم يضربون غبار الولادة بالاسفلت الاسود، يعتلون دخان الغاز وقنابل الدموع ومطر الرصاص... طيور فنيق دائم ودائمون، يشعلون الليلة زيت المعابد لتضيء نجمتنا... بهجتنا كبيرة بهم.. بهجتهم كبيرة بها.. نجمة وشهداء... يجتمعون على اغنية واحدة لزمن هائل وطويل ... وتلك امي.. كنوز الافق... غزال الجبل.. ونجم الصباح المتالق...



هامش: سنة ١٩٨٠ وبمبادرة من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تقرر ان يكون الاول من تموز عيدا قوميا للاحتفال بتراث الشعب الفلسطيني.

احتفالية صغيرة لزهيرة زقطان

تحت عنوان، احتفالية صغيرة، اقامت الفنانة زهيرة زقطان في صالة بلدنا حكايا مطرزة يرويها الكنعانيون. وزهيرة، اختطت لنفسها تعبيراً فنياً خاصاً يتألف من لغة الخيوط الملونة ورشاقة الزخرفة والتطوير القلسطيني الشعبي وهي هنا لا تطرز فقط، بل ترسم الذاكرة أيضاً.

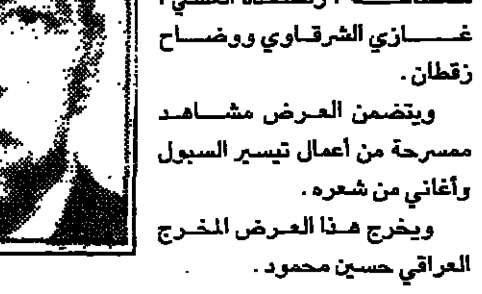
المعرض اقيم برعاية السيد سليمان عرار وحضور فعاليات ثقافية وفنية متعددة ابدت اعجابها باحتفالية زقطان.

بوسي في منتصف الليل

ما زالت بوسي مستمرة بتمثيل دورها الرئيسي في المسلسل التلفزيوني «شمس منتصف الليل» لمؤلفه الراحل أحمد المعجمي وهو آخر عمل كتبه للتلفزيون قبل رحيله.

كما وافقت بوسي على تصوير مسرحية «دلع الهوانم» تلفزيونياً بعدما توقف عرضها منذ عامين بسبب الخلافات بينها وبين منتجها ومخرجها السيد راضي.

من جهة أخرى ما تزال بوسي تشترك مع زوجها نور الشريف في بطولة مسرحية «كنت فين يا علي» التي تعرض للسنة الثانية على مسرح كوزموس في القاهرة، وهي مأخوذة عن «إيرما لادوس» وقام بإعدادها يوسف عوف وأخرجها عصام السيد.

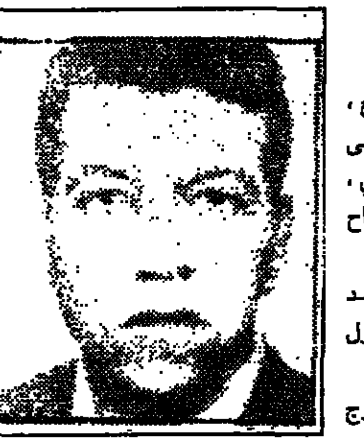


«أنت منذ اليوم»

* احياء لذكرى الأديب الأردني الراحل تيسير السبول تجري الاستعدادات لتقديم عرض بانورامي غنائي، يشارك فيه الكتاب والشعراء والفنانون، عز الدين المناصرة، يوسف عبد العزيز، علي العامري، باسل الرفايعة، سهير التل، بسمة النسور، محمد العامري، عدنان الشريف، غسان أبو لبن، أحمد صبح، سهير عودة، مصطفى شعشاعة، رندة العسلي، غازي الشرقاوي ووضاح زقطان.

ويتضمن العرض مشاهد ممسرحة من أعمال تيسير السبول وأغاني من شعره.

ويخرج هذا العرض المخرج العراقي حسين محمود.



شهداء الشراكسة على أرض فلسطين

اقيم الأسبوع الماضي بازار خيري للجمعية الخيرية الشركسية، ضم جناحاً لصور شهداء الشراكسة والشيشان والداغستان على أرض فلسطين. قدم لهذا المعرض بنبذة عن حياة كل شهيد للباحث عدنان يونس مذهب.

ويذكر أن هذا المعرض اقيم بالتعاون مع جمعية المقاصد الخيرية الشركسية في دمشق وحمص.

الفن العراقي الآن زعامة جيل

● عاصم عبد الامير

هل ان تشكيلينا ممن تزعموا المشهد التشكيلي الآن، قد عادوا ادراجهم بلا حصاد يذكر؟

ام ان جهودهم لينعت، وكان قطافهم وفيرا، بعد ان خبروا المسالك الموصلة للذات والتاريخ ايضا؟؟

إزاء هكذا فرضيتين متعارضتين، يكون الاحتكام للمنجز التشكيلي امرا لا مناص منه، والحال ان لا احد قادرا على تهميش مجهودات هذا الجيل مهما اوتي من براعة لامتصاص زخم الهياج الذي يحدثه في بيئة الفن التشكيلي، او العمل على تصعيد عزلة جيل استطاع بكفاح صلب ان يحفر سنوات بحثه بلا تردد.

ان هذا الجيل - وهو امر واقع وليس فرضيا - يحمل معه غنى ازمة، وثراء وعي، وهوس التضاد، بما يجعل من منطوقاته المقترحة سهلة التداول وان حلها ليس بالامر العسير كما ان لها رصيد جدي في الواقع، ومحيط الفن، هذا ما يضيف قدرا من ملامح المشروعية التي تلقي بظلالها على تجارب الرموز الممثلة له، ممن ساقتهم رؤاهم الى الواجهة.

ولذا كان قد قيل، ان الستينيين قد مثلوا عقدهم ولم يغادروه الى المجهول، فماذا عسانا نقول ازاء الفن العراقي الآن، لا سيما وان موج الستينات بدأ يتذبذب وعلى نحو لا يصعب ملاحظته.

لا بد من الاعتراف: ان المعطى الحالي قد ترك النقد يلوذ بحيرة، ففي الوقت الذي استجاب النقد الى بحوث الستينيين وقبلهم رياديو الخمسينيات بلا تحفظ او وجل غير انه افترق في القول الفصل بشان جدوى، وسيادة، وصلاحية المنجز التشكيلي الان.

وعمليا هناك من استقبل فنهم بفتور ليفرغ شحناته ويطيح بالرؤى بلا مسوغ، وهناك من اغمض عينيه عن مجاراة المشهد لتمر العاصفة من دون ان يهتز له ساكن مما يخفي استعلاء لا حيلة لتكرانه، فيما فضل الفريق الاخر مواجهة الظاهرة والاشتباك مع فصائلها غير مبال بما يعترضه من هجمات مضادة، واحسب ان هذا الخط من النقاد يمثلون النقد احسن تمثيل قدر حماسهم لتلقي المشروع الابداعي واعتباره محض مسؤولية اخلاقية وتاريخية.

المهم ان هذا الجيل قد نما عوده وازداد صلابة بعد ان بانت نذر الحرب وعمليا قد خاض ممثلوه غمارها روحا وجسدا، وحتى ان الحرب قد منحتهم فرصة مواجهة عقد من الزمان يندر حدوثه في التاريخ، ومع هذا فان مأساته لم تجرفه الى العدم، انما حول زخمها المتصاعد الى عطايا يبدو انكارها ضربا من العسف والبطلان.

ان هذا الجيل - وارجو ان نكون على قدر من الاعتدال في الانطباع - قد اثبت انه ممتلىء دراية، واستنتاجا وبدائل... وهم حينما اغرقوا سوق الفن ببضاعتهم المتنوعة، كانوا يدركون، انهم ليسوا بضحايا، وان بضاعتهم ليست مزورة.. مع ما تجده رؤاهم من نفور، واعتراض، او استقبال ماكر.. الخ.

الفنان شاكر حسن آل سعيد، مثال مغاير لهذا المستوى من الاستجابة، انه يصور المشهد الجديد بالاعتراف التالي «.. كان احد الفنانين الرواد في العراق يشخص لي انزواءه الفني ويعلله كما يلي: ان دور جيله قد ذهب الى غير مارجعة.

ولكي نبدو قريبين من الصورة فلا بد من الاتيان بالشواهد لنقف على مصداقية زعمنا هذا، ولكي لا يكون مقترحنا محض وهم كاذب.

فهناك، هاشم حنون، فاخر محمد، سعيد داود، كريم رسن، زياد مجيد، فوزي احمد، هناء مال الله، حسن عبود، محمد صبري، عامر خليل... مرتضى حداد...

«فهاشم حنون» قيض له ان يرتبط مع مستخلصاته بهيام واضح، وهي على الارجح وليدة علاقة وطيدة مع عالمه المحيطي، ومن ثم طغيان مؤثرات الحرب، مضافا لذلك، نزعته الحلمية التي تبعد الخطاب عن قيمته التسجيلية الى مستوى ينبض بالشاعرية، والاختزال.

فهو لا يكف عن الارتفاع بوحداته البصرية الى مصاف الشعر، حتى ان لوحاته تبدو كما لو كانت احلاما تخطف العين لفرط حساسيتها.

فيما يسوق «فاخر محمد» بحثه باتجاه قضية الوجود على النحو الاعم، ويحلو له التذكير بهول الغربة التي تعصف بشخوصه، فألوانه المشتبكة مع بعضها وشخوصه الذائبة على السطح تخفي انحدارا وشيكا للعواطف رغم الاحتفالية المظهرية التي تبدو عليها اعماله.

وباتجاه منطقة التراث والميثيولوجيا يتحرك «سعدي داود» فهو الوحيد من بين جيله - كما يبدو - ينفرد في صياغته على النحو الذي يحسبه البعض محافظا، في الوقت الذي ينتمي الى جيل الطليعة! ومع هذا فلم تزل ديكه الملونة، وعصافيره الراعشة، وحزم البردي، وزخارفه المستلة من البسط الشعبية تثير فينا حنينا لتلقف ما يحرزه هذا الفنان من نجاحات.

وهناك زياد مجيد ذو النزعة التوليفية والتصميمية وفيها يمرر خلجاته على نحو يوحي بمهارة عالية في صياغة الاشكال او اضفاء قدر من الرصانة على المناخ الذي يغطي العمل برمته.

وهناك «عامر خليل» النحات الذي يغلب عليه هاجس المصاهرة بين الفطرية، وقوة التأويل في الاشكال المنحوتة وهي وجوه غارقة في دراميتها ونبولها الآسر. تجارب كهذه وسواها لا بد لها ان تحصد النجاح في مسعاها نحو زعامة الحركة التشكيلية في العراق.





مؤسسة عبد الحميد شومان

الثلاثاء ٩٣/٧/١٣

الفيلم البخاري «والآن الى اين».

السبت ٩٣/٧/١٧

د. أحمد كمال أبو المجد، يتحدث حول «أزمة العرب والمسلمين وهل من مخرج».

* المركز الثقافي الملكي

الثلاثاء ٩٣/٧/١٣

المؤتمر التاسع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (آل البيت) قاعة المؤتمرات.

الخميس ٩٣/٧/١٥

معرض الفنان السوري، نضال عبدالله سواس قاعة المعارض.

الاثنين، يختتم معرض الفنانة التشكيلية نوال الشوا.

صالة بلدنا للفنون - شارع وصفي التل

تقدم الفنانة زهيرة زقطان في إحتفالية صغيرة، يروي فيها الكنعانيون حكاياهم مطرزة، ويذكر أن هذا المعرض يأتي بمناسبة اليوم العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني.

جاليري عالية

يقدم الفنان التشكيلي العراقي عبيد الخطيب، في مجموعة من لوحاته التي تمثل مختلف الاطياف والمدارس التشكيلية.

مهرجان جرش الثاني عشر للثقافة والفنون

فعاليات المسرح الجنوبي / المدنية الاثرية.

الأربعاء ٩٣/٧/١٤ الساعة الثامنة مساء ليلة أردنية.

يشترك فيها أسامة جبور، سهير ومصطفى شعشاعة، عمر العبدللات.

الخميس ٩٣/٧/١٥ الساعة الثامنة والنصف راغب علامة.

الجمعة ٩٣/٧/١٦ الساعة الثامنة والنصف راغب علامة.

السبت ٩٣/٧/١٧ الساعة الثامنة والنصف راغب علامة.

الأحد ٩٣/٧/١٨ الساعة الثامنة والنصف فرقة جفرا للفنون الشعبية.

فعاليات على مسرح قصر الثقافة / عمان (أطفال)

الخميس ٩٣/٧/١٥، ١١ ظهراً نبيل وهشام في المدرسة».

الجمعة ٩٣/٧/١٦، ١١ ظهراً نبيل وهشام في المدرسة».

السبت ٩٣/٧/١٧، ١١ ظهراً نبيل وهشام في المدرسة».

فعاليات على مسرح قصر الثقافة / عمان

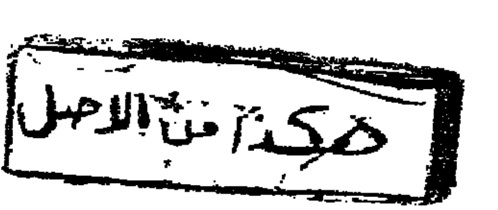
الجمعة ٩٣/٧/١٦ الساعة الثامنة مساء المعهد الوطني للموسيقى.

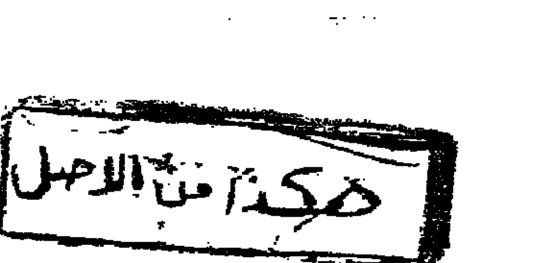
السبت ٩٣/٧/١٧ الساعة الثامنة مساء المعهد الوطني للموسيقى.

الأحد ٩٣/٧/١٨ الساعة الثامنة مساء باليه المركز الثقافي الملكي.

نادي أسرة القلم - الزرقاء

يقيم الاثنين ٩٣/٧/١٢ ندوة ثقافية حول مسرح الاديب الراحل غسان كنفاني، ضيف هذه الندوة الاستاذ نزيه أبو نضال.





حواتمه : الحوار الشامل يخرجنا من المازق

لاشروط ..لااستثناءات ولا للقيود العربية

كشف السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، أن دعوات الحوار الديمقراطي الشامل التي اطلقتها الجبهتان الديمقراطية والشعبية ، باتت تحظى بأوسع اجماع وطني داخل الارض المحتلة وخارجها ، وقال أن مؤتمرات شعبية عقدت في القدس وبيرزيت ورام الله ونابلس وقلقيلية وطولكرم وغزة قد تبنت الدعوة الى مثل هذا الحوار. اضافة الى تبنيه من قبل العديد من الفصائل الوطنية والشخصيات المستقلة ، وأن تيارا واسعا ومتناميا يرى في مثل هذا الحوار مخرجا من المأزق الفلسطيني القائم على الانقسامات الرهيبة في صفوف منظمة التحرير وفي صفوف الشعب الفلسطيني والانتفاضة.

واضاف السيد حواتمة ان تباينا نشأ بين دعوة الديمقراطية والشعبية والمدعومة من حماس وباقي الفصائل بأن لا يكون الحوار مشروطا وأن يشمل جميع القوى الموجودة على الارض وفي الميدان ، في الداخل والخارج وبين رأي السيد ياسر عرفات الذي يرى حصر الحوار في اطار الفصائل العاملة في منظمة التحرير فقط وعدد من اعضاء المجلس المركزي . واوضح حواتمة أن خلافا اخر يسببه اشتراط عرفات بفتح الحوار في ظل الاستمرار في المفاوضات ويستثني فصائل حماس والجهاد الاسلامي والقيادة العامة والصاعقة وعددا من الشخصيات الوطنية الفاعلة في الارض المحتلة والشتات.

وبين حواتمة في لقاء مطول مع صحيفتي الحياة والاهالي ومجلة الحرية . ان المشاركة في المفاوضات الثنائية والمتعددة هي التي سببت الانقسام الرهيب في الساحة الفلسطينية . وبالتالي فان اطلاق عملية الحوار تتطلب لازاحة الشروط المسبقة. أي الشروط التي فرضت واستتبعتها صيغة مدريد مما يستدعي تعليق المفاوضات والتحرر من الضغوط التي فرضتها مدريد وكذلك من الضغوط العربية التي تمارسها المحاور الاقليمية العربية.

واكد حواتمة القناعة الراسخة ان مثل هذا الحوار هو الذي يقود الى خلق معادلات جديدة فلسطينية وعربية واقليمية ودولية لاعادة بناء كل العملية التفاوضية على اساس التمثيل الشامل وقرارات الشرعية الدولية وحضور القدس وقضية اللاجئين على مادة الثنائية ، وأن البديل عن ذلك هو الايغال في السياسة الانقسامية المدمرة والمغامرة.

واوضح الامين العام للجبهة الديمقراطية استعداد الجبهة للتعاطي مع مشروع الحوار الذي قدمته هيئة رئاسة المجلس الوطني بتكليف من السيد عرفات رغم كل الماخذ والملاحظات المسجلة على هذا المشروع ، في حين ان السيد عرفات رفض قبول ورقة المجلس واستبدلها بتشكيل هيئة بديلة من بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لتقديم ورقة بديلة للحوار ، مؤكدا ان هذه الخطوة من شانها تعطيل هذه العملية الوطنية .

وبين السيد حواتمه ان جملة من المسائل الحيوية تفرض نفسها على جدول اعمال الحوار الوطني ياتي في مقدمتها تطوير الانتفاضة وتصعيدها في مواجهة الاحتلال ومواجهة الحصار المفروض على الارض المحتلة واجراءات الاحتلال القمعية واعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواجهة الضغوط العربية لارغام المنظمة على المشاركة رغم شروطها المذلة ، واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على اسس ديمقراطية انتخابية وانجاز اصلاح ديمقراطي شامل في مؤسسات منظمة التحرير يطهرها من الفساد والبيروقراطية اللذين نخرا كل مفاصل المؤسسات .

وطالب حواتمة باللجوء الى استفتاء الشعب والنزول عند رأيه في مواجهة اي خلاف يعيق الوصول الى قواسم وطنية مشتركة.

وردا على مزاعم استحالة استفتاء الشعب الفلسطيني قال حواتمة ان من يوافق على انتخابات للحكم الاداري الذاتي بامكانه ان يفرج عن الاستفتاء حول القضايا المصيرية حيث ان الادارة الدولية يمكن ان تتدخل لصالح اجراء الاستفتاء ، فكما تبيح اسرائيل لنفسها استفتاء سكانها على موضوع الانسحاب من الجولان، وكما تلجأ كافة دول اوروبا لاستفتاء شعوبها حول ماستريخت ، وبالتالي فان ارادة الشعب الفلسطيني كفيلة باستقطاب الارادة الدولية وعلى الذين يرفضون اجراء الاستفتاء بذل جهودهم اولا لتسهيل ذلك وبدل ان يضعوا العربة امام الحصان عليهم تجريب قدرة الحصان على جر العربة .

عرفات : رفض ورقة المجلس الوطني

حواتمة : شروط مدريد هي سبب الانقسام

الفلسطينيون في مأزق.. امريكا تهددهم والعرب يضغطون عليهم للاستمرار في المفاوضات

وصف بعض المسؤولين الفلسطينيين الاجواء التي سيطرت على اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بانها جنائزية، فقد سادت حالة من الوجوم وخيبة الامل اثناء الاستماع الى الورقة الامريكية المقدمة في نهاية الجولة العاشرة، الاجتماع الذي ترأسه السيد ياسر عرفات وحضره عدد من اعضاء الوفد المفاوض والفريق المشرف على اعماله امتد على مدى ثلاثة ايام في ٢، ٣، ٤ تموز وكرس كليا لمناقشة نتائج المفاوضات بعد العاشرة.

وقد اكدت اغلبية المشاركين ان سحب الامريكان لورقتهم في نهاية الجولة التاسعة لم يكن بدافع الاخذ بالملاحظات الفلسطينية حيث جاءت اغلب التعديلات لتزيد الوضع سوءا ولتظهر مزيدا من الانحياز والتبني للموقف الاسرائيلي في مواضيع القدس والولاية الجغرافية وتجاهل اتفاقية جنيف الرابعة.

المصادر الفلسطينية المختلفة اكدت على ان الورقة الامريكية الجديدة تمثل تراجعا حتى عن شروط مدريد والمرجعية المعتمدة بشانها، وقد لفت انتباه المراقبين اشتراك كل من السيدين ابو مازن وياسر عبد ربه وقد كانا من اشد المتحمسين لاستمرار المفاوضات، بينما احتفظ نبيل شعث بتفاؤله وراح يبحث عن ابرة الامل في كومة القش الامريكية دون فائدة، وذهب شعث الى حد الاستجابة لمطلب الامريكي بتسجيل الملاحظات التعديلية المقترحة عليها، اي الموافقة عمليا عليها كاساس والبحث في تفاصيل لتطويرها.

الادارة الامريكية مارست ضغوطا شديدا على الفريق الفلسطيني المفاوض لدفعه الى التعامل مع الورقة الامريكية مقابل وعود مبهمة بمنح الفلسطينيين رسالة اشبه برسائل التطمينات، تلك الرسائل التي لم يكن لها اية قيمة قانونية، وكانت الولايات المتحدة في حينها قد منحت كل طرف رسالة تختلف عن رسالة الطرف الاخر تستجيب الى بعض مطالبه بحيث يستحيل التوصول الى مبادىء موحدة تتضمنها هذه الرسائل سوى تلك الموجهة الى اسرائيل والتي اثبتت الجولات المتتالية التزام امريكا الكامل بتعهداتها تجاه اسرائيل.

والى جانب الترغيب بمنح الفلسطينيين وعودا جديدة لوحت واشنطن مهددة بانسحابها من العملية التفاوضية بحجة وجود مشاغل اخرى لها غير الشرق الاوسط.

الدكتور صائب عريقات نائب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، كان من اكثر الناس وضوحا واطلاعا على العملية السلمية الجارية التي لا يرى فيها اكثر من استراتيجية امريكية اسرائيلية لها وجهان: أمن اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة ، وبين السيد عريقات ان الدور الامريكي لن يكون وسيطا او محكما انما هو ساعي بريد منحاز بالكامل لاسرائيل، واستبعد عريقات اي تغيير في موقف الادارة الامريكية من الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية كما اوضح عريقات ارتباط اجراءات الحكومة الاسرائيلية على الارض بمضمون المفاوضات واقرار الادارة الامريكية بهذا الربط- بما يعنيه ذلك من اقرار سياسة الابتزاز الاسرائيلي وهو ما يفسر الى حد بعيد كنه التهديد الامريكي بالانسحاب من المفاوضات.

كما ان الادارة الامريكية توافق على الاعتبارات الامنية الاسرائيلية في عزل القدس واستمرار اغلاق الاراضي المحتلة .

حصيلة مداولات اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس غلب عليها اليأس من امكانية تحسين الموقف الامريكي واظهرت من جديد وصول المأزق الى مداه الاعمق. واستعرض المسؤولون الفلسطينيون الخيارات المتاحة والبديلة بما فيها الانسحاب من المفاوضات وتصعيد الانتفاضة او الاستمرار فيها على قاعدة ان ليس ثمة ما يخسره الفلسطينيون او إحالة الموضوع الى الطاولة العربية.

واضافة للضغوط الامريكية السافرة التي نقلها كل من كريستوفر ودينيس روس عبر التلويح بانسحاب الولايات المتحدة. فقد هيمنت اشباح الضغوط العربية المعلنة او المتوقعة على الفلسطينيين مما عطل من قدرة اجتماعات تونس على اتخاذ موقف من العملية وتركها للموضوع مفتوحا الى حين موعد الجولة القادمة وبانتظار نتائج جهود المبعوثين الفلسطينيين الى العواصم العربية.

الضغوط العربية لم تقتصر على مصدرها التقليدي، مصر، فجميع الاطراف العربية «تنصح» الفلسطينيين بالاستمرار مهما كانت النتائج، وقد وصل الامر الى حد اتهام الدكتور حيدر عبد الشافي بالتنصل من قومية المعركة حين طالب برفع توصية جماعية عربية بتعليق المفاوضات.

ويقول اطراف الفريق الفلسطيني للمفاوضات ان العرب يطالبونهم عدم التشدد في المواقف ويتهمون الموقف الفلسطيني بتاخير العمل واعاقة تطور المفاوضات.



طوق الحصار .... إجراء أمني أم خطوة سياسية استراتيجية

منظمة الشرارة هي تنظيم يهودي يساري مناهض للاحتلال والصهيونية وهي معروفة بنشاطها المتواصل في الساحة السياسية الاسرائيلية وتناضل من أجل احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتقيم تعاونا وثيقاً مع بعض التنظيمات والأطر الجماهيرية النشطة في صفوف عرب المناطق المحتلة عام ٤٨ ، وقد أصدرت منظمة الشرارة بالتعاون مع لجان العمل الديمقراطي (تنظيم فلسطيني نشط في منطقة الجليل) وكتلة التقدم الطلابية (إطار للطلبة العرب في الجامعة العبرية)- عدة وثائق تحليلية وكراسات تتناول السياسة العدوانية الاسرائيلية ودوافعها المختلفة تقدم فيما يلي حلقة من كراس صدر عن الطوق المفروض على الأراضي المحتلة وعلاقته بمشروع الحكم الذاتي.

الاغلاق وسيلة لفرض الحكم الذاتي

إن الطوق الأمني الذي فرض على المناطق المحتلة لا يعتبر خطوة في إطار العقوبات الجماعية مثلما اعتدنا منذ بداية الانتفاضة إنما هو خطوة استراتيجية دائمة جاءت لإحداث تغيير في علاقة الاحتلال مع سكان المناطق المحتلة ، ولا يمكننا فصل هذه الخطوة بعيدة المدى عن محاولة رابين فرض الحكم الذاتي من خلال مفاوضات واشنطن.

ما هي السياسة الاسرائيلية الجديدة ؟ ما الذي يسعى رابين لتحقيقه ؟ كيف تؤثر هذه الخطوة على سكان المناطق المحتلة وعلى المجتمع والاقتصاد الاسرائيليين ؟ وما هي الصعوبات التي تقف أمام الاحتلال لتجسيد مشروعه ... هذه الأسئلة التي نحاول الاجابة عليها من خلال هذا الكتيب.

لقد جاء الطوق عملياً ، ليشكل رداً على المشاكل التي نجمت عن عملية الترحيل الجماعي ، بهدف إعادة الهدوء الأمني الذي رغب رابين إحرازه بعد ان فشلت عملية الابعاد في تحقيق اهدافها ، ويذكر ان عملية الإبعاد جاءت في اعقاب موجة من العمليات المسلحة في المناطق المحتلة واسرائيل ، كانت قد شكلت ضربة قوية جداً لمعنويات الجيش الاسرائيلي الذي وقف عاجزاً امام عمليات جريئة ضد الجنود والدوريات الآلية، وقد وصلت هذه العمليات ذروتها مع اختطاف الرقيب الأول طوليدانو من عمق اسرائيل في منطقة اللد .

وعلى الرغم من كل التصريحات التي تقول بان الإبعاد شكل ضربة قاسية لحماس وإنه الرد الصحيح على الهجمات المتكررة ضد الجيش ، الا ان هذه العمليات تواصلت ، وامتدت لتطال المدنيين اليهود داخل المناطق المحتلة واسرائيل ، وبعضهم من المستخدمين الذين تعرضوا للطعن من قبل عمالهم الفلسطينيين (في شهر آذار قتل ٥ مواطنا يهوديا) ، لقد فاقم هذا الوضع من الاحساس بعدم الأمن وانتقل هذا الاحساس من الجيش لينتاب الناس العاديين ، الأمر الذي جعل رابين عرضة للاتهام بفقدان السيطرة على الوضع . وتعرضت الحكومة مرة ثانية الى ضغط الشارع ومعسكر اليمين لاتخاذ خطوات حاسمة من اجل وقف تدهور الوضع الذي ضرب بشدة معنويات الشعب في اسرائيل ونقل الانتفاضة الى شوارع تل ابيب. وقد كان الرد الهيستيري للحكومة يتمثل بدعوة المواطنين الى حمل مسدساتهم ودعوة طلاب المدارس للمشاركة بدورات تدريبية للدفاع عن النفس ، غير ان تلك لم يجد نفعا ، وجاءت عملية قتل الشرطيين وسرقة سلاحهما في منطقة الخضيرة لتكون بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير والتي دفعت حكومة رابين الى اتخاذ خطوتها العنيفة الثانية ضد سكان المناطق المحتلة وهي الفصل المطلق بين المناطق المحتلة واسرائيل .

من خطوة مؤقتة الى سياسة دائمة

وبعد أسبوع من إعلان الطوق اقتنع رابين ان خطوته « السحرية» هذه قد اثمرت عن نتائج جيدة ولم يصب اي مواطن اسرائيلي بأذى لذلك قرر ان يقوم بخطوة اخرى ذات مدلولات كبيرة وبعيدة المدى وهي تمديد فترة الطوق بدون تحديد الوقت ، وتحويله من وسيلة تكتيكية الى خطة استراتيجية من شانها احداث تغيير على صورة اسرائيل وعلى النزاع الاسرائيلي الفلسطيني من ابتدائه حتى اقصاه .

لقد شهدنا طوال فترة الانتفاضة قيام الجيش بفرض طوق امني على المناطق المحتلة في مناسبات مختلفة ، مثل يوم الأرض او في الأعياد اليهودية ، حيث كان فيها الجيش يعلن عن فرض الطوق الأمني لمدة يوم واحد ، واحيانا لمدة أطول خاصة في قطاع غزة في أعقاب قتل مدنيين داخل اسرائيل ، او مثلاً اثناء حرب الخليج حيث استمر هذا الطوق لمدة شهرين ، وكانت هذه هي أطول فترة زمنية في ذلك الوقت ، ومن المعروف أن عمليات الاغلاق هذه لم تكن تستمر لوقت طويل ومتواصل بسبب النقص في مصادر الرزق في المناطق في فروع الاقتصاد الاسرائيلي وخاصة فرعي البناء والزراعة من الجهة الأخرى ، لذلك اعتبرت السلطات الاسرائيلية عملية الاغلاق وسيلة للمحافظة على الهدوء ولم ينظر اليها كدواء سحري من شانه حل مشاكل العنف الناجمة عن الاحتلال » .

لقد حول رابين إغلاق المناطق المحتلة من وسيلة امنية مؤقتة الى وسيلة سياسية ذات طابع استراتيجي محاولاً فرض مشروعه للتسوية في صيغة الحكم الذاتي .

إن الفزع الذي نجم من العمليات المسلحة في المناطق المحتلة واعمال الطعن داخل اسرائيل دفع بالكثير من الجمهور الاسرائيلي أن يؤيد ويطالب بالانفصال عن سكان المناطق المحتلة ، ولكن المهم جداً التمييز بين الإنفصال عن السكان الفلسطينيين وبين الانفصال عن الارض الفلسطينية غير المطروح للبحث من قبل حكومة رابين .

على ضوء الهدوء الأمني الذي نجم في أعقاب إغلاق المناطق وجد رابين الرد المناسب سواء على الضغط المتزايد من قبل اليمين الذي زعزع حكومته ، او على إمكانية تسويق افكاره بشأن الحكم الذاتي للجمهور الفلسطيني نفسه ، حيث خرج رابين بحملة دعائية تستند على محورين : الأول يقول « ان الإغلاق جاء ليمنح الأمن لـ ٩٠٪ من سكان اسرائيل » وبذلك يحاول عزل القلة المتطرفة من المستوطنين عن غالبية السكان الاسرائيليين الذين يقطنون داخل الخط الاخضر ، وهو يميز بين المناطق التي تخضع للسيادة الاسرائيلية ومناطق للحكم الذاتي التي ستخضع لمبادىء واسس سياسية اخرى سيحاول فرضها من خلال القمع من جهة ومباحثات واشنطن من جهة اخرى ، والمحور الثاني يقول : « يجب إعادة الاسرائيليين العاطلين عن العمل الى مواقع العمل » ووقف الاحتكاك المستمر بين الشعبين الأمر الذي تواصل منذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧ .

ان هذه الخطوة ساعدت في التخفيف من وطأة الحملة التي شنها الليكود واليمين ضد الحكومة ، حيث انها تحظى بتأييد واسع جداً وسط الجمهور الاسرائيلي بلغت نسبته حسب الاستطلاعات ما يقارب الـ ٩٠٪ ، وليس ذلك بدافع الاعتراف بضرورة السلام إنما بدافع الرغبة بالامتناع عن اي احتكاك مع العرب ، وحتى ان عدداً من أعضاء الوفد الفلسطيني اعربوا من خلال الراديو والتلفزيون الاسرائيلي عن تأييدهم لمثل هذه الخطوات وان كانوا قد اضافوا بانها لا تكفي وانهم يتوقعون خطوات ايجابية من قبل حكومة اسرائيل حيال سكان المناطق المحتلة.

مقارعة الاحتلال والظلم واجب شرعي

ردا على فتاوى شيوخ السلطان

وردنا هذا الرأي من الشيخ عزالدين صالح طه ردا على فتاوى الشيخ ناصر الدين الالباني التي ذاع صيتها مؤخرا

حدثني احد طلاب الجامعة الاسلامية بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انه حضر ندوة هناك تحدث فيها ناصر الدين الالباني ووجه كلامه خاصة للمصريين. وملخص ما قاله على الشباب المصريين ان يلتزموا الهدوء ولا يحاولوا تغيير نظام الحكم معللا ذلك بان في هذه المحاولة اسالة لدماء غزيرة .ومثل هذه الدماء ما ينبغي ان تسيل في سبيل الحكم. وعلى الاخوة المصريين ان يمارسوا شعائر دينهم في ظل النظام القائم دون ان يحاولوا تغييره.

كانت هذه الواقعة في صيف ١٩٧٨ وكنت انا في ذلك الوقت في بداية وعيي السياسي وكنت ايامها في السنة الثالثة وكان المسجد في الحرة الشرقية على يمين الذاهب الى المطار.

ولا يفوتني ان اذكر ان هذه الواقعة كانت بعد زيارة حاكم مصر بسنة واحدة وبعد مباحثاته مع بيجن وقبل توقيع معاهدة الذل في معسكر داوود بفترة يسيرة.

- وللانسان ان يتساءل ما المقصود بهذا الكلام، اهو تحذير الشباب المصري المسلم من التصدي للحاكم المستبد الذي فاوض اعداء الله تحذير هؤلاء الشباب من التصدي لظالم والاخذ على يده. والشيخ يغفل ان هذا القعود هو طريق الجبناء وان اقصى اماني الحاكم اي حاكم ان يصلي من يشاء ويصوم من يشاء ويقوم الليل ويقرأ كتاب الله دون اعمال لآي الكتاب وترك الحاكم يفعل ما يشاء ويعيث في الارض الفساد وبالنسبة لهذا الحاكم بالذات فهو الذي جزأ كتاب الله فامن ببعض وكفر ببعض وهو صاحب فكرة: ان يفرم الذين يخالفونه الرأي، وصاحب فكرة مجمع الاديان في دير القديسة كاترين بصحراء سيناء لولا ان عجل الله به قبل ان ينفذ فكرته. وافكاره التخريبية العجيبة كثيرة كثيرة عايشنا بعضها على مدى احدى عشر سنة وهو في كرسي الحكم.

ان الامة ان تركت الظالم ولم تتصد له فقد ودعها الخير«اذ رأيت امتي ....»

ومن اولى من طلبة العلم ان يقولوا لانفسهم ولمن تتلمذوا على ايديهم ان ظلموا او حادوا ظلمتم وحدتم.

آخر ما صدر عن الشيخ فتواه التي يدعو فيها اهل فلسطين ان يتركوا ديارهم واوطانهم ويهاجروا منها تحت زعم مضايقة اليهود لهم في ممارسة شعائر دينهم.

نقول ان هذا الزعم غير صحيح فاليهود لا يعترضون احدا يمارس شعائر دينه لا لانهم خيرون طيبون بل لانهم يعلمون ان اقرب طريق لاثارة الناس التعرض لمعتقداتهم و لاعراضهم ونسائهم وبذلك يتجنبون هاتين المسالتين.

اما موضوع الهجرة فلتصور ان اي عاقل لا يقول به لان التصدي للمحتل واجب شرعي فرضه الله عز وجل والكل يعلم ان بقاء اهلنا في فلسطين المحتلة ٤٨ في يافا وحيفا وعكا والناصرة وترى كل منها هو الذي ابقى القضية حية في النفوس واما اهلنا في قطاع غزة الصامد فهم شوكة في حلق اليهود حتى ان رابين يتمنى ان يستيقظ من نومه ليرى ان غزة غرقت في البحر، اما اهلنا في القدس وما جاورها والخليل وحرمه فهم حماة الاماكن المقدسة بمساجدها وكنائسها واديرتها ومدارسها مما سيغير بكل هذه المقدسات ان هجرها اهلها.

لذلك فاننا نصحح هذه الفتوى ونقول لاهلنا كما قال الله «اصبروا وصابروا ورابطوا» الرباط، البقاء في فلسطين لانها اهل لـ ذلك وهم اهل الرباط والجهاد واتقوا الله لعلكم تفلحون.

اما انت ايها الشيخ هداك الله واعانك ان ترى الحق فتتبعه وتصل الى طريق التوبة ولا تصر على الذنب.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

● الشيخ عزالدين صالح طه

بعد ان اصبحت طرفا رئيسيا في البرلمان المنتخب

المعارضة المغربية امام تحديات الدور الجديد

● كتب عمر سالم

تلقي المعركة من اجل الديمقراطية بمهام جديدة ونوعية على كاهل قوى المعارضة في المغرب، وتمثل منعطفا تاريخيا هاما في التعامل مع الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فقد حصلت قوى المعارضة على جزء هام من مقاعد السلطة التشريعية في الانتخابات المباشرة التي جرت على ثلثي مقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٢٢ مقعدا. وحصلت فيها احزاب المعارضة على ٩١ مقعدا، لتجسد بذلك نفسها كجزء من السلطة وشريك فيها وليس معارضة فحسب، واذا ما استطاعت الاتفاق مع بعض احزاب الاغلبية فيمكنها ان تصبح جزءا هاما كذلك من السلطة التنفيذية، لتسجل بذلك نقلة نوعية في العلاقة مع السلطة تكون هي الاولى من نوعها في تاريخ المغرب السياسي.

ولذلك فان احزاب المعارضة تقف في هذه المرحلة امام امتحان صعب، فهي معنية اولا بالدفاع عن العملية الديمقراطية وتطويرها وقوننتها، وثانيا هي تطمح للوصول الى السلطة التنفيذية والمشاركة فيها لكي تصبح ذات تأثير اكبر في مركز القرار والتنفيذ. ولذلك هي بحاجة ماسة للحفاظ على برامجها الجذرية المتميزة عن «احزاب الحكومة»، ولتعميق الثقة بينها وبين قاعدتها الجماهيرية المتمثلة في الاغلبية من ابناء الطبقات الكادحة والفئات الفقيرة في المجتمع.

وقد جاءت نتائج الانتخابات لتشير بكل وضوح الى ان المعارضة اصبحت في السلطة التشريعية ذات مكانة كبيرة ونفوذ، ولكنها لا تملك الاغلبية الكافية لتشكيل الحكومة، دون التحالف مع احزاب تقليديا كانت جزءا من الحكومة.

ان هذا الوضع سوف يدفع احزاب المعارضة للتعامل بمرونة في السلطة التشريعية والتنفيذية من اجل التوصل الى كمبورمايس يشكل القاسم المشترك، سواء فيما يخص السياسة الرسمية للحكومة القائمة على اساس الدعوة للانفتاح الاقتصادي ومنح تسهيلات كبيرة للاستثمارات الاجنبية، او فيما يخص الدفاع عن حقوق العمال والفقراء والطبقات الكادحة التي تعاني من اوضاع حياتية صعبة وخصوصا الاوضاع المالية والسكنية والصحية. وهي استحقاقات على احزاب المعارضة التعاطي معها دون مرونة او تساهل، تحديدا في ظل توجه الحكومة الى دعم القطاع الخاص.

هذا وما زالت نتائج انتخابات ٢٥ حزيران غير معلنة رسميا، على اثر المواجهات التي وقعت في بعض الدوائر نتيجة الانتهاكات والخروقات التي كان وزير الداخلية والاعلام ادريس البصري وقد قلل من اهميتها.

وكانت قوات الامن الداخلي المغربية قد اعتقلت ١٤٠ شخصا على اثر تلك المواجهات، تم اطلاق سراح بعضهم وينتظر ان يصدر حكم في البقية.

وقد طالبت احزاب المعارضة الرئيسة «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» و«العمل الديمقراطي» باطلاق سراح المعتقلين وتشكيل لجان تحقيق في الانتهاكات والخروقات الانتخابية، ودعت الى تحديد موعد للاقتراع غير المباشر الذي يتم على ١١١ مقعدا هي ثلث عدد مقاعد البرلمان الذي ينتخب عن طريق المجالس المحلية والنقابات وغرف الصناعة والتجارة والعمال، كما طالبت بالاعلان رسميا عن نتائج الانتخابات التشريعية.

ويرى المراقبون ان «التجمع الوطني للاحرار» الذي يتزعمه رئيس البرلمان السابق في موقع يؤهله لابرام اتفاق مع احزاب المعارضة، قد يوصل احزاب المعارضة للحكومة ولكن هذا سوف يفرض على المعارضة التنازل عن جزء هام من برنامجها، وربما يعرض مصداقيتها للخطر، فليس سهلا ان تكون معارضة وشريكا في السلطة في آن واحد.

وقد اشارت احزاب المعارضة ان التحالف مع احزاب الغالبية السابقة ليس مطروحا بعد، وان قرارا في هذا الاتجاه يجب ان يكون قرارا مشتركا لجميع احزاب المعارضة.

ايطاليا

البرلمان يناقش اعتماد قانون جديد للانتخابات

التوجه لاعتماد نظام مزدوج يجمع بين التمثيل النسبي والفردي

روما ـ خاص بالاهالي ـ

يبحث البرلمان الايطالي في نظام انتخابي جديد يقوم على المزاوجة بين التمثيل الفردي والنسبي، حيث من المتوقع ابقاء ٢٥٪ من المقاعد للتنافس على اساس القائمة الحزبية والباقي للتمثيل الفردي في الدوائر وفق النظام الاغلبي.

وكان استفتاء شعبي عام قد جرى في نيسان الماضي قد اعطى اغلبية ساحقة لاقتراح تغيير نظام الانتخابات المعمول به والقائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية اي منذ قيام الجمهورية الايطالية، حتى ان البعض يطلق اسم «الجمهورية الثانية» على ايطاليا بعد النظام الانتخابي الجديد.

اندريوتي يواجه مدينة روما

والتجربة الايطالية اظهرت كيف ان نظاما انتخابيا هو الاكثر ديمقراطية وتقدمية في الغرب يمكن مع مرور الزمن ان يشيخ ويتكلس ويرتبط بفساد الحياة السياسية بحيث يصبح مكروها من الشعب ويكسب شعار تغييره شعبية واسعة.

وكانت ايطاليا قد عاشت زلزالا ما زالت أصداؤه تتفاعل واطلق عليه اسم «تانجنتوبولي» والمقصود الرشوة واسعة النطاق التي كشفتها تحقيقات القضاء.

فقد اكتسحت فضائح الرشاوى اغلبية المسؤولين والعاملين في الحقل السياسي، وظهر ان الاحزاب كانت ترتشي من الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية، ولم توفر الفضائح احدا، حتى حزب اليسار الديمقراطي ظهر تورط اعضاء منه لكن على مستوى البلديات وليس على المستوى الاول. اما الحزب الاشتراكي فقد ظهر تورط امينه العام السابق كراكسي في فضائح الرشاوى، وقد استقال وجاء مكانه الزعيم النقابي العمالي بينفينونو الا ان الاخير استقال بعد ٣ اشهر بعد ان فوجيء بحجم الخراب داخل الحزب واكتشف عجزا ضخما في الموازنة بسبب المصاريف المبالغ بها للمسؤولين والهدر اللامسؤول لموارد الحزب مما وضعه في حالة افلاس فعلي.

اما الحزب الديمقراطي المسيحي فقد تجاوزت الفضائح حوله موضوع الرشاوى الى ما هو اخطر. فقد تم اتهام احد ابرز قادته رئيس الوزراء السابق لعدة مرات جوليو اندريوتي بارتباطات مشبوهة مع المافيا. وقد طلب الاخير رفع الحصانة البرلمانية عنه ليتمكن من الدفاع عن نفسه امام القضاء الذي استمع لاعترافات من زعماء توابين من المافيا عن علاقاتهم بالسياسيين.

وقد شمل تغيير النظام الانتخابي البلديات ايضا حيث جرى لاول مرة في الشهر الماضي اختيار عمدة البلدية في عشرات المدن بالاقتراع المباشر.

وتعود بداية الازمة الحقيقية لنظام التمثيل النسبي الى نهاية السبعينات حين وصل الحزب الشيوعي الى نسبة ٣٤٪ من الاصوات، وهي اقصى نسبة ممكنة، ولم تمكنه مع ذلك من دخول الحكومة بسبب ائتلاف مضاد من بقية الاحزاب بمشاركة الحزب الاشتراكي الذي حصل على رشوة ضخمة من الحزب الحاكم، «الديمقراطي المسيحي» هي رئاسة الحكومة، وبعد ذلك اصبحت هذه الاحزاب تتصارع على كعكة السلطة الثابتة بيدها دون اي وازع اخلاقي واصبح الحصول على مزيد من المناصب والاموال ضمانة لتعزيز النفوذ حتى الانتخابي. ومع اختفاء احتمال انتقال السلطة الى طاقم بديل ـ والبديل الوحيد كان الحزب الشيوعي ـ فقد اخذ الفساد يستشري اكثر فاكثر ويتحول الى سمة عامة غمرت الحياة السياسية الايطالية وكشفت التحقيقات القضائية الجارية منذ اشهر غطاء الطنجرة عن كل العفن الموجود.

والتخلي عن نظام التمثيل النسبي الشامل يهدف الى تقليص هيمنة الاحزاب على الساحة السياسية واعطاء فرص اكثر للكفاءات الفردية وتجاوز لعبة التحالفات غير المستقرة والتي يبتز فيها كل حزب الاخر بحيث فقدت الحكومات استقرارها.

والنظام المقترح يعطي افضلية للتمثيل الفردي الاغلبي دون ان يلغي نهائيا التمثيل النسبي الذي يضمن عدم شطب الاحزاب الصغيرة من الحياة السياسية.

نيجيريا

بعد الغاء نتائج الانتخابات ورفض التسليم بالديمقراطية

الحكومة العسكرية تدفع البلاد الى الحرب الاهلية

دخلت المعركة من اجل الديمقراطية في نيجيريا مرحلة خطيرة بعد ان رفضت الحكومة العسكرية الفيدرالية نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٢ حزيران الماضي الامر الذي اثار ردات فعل مختلفة على الصعيدين المحلي والدولي.

ففي الصعيد المحلي تراوحت ردات الفعل ما بين الدعوة للحوار والتعقل الى الدعوة للعصيان المدني الشامل لاجبار السلطات العسكرية هناك على الانصياع لنتائج العملية الديمقراطية، ونقل السلطة الى مؤسسات مدنية.

وقد ادت مراوغة السلطات العسكرية في التسليم بنتائج انتخابات ١٢ حزيران الى تطور شكل المواجهة بين المعارضة والحكومة من مواجهة سلمية الى موجة من اعمال العنف والشغب والفوضى التي عمت اجزاء من البلاد وخصوصا «لاغوس» العاصمة الاقتصادية، احتجاجا على محاولة الرئيس النيجيري بابانجيدا الغاء نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها موشود ابيولا مرشح الحزب الاجتماعي الديمقراطي «تقدمي».

ففي يوم الاثنين ٥ تموز تظاهر ما يزيد عن عشرة الاف شخص في مدينة لاغوس دعما لموشود ابيولا، وقد تحولت هذه التظاهرة الى صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن راح ضحيتها ما يزيد على عشرة اشخاص قتلوا بعد ان قامت قوات الامن باطلاق النار عليهم، فيما جرح عدد كبير اخر من المواطنين. وكان المتظاهرون هاجموا شاحنة عسكرية واحرقوها اضافة الى عدد من اعمال العنف الاخرى التي اوقعت الكثير من الخسائر المادية والبشرية، وقد تابع المتظاهرون في يوم الثلاثاء ٦ تموز مسلسل العنف احتجاجا على سياسات الحكومة العسكرية مما رفع من حدة المواجهة وزاد من عدد القتلى والجرحى.

وقد هددت الحكومة العسكرية الفيدرالية في ابوجا «العاصمة النيجيرية» باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة لاعادة النظام للبلاد، ومن ضمن تلك الاجراءات امكانية اعلان حالة الطوارىء، وقامت بانذار حاكم ولاية لاغوس بانه اذا لم يتمكن من اعادة الاستقرار والنظام للولاية خلال ٢٤ ساعة فسوف يتدخل الجيش بشكل مباشر.

ولاحظ المراقبون في ايام الاخيرة تواجدا عسكريا مكثفا في المدينة، في محاولة على ما يبدو للسيطرة على الاوضاع هناك.

وقامت قوات الامن باعتقال رئيس «الحملة من اجل الديمقراطية» التي تضم اربعين منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في نيجيريا، الدكتور بيكو رانسوم كوتي وهو رئيس المنظمة التي دعت للعصيان المدني اعتبارا من ٥/٧ وهذه المرة الثالثة التي يتم اعتقاله فيها خلال ٧٢ ساعة.

وعلى الصعيد الخارجي طالبت المنظمات الدولية الحكومة العسكرية النيجيرية الالتزام بنتائج الانتخابات والمضي قدما في العملية الديمقراطية. وقد اعلنت بعض الدول الغربية انها ستفرض حظرا عسكريا جزئيا على السلطات العسكرية النيجيرية، من اجل دفعها لاحترام مبادىء العملية الديمقراطية.

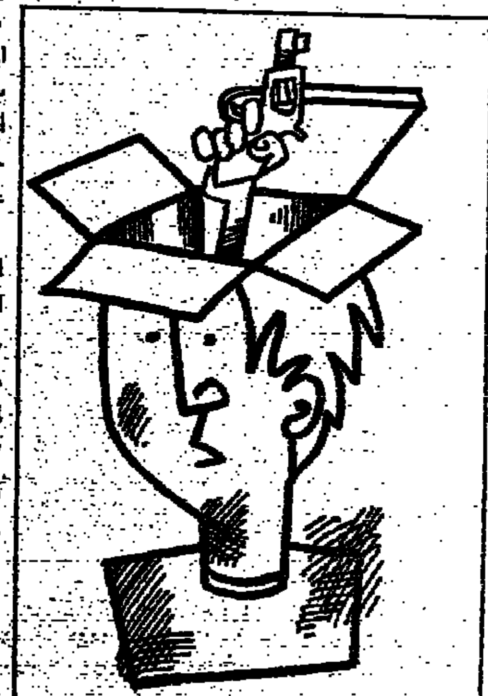
وفي محاولة لاحتواء الازمة الداخلية قدم الرئيس النيجيري بابانجيد اقتراحا خير فيه الحزبين السياسيين الرئيسيين في البلاد «الحزب الاجتماعي الديمقراطي» و«حزب الميثاق الوطني» بالاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية او اعادة الانتخابات في البلاد.

وقد اعتبر الحزب الاجتماعي الديمقراطي هذا الاقتراح بانه ابتزاز من قبل السلطات العسكرية وانتقدته عدة صحف محلية معارضة.

ويرى المراقبون ان تعنت السلطات العسكرية ورفضها التسليم بنتائج العملية الانتخابية يمكن ان يدفع البلاد الى الدخول في دوامة حرب اهلية يصعب التكهن بنتائجها، خصوصا وان التركيب السكاني لنيجيريا «اكبر بلد افريقي من حيث عدد السكان» مكون من خليط ديني وطائفي، استخدامه لاهداف سياسية يمكن ان يؤدي الى نتائج وخيمة.

ولذلك فإن عدم الالتزام بنتائج العملية الديمقراطية «وبغض النظر ان امكانية بابانجيدا احتواء الازمة مؤقتا» سوف يدفع نيجيريا الى الدخول في دوامة العنف والصراعات الاهلية التي يمكن ان تضع مستقبل الكيان السياسي والاقتصادي للشعب النيجيري تحت علامات استفهام كبيرة.

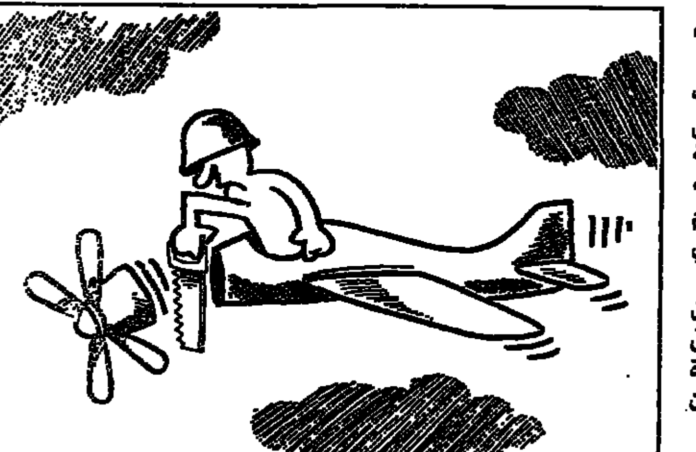
اصطدامات في الشارع



اذربيجان

الغاء عقود بعشرة مليارات دولار بعد سقوط الشيبي وتشكيل حكومة جديدة

معارك ناغورني كاراباخ في خدمة المصالح الغربية



تواجه الحكومة الاذربيجانية الجديدة ضغوطا كبيرة من بعض الدول الاقليمية والغربية المتضررة من التغير الذي جرى في رأس السلطة بعد خلع الرئيس السابق ابو الفضل الشيبي.

ويذكر ان ابو الفضل الشيبي رئيس اذربيجان السابق كان يمثل احدى الاقطار الرئيسية في البلاد الداعية للانفتاح على الغرب وفتح اسواق البلاد امام الاستثمارات الاجنبية.

وقد كان الشيبي وقع عدة عقود مع شركات بريطانية وامريكية وتركية بقيمة تقدر بحوالي عشرة مليارات دولار للاستثمار في مجال التنقيب عن النفط واستخراجه ونقله.

ومن المعلوم ان مستقبل هذه الاتفاقيات اصبح مجهولا بعد ان قامت السلطات الجديدة ممثلة في حيدر علييف وحسينوف، بالغاء هذه الاتفاقيات.

ويرى المراقبون ان هذا التحرك للقيادة الاذربيجانية الجديدة على صعيد وقف الاستثمارات الغربية كان احد الاسباب الرئيسية وراء انفجار الصراع مرة اخرى في اقليم ناغورني كارباخ الاذربيجاني والذي تقطنه اقلية ارمنية.

فقد كانت ارمينيا واذربيجان الشهر الماضي توصلتا الى اتفاق لوقف اطلاق النار، وتم اتخاذ عدة خطوات لحل المشكلة الحدودية بين البلدين بالطرق السلمية.

ولكن وصول عدد من ضباط الـ «كي-جي-بي» سابقا الى السلطة في اذربيجان والموقف من الاستثمارات الغربية، دفع القوى المتضررة للضغط على السلطة في هذا البلد لاجبارها على العودة عن سياساتها المعادية للغرب.

ولذلك شنت القوات الارمنية هجوما كبيرا على المناطق المحيطة بالجيب المتنازع عليه مستغلة فرصة انشغال القيادة الاذرية في ترتيب اوضاعها الداخلية، وتصفية حساباتها مع الرئيس السابق ابو الفضل الشيبي الذي مازال يمتلك قوة عسكرية لا يستهان بها يمكن ان تكون مصدر تهديد لامن واستقرار البلاد.

ان الهجوم الارمني الجديد يسوف يحسن من الموقع التفاوضي للارمن في اي تسوية حول المناطق المتنازع عليها، وهو في نفس الوقت محاولة لفرض سياسة الامر الواقع على القيادة الاذرية، لاجبارها على البحث عن حلفاء اقليميين، لا يمكن ان يكون ثمن التحالف معهم سوى تصحيح الموقف الاذري المتمثل في العودة الى فتح اسواق البلاد والانفتاح على الدول الغربية.

ولذلك قال الاسبوع الماضي رئيس الوزراء الاذري ان القيادة الاذرية الجديدة، سوف تتابع انتهاج نفس السياسة التي بدأها ابو الفضل الشيبي في الانفتاح على الغرب.

ويرى المراقبون ان هذا التصريح هو اشارة واضحة من القيادة الاذرية الى امكانية التوصل الى تسوية ما حول مصالح الدول الغربية في البلاد. فيما يعتبر مسؤولون غربيون ان السلطة في اذربيجان هي الان في يد شيوعيين مخضرمين من قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي سابقا، وبعض لجهزة الدولة الهامة انذاك. وهم يعتبرونها مصدر خطر ليس على الدولة الاذرية فحسب وانما في المنطقة باكملها.

وما زالت بعض الدول الغربية تدعو لعودة ابو الفضل الشيبي لرئاسة الدولة الاذرية باعتباره الرئيس المنتخب.

القديم المتجدد في الاستراتيجية الدفاعية الاقليمية للولايات المتحدة

حددت الولايات المتحدة استراتيجيتها الدفاعية في تقريرها لعام ١٩٩٣ بانها استراتيجية اقليمية وقررت الوفاء بالتزاماتها العسكرية تجاه الاقاليم ذات الاهمية الخاصة لمصالحها، كما اعادت تنظيم قواتها المسلحة من اجل مجابهة فورية لاية مخاطر اقليمية وحدثت اسلحتها ومعداتها وعملت على تقوية كفاءتها القتالية في الاعمدة الدفاعية الرئيسية الثلاثة، الغواصات الحاملة للصواريخ، الصواريخ العابرة للقارات والقاذفات البعيدة المدى.

الاستراتيجية الدفاعية الاقليمية للولايات المتحدة هي نتاج سياسة القوة الهادفة الى التحكم باي اقليم بواسطة قواتها المسلحة. وبعبارة اخرى، هذه الاستراتيجية تهدف الى التدخل في الاقاليم المضطربة بحجة منع المخاطر الاقليمية وتسوية النزاعات.

بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال خطر المواجهة الذي كان قائما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سابقا، اصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم ومع ذلك فان الاستراتيجية الامريكية ليست جديدة ولكنها وضعت موضع التطبيق العملي لاول مرة بعد نهاية الحرب الباردة وتم ادخالها في عدة اقاليم.

ولنذكر بعض الامثلة على ذلك، عندما تصاعدت ازمة الخليج، ارسلت الولايات المتحدة قواتها واسلحتها المتطورة بحجة تسوية الازمة ولكنها بدلا من ذلك ارتكبت المجازر والتدمير الشامل وقامت بالتدخل في الشؤون الداخلية للصومال وغيرها من الدول الافريقية سياسيا وعسكريا تحت ذريعة مع النزاعات الاقليمية او تسويتها.

وفي منطقة شبه الجزيرة الكورية حددت الولايات المتحدة هدفها الاستراتيجي بتركيز اكبر بعد ان حققت استراتيجيها في اوروبا، مما اتاح لها التعاطي مع آسيا تلك المساحات الشاسعة والتي يسكنها اكثر من نصف سكان العالم وتزخر بموارد طبيعية وفيرة والتي تعتبرها الولايات المتحدة شريان الحياة بالنسبة لها.

وقد حدد المركز الاسيوي المسؤول عن قضايا اسيا الباسفيكية بان الاقليم يعتبر من اكثر الاقاليم حيوية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة وحث الادارة الامريكية على تطوير سياستها الاسيوية.

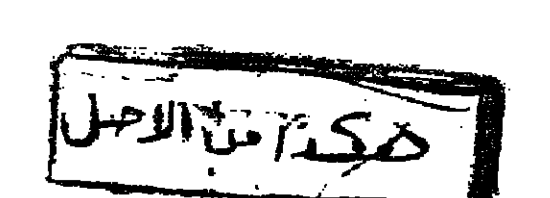
وبناء على هذه الاستراتيجية يجري اعادة تنظيم القوات المسلحة الامريكية ويجري حشد الجيوش الامريكية والمعدات الحربية في الاقاليم وفي هذا الاطار يجري تعزيز القوات الجوية والبحرية الضارية والقدرة التعبوية ونقل الجيوش من اجل الاحكام والكفاءة للقيام بالتدخل الفوري والفعال في الاقاليم عند وقوع حالات طارئة.

وفي منطقة آسيا الباسيفيكية تعتبر شبه الجزيرة الكورية بالنسبة للولايات المتحدة من اكثر المناطق خطورة في العالم وقد اعلنت ان هدف استراتيجيتها هناك هو منع النزاعات والازمات في المنطقة.

وانطلاقا من هذا الهدف المباشر جاءت التعبئة العسكرية التي اعلنتها كوريا الجنوبية في صفوف قواتها المسلحة وتم شحن احدث الاسلحة الامريكية اليها وتعزيز القوات الامريكية في كوريا الجنوبية بالمزيد من الجنود فيما تواصل الولايات المتحدة مناورات عسكرية مشتركة مع كوريا الجنوبية موجهة ضد كوريا الشمالية، وقد اطلق على المناورات «روحية الفريق ٩٣» والذي اشتمل على اكثر من مائتي الف جندي ووسائل لاطلاق ضربات نووية تحت مظلة التطور النووي الوهمي لكوريا الشمالية وتبع هذه المناورات المشتركة مناورات متعددة ضد اهداف وهمية على المنطقة الحدودية والمناطق الداخلية في كوريا الشمالية.

فهل تنجح الولايات المتحدة في تنفيذ استراتيجيتها الاقليمية؟!

ترجمة عن نشرة بيونغ يانغ تايمز



دوائر القرار ومراكز الابحاث الغربية تعد سيناريوهات السوق
صادرات دول السوق خلال عشرين عاماً تصل ٣٠ مليار دولار حصة اسرائيل منها ٥٠٪!
اسرائيل وسط هذه السوق هي نقطة الجذب الرئيسية للاستثمارات الاجنبية

مخاطر ومحاذير السوق الشرق أوسطية

د. محمود عبدالفضيل
عن مجلة «اليسار» المصرية

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن «نظـام اقتصـادي شرق أوسطي» كسبيل للسلام والرفاه الاقتصادي للمنطقة العربية في إطار هندسة إقتصادية وسياسة جديدة تعيد تعريف الحدود الجغرافية والسياسية لما يسمى «الشرق الاوسط». وخرج الحديث من الدوائر الضيقة لمراكز الابحاث المتخصصة ودوائر صنع القرار الغربية ليجري الترويج له على نطاق واسع على الصعيدين الفكري والسياسي في المنطقة العربية بهدف تسويق المفاهيم والمخططات الاستراتيجية الجديدة بطبعات وعبوات محلية جيدة الصنع والاخراج.

ولعل من أكثر الافكار رواجاً في الآونة الاخيرة الحديث عن ضرورة إقامة «سوق شرق ـ أوسطية» كتكتل اقتصادي كبير في منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى. وقد عبر الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء في مصر عن تلك الآراء في حوار نشرته جريدة الأهرام القاهرية يوم ٢٧ فبراير/شباط ١٩٩٣ تحت عنوان: «أفكار مصرية لإقامة سوق ـ شرق اوسطية».

ومن الواضح أن الدعوة لمثل هذه السوق ترتكز في تطبيقها على مصر واسرائيل في المقام الاول، لتشكل أحد المداخل الرئيسية لما يسمى الاقتصاد السياسي للسلام الذي يجري إعداد السيناريوهات العديدة له على قدم وساق في العديد من مراكز الابحاث ودوائر القرار الغربية (على رأسها البنك الدولي في واشنطن، المفوضية الاوروبية في بروكسيل والمعهد الدولي لبحوث وسياسات الغذاء في واشنطن).

وسوف نحاول في هذه المقالة مناقشة ابعاد «النظام الشرق الاوسطي» الذي يجري الترويج له هذه الايام، ومخاطر هذا النظام على قضايا التحرر والتنمية والوحدة العربية.

سيناريوهات السوق

ولعله ليس سراً أن فريقاً من الخبراء الاوروبيين يعمل في إطار المفوضية الاوروبية في بروكسيل على بلورة سيناريوهات التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط. وفقاً للمفهوم الشرق اوسطي تلعب اسرائيل وتركيا أدواراً مركزية وبما يساعد في المستقبل على الاندماج بشكل مواز في «الفضاء الاقتصادي» (ECONOMIC SPACE) المتوسطي الاوروبي.

ومن بين أهم الافكار المطروحة ضمن هذه السيناريوهات «الشرق أوسطية»:

١ ـ إقامة تعاون اقتصادي ثلاثي بين الاردن والكيان الفلسطيني الوليد واسرائيل على غرار الاتحاد الاقتصادي القائم بين دول البنلوكس الاوروبية الثلاث ذات الأحجام الاقتصادية الصغيرة (بلجيكا، هولندا، لوكسمبورج).

٢ ـ إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر بين مصر وفلسطين واسرائيل والاردن ولبنان وسوريا (المشرق الجديد)، وان تقيم كل منها تبادلاً حراً مع اوروبا ومع غالبية دول حوض البحر الابيض المتوسط في مرحلة لاحقة.

٣ ـ إنشاء «سلطة مياه نهر الاردن» كسلطة مشتركة بين سوريا والاردن وفلسطين واسرائيل من اجل تحسين استغلال واقتسام المصادر المائية للنهر.

وتعتبر «المفاوضات متعددة الاطراف» هي الآلية الفعالة لانشاء مثل هذا النظام «شرق الاوسطي» للامن والتعاون الاقتصادي، بهدف إرساء الضمانات الموضوعية للعملية السلمية وضبط الصراعات والنزاعات في المنطقة من خلال خلق شبكة من المصالح المتبادلة والترتيبات الامنية المشتركة.

وكما هو معروف تغطي «المحادثات متعددة الاطراف» عدداً من المجالات الحيوية: المياه، البيئة التنمية والتعاون الاقليمي، الامن والحد من التسلح. وفي إطار هذه المحادثات يتم وضع تصورات للنظم الوظيفية (SUBSYSTEMS) الجديدة التي سوف يتشكل منها «نظام شرق أوسطي» جديد على حساب النظام العربي. وتعتبر «لجنة التنمية والتعاون الاقتصادي» من اهم اللجان التخطيطية للنظام الشرق اوسطي الجديد في إطار المحادثات متعددة الاطراف. إذ يتم من خلاف هذه اللجنة وضع مشاريع مستقبلية للربط بين بلدان المنظومة «الشرق اوسطية» الجديدة في مجالات: شبكات الطرق والمواصلات، شبكات الكهرباء، التبادل التجاري، المشروعات السياحية المشتركة، والمشروعات الانمائية والعلم والتكنولوجيا. ويتم استبعاد ايران من هذه «المخططات التوجيهية»، بينما يوجد دور قيادي ومهيمن لاسرائيل في كل هذه المخططات والترتيبات، ولاعطاء فكرة مبدئية فقط عن تلك التصورات المستقبلية، تشير دراسة للمفوضية الاوروبية عن تنمية التبادل التجاري في إطار منطقة حرة للتجارة تجمع بين مصر، وسوريا، والاردن، ولبنان، والكيان الفلسطيني، واسرائيل، إلى ان الصادرات المجمعة لتلك البلدان ستكون حوالي ٣٠ بليون دولار عام ٢٠١٠ تكون حصة اسرائيل منها ٥٠٪. وهناك دور مركزي آخر لتركيا في مجال ادارة واقتسام الموارد المائية حيث تتحكم تركيا في منابع مياه الفرات ودجلة وبعد إنشاء «سد اتاتورك» وغيره من السدود. ومن خلال مشروع «انابيب المياه» الذي تقدمت به منذ مدة.

التحدي المطروح

وبالتالي فإن الاشكالية الجديدة المطروحة على العرب اليوم وغداً هي كيفية التعامل مع هذا «النظام الشرق أوسطي الجديد» دون فقدان الهوية ودون فهم روابط التكامل بين الأقطار العربية المشرقية والمغاربية والخليجية (ويلاحظ انه يتم التعامل مع مصر على انها «دولة مشرقية» في إطار تلك المخططات).

وضمن هذه التصورات والمخططات الجديدة، تستعد إسرائيل إلى الدخول بقوة في النسيج الشرق أوسطي الجديد، لتلعب دوراً قيادياً وفاعلاً لاحياء حلم تيودور هرتزل ـ مؤسس الدولة العبرية ـ بانشاء «كومنولث شرق أوسطي» تلعب فيه اسرائيل دوراً قيادياً وتكنولوجياً فاعلاً وموجهاً.

وإذا كانت المنطقة العربية لاتستطيع ان تعيش بمعزل عن التطورات والتفاعلات الجديدة وعمليات إعادة الهيكلة الجارية على الصعيدين الاقليمي والعلمي، نظراً لموقعها الجغرافي وأهميتها الجيو ـ سياسية والجيو ـ اقتصادية، فكيف يمكن الحفاظ على «النظام العربي» حتى لاتنهار مقوماته وتضيع معالمه امام قوى الدفع الجديدة التي تسعى لإقامة «نظام اقتصادي شرق أوسطي جديد»؟ ذاك هو سؤال مصيري هام لابد من الاجابة عليه بواقعية دون الاكتفاء بمجرد الرفض والشجب.

ويثير الدكتور ناصيف حتي في مقال هام، نشر في مجلة الهلال مؤخراً إلى ان النظام العربي يقف امام ثلاثة مشاهد رئيسية:

الأول: مزيد من الانهيار وغياب أية بلورة لسياسة حد ادنى لهذا النظام... وبالتالي يصبح طرفاً متلقياً وليس طرفاً فاعلاً في النظام الشرق أوسطي الجديد الذي يكون.

الثاني: انتهاء «النظام العربي» في شكله الحالي وتفككه إلى انظمة فرعية مندمجة في انظمة اقليمية تحوي دولاً في المحيط العربي والمحيط غير العربي، مع إقامة نظام شرق أوسطي كإطار أوسع وأشمل لتلك الانظمة الفرعية.

الثالث: إحياء النظام العربي عبر بلورة قيادة لهذا النظام، تؤسس على بعض الاطراف الرئيسية الفاعلة وتشكل هذه القيادة قوة دفع للنظام. وذلك المشهد يقتضي وجود مجموعة من القواعد والتوجهات العامة التي تحدد نمط الأولويات على صعيد التعاون الداخلي (العربي ـ العربي)، وكذا طبيعة العلاقات التي يمكن ان تنشأ مع (او في مواجهة) «النظام الشرق أوسطي الجديد».

ولعل المشهد الثاني هو المشهد المطروح حالياً للتسويق فكرياً وسياسياً وتطبيقياً كما تشير إليه وثائق ومداولات المحادثات متعددة الاطراف على النحو السابق الإشارة اليه، حيث تلعب تركيا دوراً هاماً وقابضاً في قضايا المياه، واسرائيل دوراً هاماً وحاكماً في قضايا البيئة والتكنولوجيا والمبادلات التجارية، وتلعب ايران (بعد احداث تغيرات في طبيعة النظام الحالي) دوراً هاماً في الترتيبات الامنية لمنطقة الخليج.

وعملية تشكيل «النظم الفرعية» الجديدة تبدو واضحة المعالم من الآن، وخاصة مايسمى تجمع الشرق الذي يضم مصر والسودان والاردن وسوريا ولبنان والكيان الفلسطيني الجديد (إذا كتبت له الولادة) ويبدو ان العراق (مابعد صدام) في تلك المخططات سوف يكون جزءاً من نظام فرعي اقتصادي وامني آخر يشمل دول مجلس التعاون الخليجي وايران.

هيمنة إسرائيلية

وهكذا لإن الحديث عن «السوق الشرق اوسطية الجديدة» ينصرف بالدرجة الاولى إلى تجمع «بلدان المشرق» وفقاً للتعريف الجديد، وحيث تسعى اسرائيل للهيمنة على تلك السوق الجديدة الواسعة. إذ تصبح اسرائيل ضمن هذا «الفضاء الاقتصادي الجديد» نقطة الجذب الرئيسية للاستثمارات الاجنبية، والمركز الاساسي للتطوير والتحديث التكنولوجي والخبرة التقنية. وتستحوذ على الجانب الاعظم من المنافع والمكاسب المتولدة عن ذلك «الفضاء الاقتصادي الجديد» من خلال تصريف منتجات الشركات الدولية العاملة مع اسرائيل ولاسيما في مجال المنتجات عالية التقنية (High teah)، ومن خلال علاقات التعاقد من الباطن (Sub-contractiong arranilments) مع بلدان المنطقة العربية ولاسيما في مجال الصناعات والانشطة ذات العمالة الكثيفة وغير الماهرة.

ويعتبر المشروع المشترك لتطوير خليج العقبة ـ المقترح في إطار المحادثات المتعددة الأطراف ـ والذي من المفترض ان تشارك فيه مصر واسرائيل والاردن والمملكة العربية السعودية نموذجاً لإشكال الشراكة المستقبلية حيث تزاوج فائض رأس المال العربي (السعودية) مع الخبرة التكنولوجية (اسرائيل)، مع الموارد البشرية الوفيرة (مصر والاردن).

الهدف النهائي

ويرتبط بالمخططات والتصورات الجديدة لإقامة نظام شرق أوسطي.. اقتصادي جديد تخفيض حجم الانفاق العسكري على القوات التقليدية في كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل بشكل ملموس، مما يعني تأكيد التفوق العسكري الاسرائيلي على سائر البلدان العربية (ولاسيما بلدان المواجهة)، في غياب اي إجراء لنزع السلاح النووي الاسرائيلي. إذ ان تخفيض الانفاق العسكري على القوات والاسلحة التقليدية في كل من مصر وسوريا والاردن يجردها من مصدر القوة الوحيد الذي يحقق لها بعض التعادل (Parity) مع اسرائيل، بينما اسرائيل تعتمد في تفوقها العسكري على السلاح النووي والتفوق الجوي كأساس للردع الفعال في نزاعاتها المسلحة مع العرب.

ويفصح شيمون بيريز ـ وزير الخارجية في الحكومة الإسرائيلية الحالية ـ عن المصلحة الإسرائيلية في قيام النظام الاقتصادي الشرق أوسطي الجديد في ظل السلام على النحو التالي:

«تواجه اسرائيل خياراً حاداً: ان تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على عدد الفلسطينيين الذين تحكمهم، أو أن تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على حجم واتساع السوق التي تحت تصرفها».

وفي الحالتين لاحياد عن هدف بناء «اسرائيل الكبرى»، في وقت يتشرذم فيه العرب، وتتضارب مواقفهم ويتكشفون قطرياً، ويسلمون اسلحتهم الواحد بعد الآخر دون وعي بتحديات «السلام» الجديد القادم.

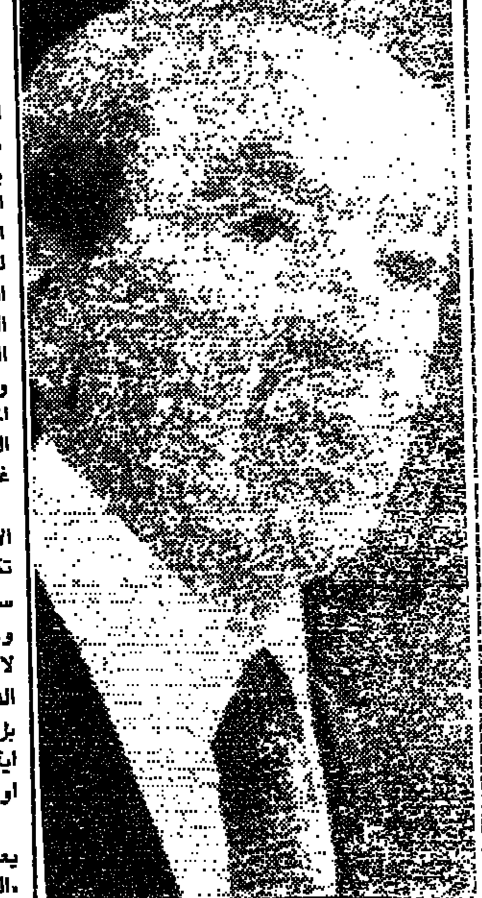
ما الذي يخيف كلينتون؟
الصهاينة يلعبون دوراً اساسياً في الحكومة العالمية

الحلقة الرابعة

نشرت جريدة نضال الشعب السورية ومجلة اليسار المصرية فصولاً من كتاب «المؤامرة العالمية» للكاتب البلغاري نيقولا نيكولوف والذي يسلط الضوء على دور بعض المؤسسات التي تعمل من وراء الستار، مثل اللجنة الثلاثية، ولجنة العلاقات الخارجية ولجنة بيلدربرغ.

ونظراً لاهمية وخطورة المعلومات التي وردت في ذلك الكتاب، وعدم نشره باللغة العربية حتى الآن، تنشر «الاهالي» فصولاً من الكتاب.

إن الناظر الخارجي للامور يتكون لديه رأي ان انصار إقامة سلطة الحكومة العالمية الواحدة يعملون دائماً بشكل مخطط ومتواصل. هادفين تحقيق الهدف الاستراتيجي، والجغرافي ـ السياسي «الجيوبوليتيكي» الذي جوهره هو السيطرة التامة على العالم وبشكل عام هكذا الوضع فعلاً. ولكن امور التكتيك تخلق وجهات نظر متباينة داخل المؤسسات التي تسعى إلى الهيمنة العالمية مثل: «اللجنة الثلاثية» و«لجنة بيلد بيرغ» و«لجنة العلاقات الخارجية». وبشكل تقريبي يمكن تقسيم مفكري السيطرة العالمية إلى معسكرين: الصقور والحمائم.



وران كريستوفر

فمن هم صقور الهيمنة العالمية؟!

إنهم أنصار السيطرة الشاملة، وبلا نقاش، التي يجب ان يمارسها الغرب على الشرق. وبما ان المركز الجغرافي ـ السياسي للهيمنة العالمية هو الولايات المتحدة، فإن الصقور تفهم من تعبير الشرق ليس جنوب آسيا وشمال أفريقيا وبلدان المعسكر الاشتراكي السابق فقط، بل كل غرب أوروبا أيضاً.

إن الصقور الاطلنطيين يفضلون تكتيك الضغط المباشر سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وهم لايسعون إلى جذب الدول إلى مدارهم فقط، بل يسعون عملياً لقمع اية نزعة سيادة سياسية اواستراتيجية.

إن الصقور العالمين يعتقدون ان الشرق «البلدان الاشتراكية، وبلدان عدم الانحياز» غير قادرة على المشاركة في الحكومة العالمية الواحدة إلى جانب الغرب المتحضر، وعلى رأسها امريكا طبعاً. لذلك يفترضون انه يجب في البدء تحطيم الدول والقضاء على سيادة شعوب الشرق وتقسيم أراضيها إلى وحدات عديدة لاحول لها ولاقوة، وتابعة لهم مباشرة، ولذلك يسعون لاقامة نظام احتلال امريكي مباشر.

وهم يرون انه بهذا الشكل يمكن جر الجماهير «الشرقية المتوحشة» التي تتعامل بمفاهيم: «قومية، دينية، مثالية، عدالة اجتماعية.. الخ» إلى العالم المتحضر الذي تديره الحكومة العالمية.

ومن الوجوه الهامة للصقور نذكر: هيغ، ومكنمارا وكيرك باتريك والرئيس السابق بوش الذي كان صنيعة لهذا الجناح. وقبل سقوط المعسكر الاشتراكي كان الصقور يرفضون افكار «الوفاق» و«التعايش السلمي» ويصرون على ضرورة الانتصار النهائي على الاشتراكية وتحطيمها.

من هم حمائم الهيمنة العالمية؟!

اما حمائم الهيمنة العالمية فيعتقدون انه يمكن إقامة الحكومة العالمية دون انتظار الهزيمة النهائية للشرق عن طريق التوافق بين النظامين، وحاولوا ان يدخلوا في الفكر الاشتراكي للشرق مفاهيم عديدة تقربه من عالم الرأسمال مثل «الانسانية» «كوسموبوليتية»، «التطور»، «التقدم»... ومن وجهة نظر هؤلاء فإنه عوضاً عن الانتصار على الشرق، يجب تحويله وتغييره وإجباره على تنفيذ أهدافهم العالمية. ولتحقيق ذلك افترضوا امكانية إعادة بناء هياكل للمعسكر الاشتراكي عن طريق الابتعاد عن البلشفية. ومن الوجوه البارزة لهؤلاء الحمائم: بزيجينسكي، كيسنجر، ارمان هامر...

انقلاب كانون الاول عام ١٩٩١

في كانون أول ١٩٩١ جرى حدث هام من بدون ضجة ولكنه حدد مسار الاحداث العالمية الهامة في التسعينات. فآنذاك كان ١٠٩ اعضاء امريكيين في لجنة العلاقات الخارجية، يمثلون القسم الاقدم في هذه المنظمة التي أسسها روكفلر في عام ١٩٢٩ قاموا بتقديم عريضة إلى رئاسة اللجنة مطالبين بإشاعة الديمقراطية في سياستها، ومع ان هؤلاء كانوا اقلية، ولكنهم استطاعوا بعد مرور نصف عام، اي في حزيران ١٩٩١ ان ينصبوا مرشحهم وارن كريستوفر «وزير خارجية الولايات المتحدة حالياً» في اللجنة التنفيذية لهذه المنظمة، وهذاالنجاح للوبي الحمائم هو الذي حدد سقوط بوش في انتخابات الرئاسة ونجاح كلينتون الذي اختاره الحمائم العالميون ممثلاً لهم، وفيما بعد اختير (البرت غور) ليكون نائباً للرئيس كلينتون. ومن المعروف ان الملياردير المعروف (ارماند هامر) هو الذي أدخل (غور) عالم السياسة العليا.

الصهاينة يحبون الحمائم

بسبب ما منطقي على الارجح كانت حمائم الحكومة العالمية اقرب دوماً إلى ما يسمى في الولايات المتحدة بمركز اللوبي المؤيد لاسرائيل، وتعتبر اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية للمسائل السياسية اقوى منظمة رسمية تمثل هذا اللوبي.

وكانت اكثرية الـ (١٠٩) من الحمائم الذين قاموا بانقلاب ١٩٩١ اعضاء في هذه المنظمة. ويمكن ان يكون الدافع لمشاركة اللوبي الاسرائيلي في تأييد سياسة الحمائم هو إهمالهم الكامل للمصالح الامريكية المباشرة سواء كانت استراتيجية او جغرافية ـ سياسية التي يأخذها بعين الاعتبار، بشكل جدي، صقور الهيمنة العالمية (مع انه يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ان صهاينة عديدين منهم ايدغار برونغمن رئيس الوكالة اليهودية العالمية يؤيد الصقور). وهذه قائمة ببعض المستشارين السياسيين للرئيس الامريكي الجديد الذين اختيروا من بين الحمائم، وهم من اللوبي الاسرائيلي:

ـ روبرت ريتش، رودجر التمن، ستيفن كوهين، ايرا ماكازينر، صموئيل بيرغر، كيني زندبرغ، ويجب الاشارة بشكل خاص إلى مايكل ماندلباون الذي طار إلى موسكو من اجل إقناع يلتسين ان لافائدة من تأييد بوش لان حمائم الهيمنة العالمية ضده، ويؤيدون كلينتون الذي يعتبر الهجوم عليه مضراً ولافائدة منه(وكان يلتسين في بادىء الامر قد هاجم كلينتون وايد بوش علناً). كما ان المستشارين الاقتصاديين لكلينتون هم اعضاء في اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية مثل: روبرت شابيرو، ريتشارد دوربنوش وروبرت روبين، وماندي غرونفالد ومارتين ايندغ، والاخير هو يهودي استرالي رئيس احد اقسام اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية، غير جنسيته بسرعة بعد انتخاب كلينتون واصبح امريكياً، وقد اقترح في بادىء الامر لرئاسة وكالة المخابرات الامريكية ديفيد آرون الذي استبدل في اللحظة الاخيرة.

السياسة الجديدة لكلينتون

إن تقدم الحمائم الصهاينة للعب دور اساسي في الحكومة العالمية، وكان انتخاب كلينتون تعبيراً عن ذلك، يعني تغييراً في أولويات السياسة العالمية للولايات المتحدة الامريكية، وتصحيح المخططات الجغرافية ـ السياسية للهيمنة العالمية. فالسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وحسب تأكيد كلينتون ستنطلق من الأولويات التالية:

ـ حاربة العداء للسامية ي اوروبا

ـ محاربة النزعات الاسلامية

وهو بهذا يستبدل منطق الصراع السابق (غرب ـ شرق) بنظرة جغرافية ـ سياسية جديدة جوهرها: المواجهة بين الشمال المتطور والمثقف المتحضر، والجنوب المتخلف اللاحضاري.

اما بالنسبة لروسيا فيرى اللوبي المحيط بكلينتون انه يجب التخلي عن تكتيك التخريب الشامل الذي كان يتبعه بوش، والذي كان يسعى إلى تسريع عمليات التخريب استراتيجياً في المجالات العسكرية والاقتصادية للدولة الرسمية، وبالعكس تماماً يفترض كلينتون امكانية استخدام روسيا من اجل فرض الهيمنة العالمية تجاه الجنوب الاسلامي، ومن اجل ذلك يصبح غير مفيد تهديم قدرات روسيا بشكل نهائي.

وانطلاقاً من هذه الرؤية يرى استراتيجيو الحمائم العالميون ان الموقف من روسيا يجب ان يتغير «من عدو تم الانتصار عليه» إلى اداة لاحول لها بين ايدينا.

وبهذا الشكل يمكن استخدام روسيا للوقوف بوجه أوروبا وخاصة للمانيا التي تتطور بشكل عاصف، ومن جهة اخرى يمكن جر الشمال الروسي وإقحامه في صدام مخطط له مسبقاً مع الجنوب الاسلامي في آسيا الوسطى، وستجتذب إلى هذا الصراع عاجلاً ام اجلاً ايران والعراق، وعندما يبدأ الروس والمسلمون بإراقة دمائهم يتحطم الاعداء الاساسيون للحكومة العالمية بايدي بعضهم بعضاً تحت الانظار الفرحة لاسرائيل والغرب المتحضر الذين يصرخون كل يوم حول حقوق الانسان متهمين الروس والمسلمين بالبربرية.

غورباتشوف ـ يلتسين ـ غورباتشوف!!

وخلال صراع كل النخبة العالمية لايتغير رؤساء الولايات المتحدة الامريكية فقط بل تتغير ايضاً النخب الحاكمة في بلدان اخرى. ففي الشرق ظهر في وقت ما لاحد الحمائم العالميين الذي هو غورباتشوف، الذي ساهم بنشاط في إقامة النظام العالمي الجديد، ولكن الفوضى التي سببها نشاطه على اراضي الاتحاد السوفياتي لم تسمح له بان يصل إلى هدفه الاخير، واعاقه في هذا العمل الصقور الاطلنطيون. الذين كان ضغطهم كبيراً جداً.

ونتيجة لاحداث آب ١٩٩١ جاء إلى السلطة في روسيا العملاء المباشرون للاطلنطيين. وهم الديمقراطيون من امثال يلتسين الذي اخذ بتنفيذ سياسة تستفيد منها الولايات المتحدة الامريكية بالذات اكثر من غيرها.

إن درجة عمالة هؤلاء الخدم تجاوزت كل حدود، ولكن ذلك أدى إلى حدوث عدم توازن عالمي في القوى أعاق بحد ذاته تنفيذ المخططات العالمية مؤقتاً بسبب امكانية الفوضى الشاملة في المناطق الاوروبية ـ الاسيوية. وهناك عارضان اقلقا انصار النظام العالمي الجديد.

ـ اشتداد النزعة القومية الروسية التي رافقها نزعة شديدة معادية لليهود.

ـ وظهور الحركة الاسلامية في آسيا الوسطى.

فإذا كان الصقور العالميون ـ منطلقين من مصلحة أمريكا يؤيدون الفوضى وكانوا يستطيعون من أجل النضال ضد الاشتراكية وضد الدولة السوفياتية استخدام الروح الانفصالية الاسلامية وكذلك الروح القومية الروسية المعادية للاشتراكية، فان ذلك على المدى البعيد، حسب تقديراتهم، سيعيق المهمة الرئيسية التي هي إقامة الحكومة العالمية.

واستناداً إلى هذا المنطق فإننا يجب ان نتوقع تغيير الرئيس الروسي موعودة غورباتشوف، وإذا لم يكن هذا شخصياً، فاحد يشبهه، وفي كل الاحوال فان تأثير الحمائم الموالية لاسرائيل سيتزايد بوتيرة كبيرة في تحديد السياسة الداخلية والخارجية لروسيا، وواضح جداً ان الديمقراطيين الحاليين ليسوا مستعدين لاحداث انعطاف كهذا.

ماذا يريد كلينتون من روسيا؟

إن التكتيك الجديد للحمائم يطالب السياسية الروسية بـ:

١ ـ إكثار الحديث عن «الانساني» وعن حقوق الانسان، مما سيخلق القاعدة الايديولوجية للنضال ضد الموجة القومية والتقليدية سواء اخذت شكل البلشفية يساراً او الشكل القومي الراديكالي يميناً وتحقيق هذه النقطة يعني النضال ضد العداء للسامية.

٢ ـ تكثيف الدعاية المعادية لاسيا وللاسلام وتحريض الروس الذين يعيشون في المناطق الجنوبية ضد جيرانهم ويجب أن تستند هذه السياسة إلى استثارة المشاعر القومية والمعتقدات الدينية، وتحقيق هذه النقطة يعني تحقيق نقطة من نقاط البرنامج العالمي.

إن توجهات عنيدة في السياسة الروسية تكشف ان توصيفات الاصدقاء الامريكيين لاسرائيل تلقى آذاناً صاغية في روسيا.

ما لا يريده كلينتون؟!

رغم السهولة المخيفة التي يدار بها الحكام الروس الحاليون من الخارج والذين يدعون الاستقلالية، ورغم قصر نظرهم المدهش، فان كل مايقومون به يصب في مصلحة اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة، ومصلحة الدولة العنصرية الوقحة في الشرق الاوسط «اسرائيل».

إن الاصرار على البيريسترويكا واستخدام الشعارات «الديمقراطية»، وتأجيج الصراعات القومية وتنظيم الفقر والخراب.. إن كل ذلك هو نتيجة لاستراتيجية متواصلة وذكية هدفها تحطيم الدولة الروسية: قومياً واقتصادياً واجتماعياً، والتي اعتبرت العقبة الاخيرة في وجه إقامة النظام العالمي الجديد. وإذا كانت لنا الارادة القليلة في مقاومة المخططات العالمية، فيجب أن نفهم ان خلاصنا وحريتنا ومستقبلنا مرتبط بما نستطيع ان نفعله، بما لايريده كلينتون وكريستوفر والحكام الصهاينة الاخرون في واشنطن.

إن كلينتون والمتنفذين الروس لازالته لايريدون منا شيئاً واحداً، وهو ان نكون رجالاً أذكياء مسؤولين ونفكر بشكل مستقل كوطنيين قادرين على تحليل وضعنا التاريخي والانطلاق من مصالح شعبنا ودولتنا.

ليونيد اخوتين

الحسابات العصمية لاستخبارات وزارة الدفاع الامريكية

نشرت صحيفة «النهار» الروسية [illegible] ١٩٩٣ وعلى صدر صفحتها الاولى [illegible] الامريكية [illegible] الاتحاد السوفياتي [illegible]

إن مصلحة الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع الامريكية [illegible] اقليمياً ومحلياً ممكن الحدوث [illegible] السابقة وخمسة نزاعات في القفقاس وشمال [illegible] آسيا الوسطى [illegible]

ويعتقد الامريكيون بانه سيسقط نتيجة هذه النزاعات [illegible] الف عسكري، ٢١٫٧ مليون لاجيء [illegible] الجوع، و٢٤٫٤ مليون انسان [illegible] مليون انسان تقريباً.

بانوراما الثقافة

الفجر والصبية

● ضمن سلسلة «تباشير» التي تصدرها دار ازمنة للنشر والتوزيع التي يديرها الكاتب الياس فركوح، صدرت المجموعة القصصية الأولى للكاتبة الشابة جواهر رفايعة بعنوان «الفجر والصبية»، وتضم ثلاثة عشر قصة قصيرة في ستة وسبعين صفحة من القطع المتوسط.

وتعد القاصة جواهر رفايعة من الاصوات القصصية المبشرة بالابداع، حيث تحاول في أغلب قصصها اختطاط شكل يقترب من الخصوصية في التعبير وفي التشكيل أيضاً.

ويذكر أن هذه المجموعة هي الاصدار الخامس في سلسلة «تباشير» بعد رواية زهرة عمر «الخروج من سوسروقة» ومجموعة صلاح صلاح القصصية «عصفور للريح»، ومجموعة زياد بركات «سفر قصير إلى آخر الارض»، ومجموعة جميلة عمايرة «صرخة البياض».

قطط أخرى

● وعن دار الينابيع للنشر والتوزيع بدمشق صدرت مؤخراً مجموعة قصصية بعنوان «قطط أخرى» للقاص تيسير خلف.

وتمتلىء القصص الست عشرة التي تضمها المجموعة بروح القلق الضاري، والسخرية المرة من ألم الواقع، هذا الالم المتاتي من الحكام تارة ومن الحكام تارات اخرى؟!.

وقد كتب الروائي عبدالرحمن منيف على الغلاف الخلفي للمجموعة يقول: «مجموعة تيسير خلف تضعنا في نقطة حرجة: انها بين الحلم واليقظة، وسط العذاب وبعيداً عن الامل».

والانسان حين يضيق عليه الحصار، تتحفز قواه واشواقه، او يستسلم.

... وفي ظل الحصار الذي يطوقنا من كل ناحية، يأتي الحلم ليفتح نوافذ الضوء والامل، ولكي يوازن مرارة الواقع باحتمالات المستقبل. اما حين يصبح الحلم ذاته كابوساً مستمراً، فعندئذ تتحول الحياة إلى مصيبة»!.

وفاة وليام غولدينغ

● توفي الروائي البريطاني وليام غولدينغ تاركاً مؤلفات عدة، من ابرزها: سيد الذباب، الورثة، طقوس العبور.

وقال صديقه الناشر ماثيو ايفانز: «انه وجد في الصباح ميتاً، ربما من جراء ازمة قلبية».

ولد غولدينغ في ١٩ ايلول عام ١٩١١، ونال جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٣، ومنحته ملكة انجلترا سنة ١٩٨٨ لقب «سير».

يحاول غولدينغ في رواياته، تصوير الانسان على انه حيوان قاسي القلب ومتوحش، وبالرغم من ان مؤلفاته كانت تنفذ بسرعة بعد نشرها، فانها لم تصل إلى سعة انتشار رواية «سيد الذباب» ونجاحها.

و«سيد الذباب» باكورة وليام غولدينغ، صدرت بعد ديوانه اليتيم «قصائد» ١٩٣٥، فاستقبلت بحفاوة نقدية، وسرعان مادخلت إلى المناهج والمقررات الدراسية وهكذا وصلت شهرة الكاتب قمة لم يبلغها اي روائي انجليزي اخر منذ عام ١٩٤٥، وباستثناء الورثة لم تأت قصصه التالية باي اضافة ملحوظة على سمعته الفنية.

ادوار الخراط في رسالة جامعية

● نوقشت مؤخراً في كلية الادارة والعلوم الانسانية في الرباط، رسالة جامعية لنيل شهادة «الدراسات المعمقة» حول العالم الروائي في ادب الكاتب المصري إدوار الخراط، قام بها الباحث شذاق بوشعيب، واشرف عليها الناقد المغربي محمد برادة، وجاءت تحت عنوان «تشخيص الخطاب الروائي» من خلال «الزمن الاخر» و«رامة والتنين».

يخوض بوشعيب في شعاب نص ادبي غني ومتعدد المستويات الجمالية والسردية. وامام صعوبة القراءة، وغموض الخطاب الروائي لدى الخراط، لم يجد الباحث بداً من اللجوء إلى ترسانة من المفاهيم والمناهج والنظريات النقدية، بدءاً بـ «سيميائية كريزنسكي النصية المتعاقبة» مخضعاً هذه الادوات في الان نفسه لعملية مساءلة وامتحان لمدى انطباقها على خصوصية كل من الروايتين.

ويقر الباحث بان النص المدروس يبقى مستعصياً على الكثير من المناهج الغربية التي اسست للنقد الحديث، نظراً لما يمتاز به من غنى والتباس وتفكك.

«ان نص الخراط ـ يكتب الباحث ـ يمتزج فيه جميع الاجناس الادبية المعروفة، فهو شعري وسردي، وفي الوقت نفسه حواري ودرامي، تواصلي ومشهدي... مما يزيد من صعوبة الوصول إلى عمق النص والالمام بجميع عناصره، حتى وإن كان التحليل مجهرياً دلالياً للنصوص».

الهويـة الابداعيـة للمـرأة

● محمد سلام جميعان

على الصعيد الموضوعي فإن تشابه الاجناس التي يلجأ اليها المبدع من كلا الجنسين يرتبط بمحددات، منها السياق العام لحركة الادب في بنائه ومضامينه. وإلى حد ما فإن المرأة ترتبط بمواقف سياسية وايديولوجية او على الاقل بالبنى الفكرية التي أخصبتها حركة تحرير المرأة. وعلى الرغم من ايجابية هذه المسالة على صعيد التفاعل مع القضايا إلا أن الانحياز الكلي مع الرؤية الجماعية السائدة من زاويتها المعرفية جعلت الانطباع السائد يتوجه نحو المهارات الفكرية اكثر من تاكيده على المضامين الخاصة بالانثى عامة بمعنى ان المرأة انعطفت عن تاكيد ذاتها الانثوية ابداعياً باتجاه العام لا الخاص.

وللتدليل على ذلك يمكن تلمس (الحياة المنزلية، النظام الابوي) في النص القصصي الانثوي لنكتشف مدى الخلل الكامن في سيادة نمط مشترك يصارع المعاني التقليدية الطاغية على العلاقات الاجتماعية فالمرأة غالباً بوصفها منتجاً للنص لاتتوجه بخطابها إلى المرأة بهدف انتاج قيمة فكرية ذات تأثير من داخل المنظومة الاجتماعية النسائية بل تتوجه بالادانة إلى السياق العام للبنية الاجتماعية والقانونية ومن خلال الفعل الشفاهي (الندوات، والمحاضرات)، وليس من خلال رواية مثلاً ـ تطرح المرأة فيها مستويات صراعها واستلابها، رواية تعلو على مجرد الشهوة للكتابة إذ الفحص الجيد للاعمال الابداعية الانثوية يكشف عن مهارة تهدف الى تاكيد الانثوية كجنس وليس كاقتدار على الصراع فشهوة الكتابة هي ما افقد المرأة من كسب قضيتها.

والمرأة ماهرة في ابداء كراهيتها للنموذج الذكوري، يبدو ذلك في وصفها لشخصيات نصها القصصي ومما يلفت الانتباه ايضاً ان البُعد الحواري مفقود داخل نصها إذ يغلب على المرأة المبدعة طابع السرد عبر جمل بوحيّة يسودها الطابع الجمالي اكثر من اللفتات المضمونية.

إن نص المرأة المبدعة ينبض بحب التمرد والقطيعة مع الآخر، والشخصيات المدانة هي الناس (الواقع الاجتماعي) من حيث مشاعرهم ودوافعهم فلا تطرح المرأة قضاياها بصورة تؤشر إلى النظم والقوانين فالإدانة الاكثر بروزاً إدانة النظم الاجتماعية وموروثها الشعبي السالب فقلما نعثر على ادانة قيم الضعف الناتجة عن النظام الرأسمالي او الربط بين راس المال والدوافع الجنسية القهرية.

ومن اكبر معوقات تبلور الادب النسائي ان الارادة اللاواعية للمرأة تدفعها إلى ان تكون مصدراً من مصادر الوحي والالهام الادبيين اكثر من دفعها إلى ان تكون منتجة للنص، ولعل هذا يعود إلى اصل الكينونة منذ ان تبدى الصراع بين الارادة والاغواء في قصة الشجرة. شجرة الخلق ودفتر الحياة مليء بهذه المعادلة التي ترضى بها المرأة عن طوعية واعية وتستكين اليها حين تكون باعثاً من بواعث الخيال واثراً من اثار الابداع الذي يضفي عليها اسرار الملائكة. اصل من هذا إلى مسالة عدم الاستغلال او التوظيف للارادة الفردية وابرازها إرادةً نوعيةً. لايوجد اجماع داخل المؤسسة النسوية على قضايا المرأة

ويمكن التمثيل بقضية السفور والحجاب والتي لم تحسم داخل مؤسسات المرأة نفسها على صعيد الجدل الفكري ناهيك عن جدل الابداع.

واذا كان من تحصيل الحاصل ان لكل جنس ادبي خصوصية، فإن السؤال المطروح: هل للأدب النسائي سمة خصوصية وهل هناك علاقة نمطية ما للاستعمالات اللغوية او حركية بنائية مميزة لنصها؟؟ قد تدافع الانثى عن ضيق هذه الهوامش بضيق الحرية المتاحة لها في التعبير. والحرية مسالة يتساوى فيها الناس جميعاً، فالانسان العربي مازال خاضعاً لنظام قيمي ثابت ليس الرجل فيه اوفر نصيباً. حتى في قضايا الوجدان. ونشير هنا إلى ان اقصى ماكان يظفر به الانسان الجاهلي استقراء آثار الديار، والاستئناس باثار الدمن ولئن ملك شيئاً من ذلك فهو مسروق مهرب. فغاية الاشباع، اشباع الحرية لاتتحقق إلا بالخيال المؤسس على اللفظ والمعنى لانتاج صورة تعويضية. وهذا ما ينبغي على المرأة ان تحققه في نصها وان تتوسل بهذه الحيلة الفنية لتكون معادلاً للحاجة في الواقع الموضوعي وتوليد حالة خاصة بها تكرس فيما بعد موقفاً عاماً. فمشروعية الحلم مستمدة من الحياة نفسها باعتبار الحلم القدر المشترك الذي تلتقي عليه الانسانية جميعاً وبغير ذلك يتبدد الجهد الجماعي الذي يسعى نحو الحاجة الحيوية الاساسية (الحرية) وهذا مايسمح بانتصار القوى النقيضة.

محطات ثقافية

عتمة تبدّدها شمعتان!

● كتب: المحرر الثقافي

(١)

في حين يمضي مهرجان جرش في تدشين فعالياته الفنية والثقافية المتنوعة لهذا العام، وفي ظل انجاز التشكيلات الادارية المنبثقة عن المهرجان والتي من ضمنها اللجان المتخصصة وعلى رأسها اللجنة الإعلامية.

في تلك الاحيان جميعها نجد غياباً غير مبرر للصحافة الحزبية من التمثيل عبر هذه اللجان، سيما وان جميعها إن لم يكن اغلبها، اي الصحف الحزبية، ساهمت ومازال في التغطيات الإعلامية وفي ابداء كافة اشكال المشورة والنقد فيما يتصل بفقرات المهرجان المتنوعة.

فلم تحسن عملاً ادارة المهرجان حينما استثنت الصحف الحزبية، ومنعتها من اخذ دورها في عضوية تلك اللجان، وليست تملك تلك الادارة اي سبب لهذا الاستثناء سوى الرضوخ لامزجة صحفيي او محرري بعض الصحف اليومية والاسبوعية الذين يطمحون للهيمنة على هذه اللجان وتحقيق مآرب شخصية او ذاتية، واستبعاد الاخرين من صناع الثقافة العربية الجادة في الاردن، وحرمانهم من التمثيل، وهذا كله يندرج في اطار موقف يسجل على ادارة المهرجان التي كان يمكن ان تجعله يسجل لها لو انها اختارت جانب الحكمة قليلاً!.

(٢)

بعد ان ساهمت في انجاز ملتقاها الثقافي الأول، تستعد وزارة الثقافة في هذه الاونة للتحضير واقامة ملتقى عمان الثقافي الثاني والذي سيخصص لمناقشة محور «القصة القصيرة في الاردن وموقعها من خريطة القصة العربية»، حيث سيشارك فيه عدد من النقاد والمثقفين العرب والاردنيين.

واذاكان لنا ان نثمن هذا الدور الذي تضطلع به وزارة الثقافة، فاننا لاننسى التذكير ببعض الملاحظات التي لانظن القائمين على الوزارة بغافلين عنها:

* أولى هذه الملاحظات ضرورة اشتمال المشاركة على أكبر عدد ممثل لمبدعي هذا الفن القصصي في الاردن ومتابعية على المستوى النقدي.

* ثانياً ضرورة تشكيل لجان متخصصة كالاعلامية على سبيل المثال لمتابعة تغطيات هذا الملتقى، بحيث لايتكرر ما جرى في ملتقى عمان الأول الذي عالج محور الرواية، اذ كانت تنفرد صحف دون اخرى في نشر فعاليات الملتقى، مما حرم القراء والمتابعين من رصد الفعاليات بصورة متسقة وموحدة على المستوى الاعلامي.

* ولعل اهم الملاحظات، هو ما أشرنا إليه في «الاهالي» في وقت سابق، ومفاده ان تلقى هذه المحاضرات والنقاشات بين دفتي كتاب يجمعها كي تُعم الفائدة، وتصبح فعاليات هذين الملتقيين وثيقة ثقافية تدعم المكتبة العربية في الاردن بالدراسات في حقول ابداعية قليلة هي الدراسات الاكاديمية التي تصدت لها.

الياس فركوح

(٣)

واخيراً منح الروائي الياس فركوح التصريح باصدار مجلة ثقافية متخصصة، ستحمل عنوان «تكوين»، بعدما اقتنعت الاجهزة المعنية، او رضخت للضرورة القاضية باصدار المجلة طالما ليس هناك أي مبرر يقود إلى غير ذلك!.

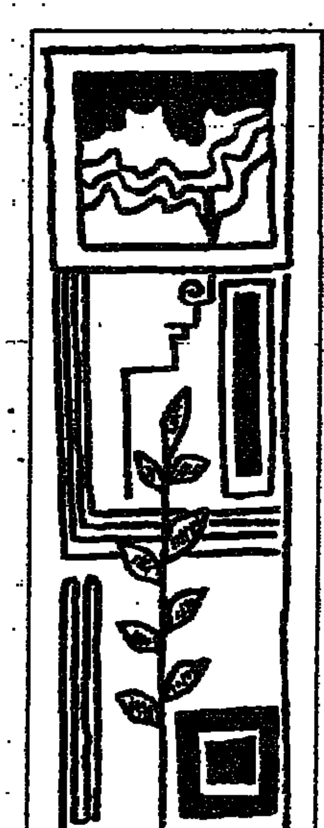
فقد تذرعت تلك الاجهزة حينما رفضت طلب فركوح، بان قانون المطبوعات والنشر «العتيد» لايخول أحداً اصدار مطبوعة متخصصة مالم يكن حائزاً على عضوية نقابة الصحفيين الاردنيين، حيث شمل هذا التفسير لاحد بنود القانون، حرمان فركوح، والدكتور احسان عباس، محمد شاهين من اصدار مطبوعات ثقافية اخرى.

ولكن فركوح الذي اثار هذا الموضوع عبر الصحافة، استطاع مؤخراً ان ينجز مشروعه، ويحصل على الموافقة له بعد لأي!.

في كل الاحوال تلك مبادرة تسجل لاكثر من طرف، سيما وان هذه المجلة ـ كما يطمح الى ذلك الكاتب الياس فركوح ـ ستكون رافداً حقيقياً لابداعات الثقافة في الاردن والعالم العربي. وستسد النقص الفادح في المطبوعات الثقافية في الاردن، كما ستحاول ان تعدد الاصوات الثقافية والرؤى الابداعية في النسيج الثقافي المحلي والعربي على حدسواء.

لست طريدتي
إلى ت / ج

● شعر: صلاح حسن





(١)
لم اكن واحداً
ولن اكون اثنين
لم اذق طعم الهزيمة
ولم أعرف الانتصار
ولكنك امرأة موسمية
وانا رجل لكل الفصول.

(٢)
لتمصي ايتها الكلمة
الشبق الذي يعوي كالقطارات
في كرياتنا المحكمة...
وانت ايتها الام
لاتلدي ذكوراً
فقد يرثون اسرة ابائهم.

(٣)
يدي خادمي
لماذا انا خادمك؟

(٤)
لايهمني الغياب
مايهمني...
الفقد.

(٥)
لم تنجح يداه
في قراءة نهديك
لذا هو يمسك بالمسدس

فضاءات

ديمقراطية ....ولكن!

● موسى برهومة

حوار الطرشان !! (٣)

في الزمن الديمقراطي تبرز حاجات لا غنى عنها لشد الأزر وتعضيد قوائم البناء وتدعيم لحمته.

ولعل الحوار المنفتح المنطلق من قواعد الصراحة والأريحية، بمثابة الاسمنت الذي يقي التجربة الديمقراطية من التفسخ ويصلب عودها حتى يقوى ويشتد.

يحدث ذلك في الزمن الديمقراطي... حيث الحوار ليس منّة او (برستيجاً)، ولا هو من مكملات المشهد الدرامي، كما يمكن ان يتصوره الاخرون.

في هذا السياق التي أتت المقدمة السابقة لتمهدله تبرز مشكلة مجلس طلبة الجامعة الاردنية وادارة الجامعة بوصفها اقرب ما تكون الى حوار الطرشان الذي لا نتيجة تُرجى منه!.

ففي حين استحق مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية ان يكون معبراً وممثلاً لاكثر من ثلاثة وعشرين الف طالب وطالبة عن طريقة الانتخاب الديمقراطي، فان أبسط تعبير عن هذا الحق انه يضطلع بمسؤولياته التي انتخب على اساسها، وهي تمثيل الطلبة والدفاع عن قضاياهم المطلبية في كافة الحقول.

هذا الحق، الذي يبدو للوهلة الاولى، أمراً طبيعياً، لا يتم النظر اليه كذلك من قبل ادارة الجامعة التي يقودها أستاذ اكاديمي معروف، والذي بدا انقلابه على مجلس الطلبة غير مبرر ويحتاج الى تفسيرات عاجلة، سيما وانه احتضن تباشير هذا المجلس ورعاها منذ البداية!.

وكتعميق للحوار المقطوع لم تتنازل ادارة الجامعة حتى الآن للرد على اسئلة المجلس الذي يحمل مجموعة من المطالب الشرعية التي تقع في صلب عمله وفي صميم صفته الاعتبارية والتي أولها الافراج عن الميزانية التي أقرت للمجلس والتي لا يمكنه مزاولة نشاطاته وفعالياته بدونها، ثم السماح له بالتصدي لتبني مشاكل الطلبة التي لم يكن أولها مشكلة طلبة الطب وطب الاسنان الذين بوغتوا بتعليمات الاكمال المفاجئة التي عرضت ٣٠ ٪ منهم للرسوب وحرمت حوالي سبعة طلاب من التخرج في الفصل الثاني، ولا مشكلة الاطباء المقيمين المتعلقة بمنحهم شهادة الطب العالي بدلاً من شهادة الماجستير.

وليت الامر اقتصر عند حد الصدود الذي اصبح الآن لسان حال الجامعة في معالجتها لهذه المشاكل الاكاديمية والمطلبية الملحة، بل تعداه الى شكل عرفي منفر وصل درجة الاساءة ـ كما يقول الطالب معن الخطيب رئيس مجلس الطلبة ـ حينما هدد رئيس الجامعة وفد الاطباء المقيمين في مستشفى الجامعة والذي كان يرأسه الطالب عامر ابو عبيدة رئيس لجنة قضايا الطلبة، بانه سوف « يكسر أرجلهم اذا هم أتوه في المرات القادمة » !!

ويضيف الخطيب بان المعاناة وصلت درجة أخشى ان تقترب من القطيعة وهذا يضر أولاً واخيراً بالجسم الطلابي والتجربة الديمقراطيه في الاردن.

فرئيس الجامعة ـ يجيب الخطيب ـ لا يتورع عن اتهام المجلس وهيئته الادارية بانهم يتلقون توجيهاتهم من « جهات » خارجية وان ادارة الجامعة تصلها كافة المعلومات عن ذلك، ويتهمهم بانهم فئران لا يجرؤون على المواجهة، ويهددهم، بين الحين والاخر، بقوات الامن !!

كل ذلك يحدث في ردهات حرم جامعي عريق، والانكى من ذلك في زمن يقال عنه بانه ديمقراطي!

أنقول: مكانك قف ؟!

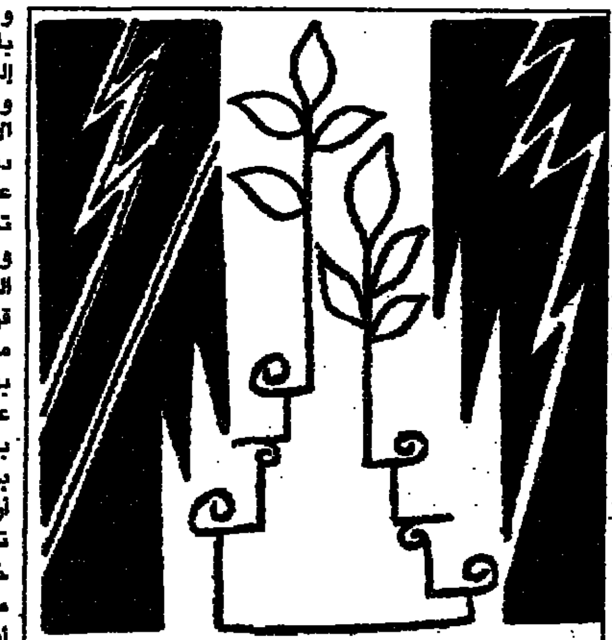
ام نجار بصوت مجروح: للخلف در ؟!

قصة قصيرة

يـــوم عاصـف

● حسين الورّاق

حين وصلنا الى « سقف السيل » كان هناك بانتظارنا جثة لحوت عظيم تمتد الى أكثر من جهة كونية. كان معي جمع غفير من الجياع، ولقد أتعبهم واتعبني السفر. لكن هيئة الحوت جعلت منا شعلة تحديق ومراقبة لهذا الأمر الجلل. الوقت كان بعد العاشرة صباحاً والشمس في بداية تشوقها لحرق الجياع وغسل الأجساد بالعرق. إلتفت اليهم وقلت بأن في الأمر مكيدة دبرها الأغنياء، عيون كسولة تحدق بي حيناً وحيناً بجثة الحوت الراقدة قريباً منا. قال من ادعى في بداية الرحلة أنه عالم بيولوجي باننا نتصرف بعصبية وعلينا أن نفكر بهدوء، تنحنح من وقف خلفه بأكثر من متر وقال: من أين أتى الحوت



ولا بحر هنا ...؟؟ تثاءبتُ وامرأة سترت وجهها بكفها قالت بأنها أبصرت جثة الحوت قد تحركت. قلت بأن الاقتراب منه خطر وخصوصاً أننا غير مسلحين. كان هذا الجدل يستمر طويلاً لولا ظهور من يرتدي ثياباً غريبة من تلك الجهة الممتدة حتى نهاية الشارع. جلفنا وكانت خطاه تحفر عميقاً في بئر صمتنا، رفع عن رأسه طاقية مزركشة بألوان عديدة وبطريقة مسرحية حيانا. لم نكن أمامه تماماً لكنه إقترب من انفاسنا كثيراً وقال: ما الذي أتى بكم الى هنا في مثل هذا الوقت ...؟؟، بتأتأة قالت المرأة: ما دخلك أنت بهذا الأمر ...؟؟، قال وقد صارت جبهته حمراء وعيونه خرجت من محاجرها: أنا حارس جثة الحوت .... كنت أريد أن أقول له بأننا لسنا بحاجة لكذابين بل الى طعام لكنني آثرت السكوت وقد تدلى سيفه من خاصرته الى الإسفل، العالم البيولوجي سار باتجاهه وانحنى. تنحنح بفرح وقال له بأنه قد أحبه وسيكون ذراعه الأيمن في أمر حراسة جثة الحوت وأضاف: أما الحوت يا سادة يا كرام فهو يعود الى سيد كريم من أوائل من كان لهم اهتمام بحياة الكائنات البحرية وهو على غناه متواضع كرس حياته لأعمال الخير، زغردت المرأة أما الآخرون فقد صفقوا بحدة، الوقت قد بدأ يسخن بفعل الشمس التي بدأت أشعتها تثير غباراً فابصرت ان جثة الحوت كما قالت المرأة قد تحركت، قلت وكلامي لجمع الجياع بانه علينا مغادرة هذا المكان لمتابعة رحلة حصولنا على القوت اليومي، وأننا هنا نضيع وقتنا فيما لا طائل من وراءه. فجأة سعى حارس جثة الحوت باتجاهي وصفعني. المرأة التي كنت في بداية الرحلة قد نويت خطبتها زغردت، الآخرون تراجعوا الى الخلف وطلب من العالم البيولوجي أن يقف خلفه:

أما السيد الكريم « تابع » فهو على استعداد لدفع مبلغ محترم مقابل رفع الحوت الى الجهة الأخرى من الشارع...

بالتدريج نسيت الصفعة وفكرت بانه بمثل هذا المبلغ نضع حداً لتعبنا ونرتاح من هيئة هذا الحارس الغريبة. المرأة رفعت ثوبها الى الأعلى ووضعت منتصفه داخل فمها الصغير وطلبت منا الالتفاف حول جثة الحوت، كتمت صرخة مجنونة لرؤية ساقيها وصرنا على أهبة الاستعداد لنقله الى الجهة الأخرى، تغيرت الأشكال والألوان في نظري والعالم البيولوجي كان في الجهة الأخرى وقد أخذت أسنانه تصطك، قالت المرأة بانه يجدر بنا الحصول على حبل. تطلعت حوالينا لم يكن هناك بقالة أو أية إشارة تقول بان أمر الحصول على حبل يسير. قال حارس جثة الحوت باننا أغبياء وانحنى ليشاركنا رفع الحوت، وكما لو انها قوة أخرى سكنت جسدنا فتحركت جثة الحوت ببطء ثم الى الأعلى قليلاً وأحسست بان ظهري من الألم قد اختفى ولم نصل بعد الرصيف. زغردت المرأة والعالم البيولوجي أخذ يرتجف. كانت هيئة بيت خاص بي تطاردني بعد الحصول على المبلغ من حارس جثة الحوت. لكننا وعندما استدرنا لنرجع الى حيث كانت جثة الحوت كانت هناك حفرة عميقة وفيها وقعنا ....

لماذا اغلاق محلات الدواجن في الزرقاء والرصيفة ...؟

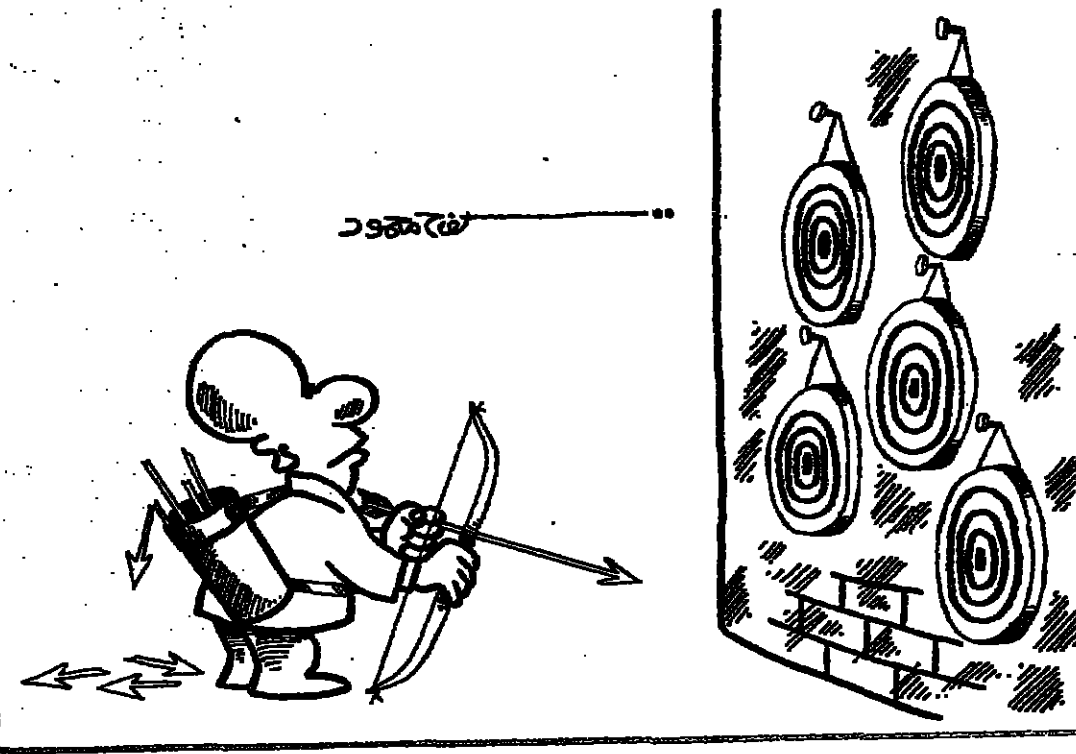
اشتكى لـ«الاهالي» عدد من اصحاب محلات الدواجن في الزرقاء ومخيم شنلر (حطين) والرصيفة وبعض ضواحي عمان من ان الشرطة تقوم باغلاق محلاتهم او اعطاء بعضهم انذارات لعدم بيع او ذبح الدجاج الحي.

«الاهالي» اتصلت بالعلاقات العامة في الامن حيث افاد مصدر في الامن العام بان الشرطة تنفذ القرار الصادر عن طبيب الصحة العامة في بلدية الزرقاء باعتبار ان هذه المحلات مخالفة حيث أن ترخيصها لبيع الدجاج المبرد وليس الحي.

اصحاب الشكوى اكدوا عكس ذلك وابدوا استعدادهم لجلب الوثائق المطلوبة التي تبين ترخيص هذه المحلات لبيع الدجاج الحي. وستنشر «الاهالي» في العدد القادم متابعة حول هذا الموضوع.

الدكتور عبدالعزيز الشريدة من صحة الزرقاء اكد ان لا علاقة لصحة الزرقاء باغلاق المحلات وان علاقتهم فقط علاقة اشرافية وانهم فقط يكتبون للبلدية في حالة وجود مخالفة صحية و«وجود عيوب صحية حرجة في المحلات»، على حد قوله.

احد المشتكين بين ان عدد المحلات المغلقة خصوصاً في الرصيفة وشنلر والزرقاء المدينة كبير جداً، وهذا ما اكده احد موظفي الصحة العامة في بلدية الزرقاء حيث قال ان كثيراً من المحلات في مخيمات الزرقاء وشنلر والرصيفة جرى اغلاقها لكن اضاف ان من الافضل الحديث مع الدكتور موسى عودة طبيب الصحة العامة في البلدية. ولم يتسن الاتصال معه.



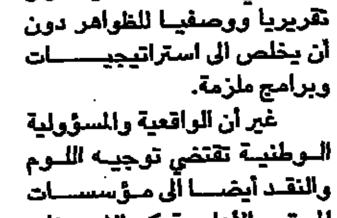
«المؤسسة» ترفض نقل الباصات من «رغدان»!

رفضت «مؤسسة» النقل العام مؤخراً فكرة نقل «حافلاتها» من وسط مجمع رغدان في وسط البلد، بعد ان كثرت شكاوى تجار «المجمع» عن مخلفات «الباصات» من العوادم والديزل.

المؤسسة تقول: انه لايوجد بديل عن المجمع في هذه المرحلة. وسيتم «النقل» اذا ما وجد البديل في أي وقت — تقول — قد يكون قريباً.

بمناسبة اليوم العالمي للسكان

[illegible] السكانية في الأردن مسؤولية من ؟



الاهالي — خاص — نظم الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ندوة اعلامية متخصصة لمناسبة اليوم العالمي للسكان (٩—١٠تموز /يوليو) ودعي لها اعلاميون من ثلاث عشرة دولة عربية، ومدراء جمعيات تنظيم الاسرة في البلدان العربية. وقد تناولت الندوة محورين رئيسين:

الأول: الاسرة العربية والسياسات السكانية في المرحلة الانتقالية الراهنة وقدمته السيدة ثريا عبيد رئيسة قسم التنمية الاجتماعية والسكان والمستوطنات البشرية في «الاسكوا»، والمحور الثاني حول المسائل السكانية ودور الاعلام حيالها وقدمها السيد وليد هلال مسؤول قسم السكان في «الاسكوا». ولعل اللافت الرئيسي للانتباه هو المعلومات والبيانات التي قدمت للمشاركين، حول المخاطر التي يحملها الانفجار السكاني العربي في ظل التراجع المحتمل للموارد الرئيسية وصلة ذلك بالتنمية الشاملة واللحاق بركب التطور الحضاري الانساني.

وما يعنينا في هذا الصدد هو البيانات المتعلقة بالأردن، والتي تحتاج الى دراسة مدققه ومتخصصة تمهد لبلورة استراتيجية أردنية خاصة بالسكان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فبحسب بيانات عام ١٩٩٢، وصل عدد سكان الأردن الى ٣ر٤مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٢٥ الى ٨ر١٠ مليون نسمة. بمعدل زيادة سنوي يصل الى ٦ر٣، ومعدل خصوبة ٦ر٥ (المعدل عالميا ٤ر٣، ولبنان مثلا ٧ر٣). أما النسبة المئوية للشباب دون سن ١٥ عاما فتصل الى ٤٤٪.

الأمر الذي يعني أن الأردن سيكون مضطرا خلال السنوات القليلة القادمة الى مواجهة جملة من الحقائق الخطرة تتصل بالموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه، وتأمين التعليم والعمل والاسكان لملايين الشباب في مجتمع فتي نصفه تقريبا تقل اعمارهم الان عن ١٥عاما. ويمكن القول أن السياسة الاعلامية الرسمية لا زالت بعيدة كل البعد عن الشفافية والعلانية لوضع الحقائق المرة أمام المواطنين، والتوعيه والتنوير بواقع الوضع السكاني في الأردن، والموارد الطبيعية وانحسار الاراضي الزراعية، والمشكلات الحقيقية المدينة الأردنية جراء الهجرة المتزايدة من الريف.

ولا تقتصر المشكلة على بؤس السياسة الاعلامية وتخلفها، بل يتعداها الى غياب البيانات الدقيقة والدراسات المنهجية، وكذا مراكز وبنوك المعلومات. وضآلة حجم الاموال المرصودة للبحوث والدراسات في كافة المجالات، وقد أشار الباحث جمال طاهات من الجمعية العلمية الملكية في دراسته المقدمة الى المؤتمر الاقتصادي الأردني الأول في آيار الماضي، الى واقع ما يسمى بمراكز البحث والدراسة في الأردن مما يغنينا عن الاستفاضة في تناوله، وبالطبع فإن هذا الغياب أخّر الى اليوم وضع استراتيجية أردنية شاملة متكاملة مع التنمية الشاملة رغم كل المؤتمرات والندوات التي عقدت وآخرها الاجتماع الوزاري العربي في نيسان / أبريل الماضي حول السكان والتنمية.

ومما يؤسف له أن خطابنا الرسمي حول السكان لا زال تقريريا ووصفيا للظواهر دون أن يخلص الى استراتيجيات وبرامج ملزمة.

غير أن الواقعية والمسؤولية الوطنية تقتضي توجيه اللوم والنقد أيضا الى مؤسسات المجتمع الأهلية كالاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات. فموضوع تنظيم الاسرة (مثلا) كمدخل لترشيد النمو السكاني وضبطه لا تتحمل وزره الحكومة وحدها. بل المجتمع بأسره.

لقد اكدت وثائق الأمم المتحدة في هذا الميدان على أهمية اشراك المنظمات غير الحكومية في تقصي الطرق المبتكرة لنشر الوعي بالعوامل الديموغرافية، وتشجيع الاهالي على المساهمة في السياسات والبرامج السكانية. لا بل اكدت تلك الوثائق على ضرورة الاعتماد على تلك المنظمات غير الحكومية في اعداد الدراسات والبيانات ودراسة الواقع المحلي.

والدور الذي يمكن للاحزاب والهيئات الاهلية المختصة، لن يتحقق، الا بوضع هذه المشاكل الجدية التي تواجه المجتمع بأسره موضع الاهتمام والأولوية، خصوصا، المساهمة في تحقيق المواءمة بين النمو السكاني والموارد لاغراض التنمية، وكذا بالتوعية والتثقيف بمسألة ترشيد استخدام الموارد المتاحة.

محطة

● حسين ابو رمان

[illegible] «الصوت الواحد»!!

[illegible]

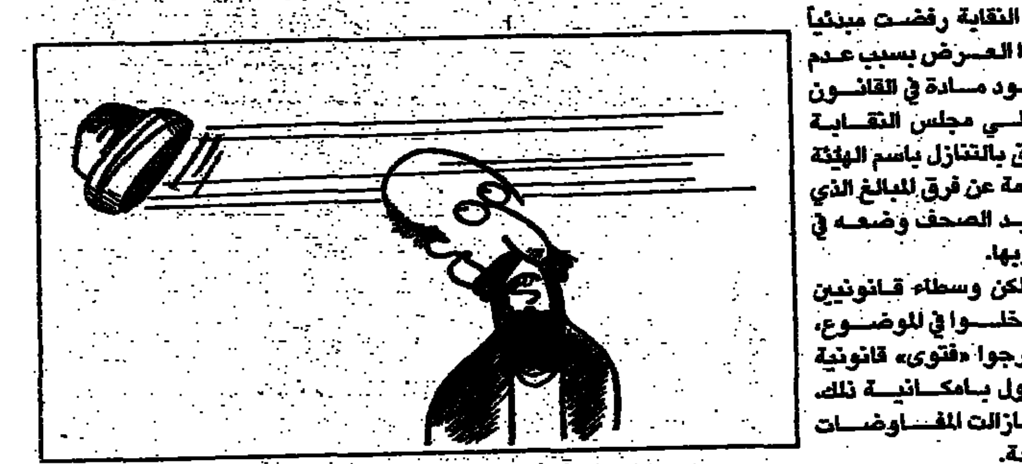
نقابة الصحفيين تطالب بفلوسها!
وفتوى قانونية بجواز «التنازل» عن بعضها

مازالت نقابة الصحفين تحاول «جاهدة» تحصيل مستحقاتها المالية من ذمم الصحف اليومية الرسمية، التي ينص عليها النظام، والتي تعتبر حقاً قانونياً للنقابة.

لخر اخبار مفاوضات «التحصيل» وقفت عند استعداد إدارات الصحف لرفع النسبة التي تصل إلى ١٪ من مبيعات الاعلانات، بشرط خصم تكاليف الاعلانات في الصحف.

النقابة رفضت مبدئياً هذا العرض بسبب عدم وجود مادة في القانون تعطي مجلس النقابة الحق بالتنازل باسم الهيئة العامة عن فرق المبالغ الذي تريد الصحف وضعه في جيوبها.

لكن وسطاء قانونيين تدخلوا في الموضوع، واخرجوا «فتوى» قانونية تقول بامكانية ذلك، ومازالت المفاوضات جارية.



مليون فقير في الاردن يعادلون ربع السكان

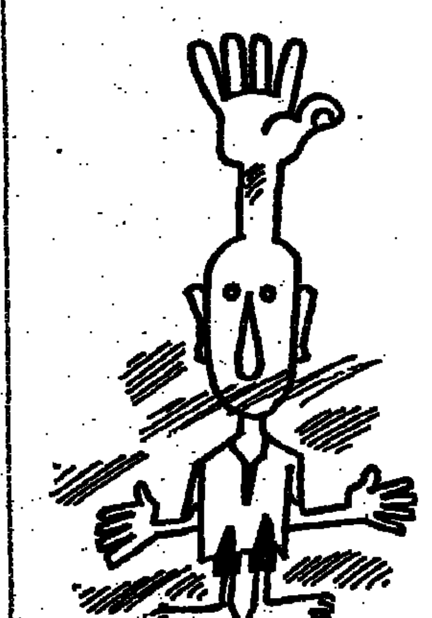
عمان - الاهالي - على مدى عقد الثمانينات فاخر معظم المسؤولين في الحكومات الاردنية المتعاقبة بانه لا يوجد فقر في الاردن ولا فقراء.

وعلى حد قول احد رؤساء الحكومات السابقين «لا اريد ان اسمع حديثا عن الفقر» ففي الاردن على حد قوله «لا يوجد فقراء، يوجد فقط عائلات مستورة».

فجاة بدأ الحديث عن خط الفقراء وحزامه الذي يلف مدن وقرى ومخيمات وبادية الاردن لأن الحقائق تفقأ العين، ففي الاردن حاليا وحسبما جاء في دراسة رسمية لوزارة التنمية الاجتماعية فإن عدد الفقراء الاردنيين قد وصل حاليا اي في عام ١٩٩٢ عام لجراء الدراسة نسبة ٢١٫٣٪ من مجموع سكان الاردن اي ما يزيد عن خمس سكان الاردن البالغ ثلاثة ملايين وثمانمئة الف نسمة.

وذكرت الدراسة ان خط الفقر نما بنسبة ١٫٢٪خلال عام، فقد كان في عام ١٩٩١ يمثل نسبة ٢٠٫١٪ با لمئة. ويلاحظ مع استمرار ارتفاع معدل غلاء المعيشة بان نسبة الفقراء في ازدياد مطرد فقد قفزت معدلات الفقر قبل مسلسل رفع الاسعار خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة والتي ابتلعت الاخضر واليابس وبدأت تجذب اعدادا متزايدة من ابناء الطبقة الوسطى الى حزام الفقر والفقراء حيث لم يعد لحد من المسؤولين يتحدث عن عائلات مستورة ولخرى غير مستورة، ولم يعد احد يستطيع تغطية حقيقة تزايد فقر الفقراء وتزايد غنى الاغنياء فللمعادلة طرفان بعد تطبيق سلسلة نصائح البنك الدولي ومندوبيه «الصندوقيين» من اصحاب ودعاة برنامج التصحيح الاقتصادي.

ما لم تذكره الدراسة عن غنى الاغنياء الذين زاد عدد المليونيرات منهم القدامى والمستحدثين حديثي النعمة اذ يبلغ عددهم اكثر من ثلاثة الاف مليونير. عدة عشرات منهم ان لم يكن مئات هم مسؤولون سابقون ووزراء في الحكومات المتعاقبة، واصبحوا رجال اعمال حاليا واصحاب شركات وصناعيين وبنوك.



ابو شريف يدعو نفسه لزيارة اسرائيل !

وجه السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات دعوة الى نفسه لزيارة اسرائيل، جاء ذلك اثناء حوار تلفزيوني نظمته صحيفة اسرائيلية بمشاركة وزراء ومسؤولين اسرائيليين، وقال ابو شريف انه يعبر بذلك عن روح السيد عرفات مضيفاً انه سيبحث عن اقرب سفارة اسرائيلية لإعطائه تأشيرة الدخول والفيزا.

دعوة السيد ابو شريف لم تقابل حتى الآن بأي ترحيب اسرائيلي رسمي، في اهمال واضح لمكانة وأهمية المسؤول الفلسطيني الذي اعتاد على التذكير بنفسه بين الفينة والاخرى عبر اطلاق تصريحات مثيرة ونافرة تحتل مكانها في وسائل الاعلام لكنها تجلب لصاحبها سخطاً فلسطينياً رسمياً وشعبياً واسعاً.

مصادر فلسطينية علقت ان السيد ابو شريف لا يظهر الا حينما يحتاج الامر الى تصريحات فاقعة لاختبار ردود الفعل ثم لا يلبث ان يغيب عن الاضواء لشهور طويلة حيث تؤكد مصادر فلسطينية انه مكث عدة اشهر في احد فنادق صنعاء دون عمل ثم انتقل بعدها لادارة بعض المشاريع المالية التي سجلت خسائر هائلة كانت محل تساؤل وسخط في اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح الذي عقد مؤخراً.

مبارك للفلسطينيين :
تنازلوا عن القدس

طالب الرئيس المصري حسني مبارك كلا من اسرائيل والفلسطينيين بتليين مواقفهم بشان القضايا التي عطلت الوصول الى اتفاق إعلان مبادىء اسرائيلي فلسطيني مشترك وفق الصيغ الأمريكية المقترحة. ويفهم من هذا الطلب دعوة مباشرة للفلسطينيين لعدم طرح موضوع القدس الذي تعتبره اسرائيل غير قابل للتفاوض لكونها عاصمة اسرائيل الأبدية والموحدة.

اما الضغط المصري على اسرائيل فتبدى بقيام الرئيس المصري باظهار حرصه على تمكين الفلسطينيين من ممارسة شعائرهم الدينية في مدينة القدس نظراً لأهمية المدينة الروحية ومكانتها عند العرب والمسلمين، ويذكر أن اسرائيل لا تمانع أبداً في قيام جميع شعوب الأرض بزيارة القدس طالما انها تضمن سيطرتها عليها واستثناءها من موضوع المفاوضات.

يومية «اخر خبر» في نهاية الشهر



ستكون الزميلة «اخر خبر» اول صحيفة يومية جديدة تصدر بعد قانون المطبوعات الجديد وفي حلة جديدة.

الزميل «باسم سكجها» والفريق العامل معه اعد الترتيبات النهائية الفنية وغير الفنية بما يكفل صدور العدد الاول في نهاية الشهر الحالي.

«اخر خبر» ستصدر بشكل مختلف بكل المقاييس عن الصحف القائمة، الامر الذي يدفعنا لأن «نتفاءل» بمرحلة صحفية جديدة، ونتمنى لها التوفيق وطول البقاء.

السعودية تشتري
خمسين طائرة بوينغ !

قرر مجلس إدارة الخطوط الجوية السعودية تخصيص مبلغ خمسة آلاف مليون دولار (٥ مليار) أي ما يعادل ضعف موازنة الأردن لشراء ٥٠ طائرة بوينغ.

وأعرب مجلس إدارة شركة بوينغ عن ترحيبه الشديد للخطوة الاستثمارية السعودية وأعلن عن رغبته في تنفيذ الصفقة ومن جدول التسليح المتفق عليه تدعيماً لكل من الأسطول الجوي السعودي وللوضع المالي لشركة بوينغ الاميركية المهدد بالانهيار !!

● لانا مامكغ



راحة وسعادة!

قال في معرض حديثنا عن الخلافات البيتية: «كنا في بداية حياتنا الزوجية حين حدث ان تعطلت الإنارة في إحدى الغرف، فباشرت لاصلاح الموضوع، وفيما كنت واقفاً على السلم، احتجت لاستعمال اداة معينة، فناديت على زوجتي طالباً منها ما أريد، ويبدو انها لم تسمع. كررت النداء للمرة الثانية، فلم ترد. في المرة الثالثة وجدتها تهرع نحوي بما طلبت، عندها، كنت قد فقدت أعصابي تماماً، فما كان مني سوى ان نزلت وصفعتها على وجهها بأقسى ما عندي...

وابتسم فجأة وهو يقول: مرت على هذه الحادثة سنوات عديدة، ومن يومها لم يرتفع صوتي في البيت ابداً، ولم تحدث بيننا اية خلافات تذكر».

وأضاف بنبرة فخر كمن خرج من إحدى الفتوحات منتصراً: «لقد فهمت طبعي منذ حادثة الصدام الاولى... فوضعنا حداً لكل المشاكل... لهذا فاننا نعيش في راحة وسعادة لاتوصفان!».

هذا ماسمعته مؤخراً من مهندس قادر على التنظير في أمور ثقافية شتى...

كانت تلك هي الطريقة الاولى التي أرسى بها قواعد حياته الزوجية مع الشريكة!.

بصراحة، لقد بهرت بقدرته على تحقيق الراحة والسعادة في أسهل الطرق وأقصرها وأقلها جهداً... في حين يكاد العمر ينتهي بالكثيرين منا دون أن نحقق ولو قدراً بسيطاً منهما!.

لكن بالمقابل، كم يدفعني الفضول لالتقي بزوجته نفسها، واسألها عن مدى راحتها هي وسعادتها هي معه...

الهي كم أتوق لمعرفة لماذا اختارت — طوعاً — ان تكون القطة التي قطعت رأسها ليلة الفرح!.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »
المدير العام: حسين ابو رمان
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا واميركا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٩١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
الموزع: وكالة التوزيع الاردنية
تنفيذ فني والكتروني: صحاري